الإعلام الإلكترونى والمواطنة البيئية

دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

- موقع الفيس بوك « Facebook » نموذجا -

ربيعه بوزيدي



جامعة الجزائر 3

كلية الإعلام والاتصال

الإعلام الإلكتروني والمواطنة البيئية

دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

- موقع الفايس بوك «Facebook» أنموذجا-

دراسة تحليلية تطبيقية لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال بيئي

إعداد الطالبة : ربيعة بوزيدي

إشراف الدكتور: أحمد بجاوي

السنة الجامعية 2015/2014

طبعة ٢٠٢١

بوزيدى ، ربيعة

الإعلام الإلكترونى والمواطنة البيئية: دراسة فى استخدامات مواقع التواصل الاجتماعى.. /إعداد ربيعة بوزيدى، إشراف أحمد بجاوى- القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠٢١ .

٢٢٠ ص ، ٢٤ سم

اطروحة ماجستير فى علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال بيئى جامعة الجزائر كلية الإعلام والاتصال

تدمك: ٨ ٨٢٨ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الانترنت ٢- الإعلام - تطبيقات الحاسب الآلى أ- بجاوى ، أحمد (مشرف)

ب - العنوان

٠٠٤,٦٧٨

جامعة الجزائر 3

كلية الإعلام والاتصال

الإعلام الإلكتروني والمواطنة البيئية

دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

- موقع الفايس بوك «Facebook» أنموذجا-

دراسة تحليلية تطبيقية لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال بيئي

إعداد الطالبة : ربيعة بوزيدي

إشراف الدكتور: أحمد بجاوي

السنة الجامعية 2015/2014

دار اطلـــــس
للنشـــر
والتوزيع
ش.ذ.م.م

رئيس مجلس الإدارة
عادل المصرى
المدير التنفيذى
هانى عبد اللطيف
رقم الإيداع
٢٠٢١/٥٧٨٧
الترقيم الدولى
٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٨٢٨-٨
الطبعة الاولى
طبعة ٢٠٢١

الكتاب : الإعلام الإلكترونى والمواطنة البيئية

المؤلف : ربيعة بوزيدى

الناشـر: دار أطلس للنشر والتوزيع ش.ذ.م.م

٥ ش صبرى أبو علم - ناصية ش شريف- وسط البلد - القاهرة

daratlaspublish@gmail.com

https://www.facebook.com/307172482657080- /

دار-أطلس-للنشر

تليفون : ٢٣٩٥٠٨٧٦ – ٠١٢٧٢٢٢٧٤٤٢

****

شكر

للأستاذ المشرف الدكتور أحمد بجاوي،

للأساتذة المناقشين،

إلى كل أساتذتي الذين درسوا لي،

إلى كل شخص علمني حرفًا،

الإهداء

إلى روح والـدي؛ الـذي لا أعرفـه واشـتقت لـه، أحبـك يـا والـدي كثـيرًا، تغمـدك اللـه بواسـع رحمتـه وأسـكنك فسـيح جناتـه.

إلى أمي التي أفنت العمر،لأجل دراستي،شفاك الله.

مقدمة

تمثل ثورة المعلومات التي يعيشها العالم في الوقت الراهن، أحد أهم مراحل التطور التاريخي الكبرى في تاريخ الإنسانية ومن أهم نتائج هذه الثورة المعلوماتية التغيرات الكبرى التي حدثت في الصناعة الإعلامية وأنماط استهلاك المعلومات وإنتاجها ونشرها والتشارك في مضامينها، أين أصبح يمثل الاتصال الإلكتروني منظومة جديدة تختلف عن المظومة المشهدية، وتحقق مجالًا يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين موقعي الإرسال والتلقي، تنصهر في داخلة العوالم الفردية وتمثل شبكة الويب فضاءً جماعيًا يشترك المستخدمون في إنتاجه وهو بهذا المعنى يمكن النظر إليه على أنه نموذج تواصلي جديد لا يتعلق بعملية بث مركزية، ولكن يتفاعل داخل حالة ما أين يسهم كل فرد مرسل - مستقبل فيا اكتشافها بطريقته أو تغييرها أو الحفاظ عليها كما هي ويطلق على هذا النوع من الإعلام العديد من المسميات والمصطلحات ومنها الإعلام الجديد، الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال، وهو نتاج اندماج ثلاثة عناصر: الكمبيوتر/ الشبكات /الوسائط المتعددة، وما يمتاز به هذا النموذج عن الأول التقليدي اللامتكافئ والذي كان يخدم النخب التي تتحكم في إنتاج الخطابات العامة ولا يضمن التبادل والتفاعلية بين المرسل والجمهور هو أن النموذج الجديد الذي تسهم التكولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال وبخاصة الإنترنيت ومتغيرات العصر في تشكيله كونه غير مركزي ييسر للافراد إمكانية إنتاج الخطابات والمشاركة في الاتصال العمومي، وما يميزه أيضًا أنه لا يتعلق فقط بما يسمى الكثرة المعلوماتية ولكن بتعميم القدرة على الكلام للافراد ويسهم في تشكيل فضاء عمومي أكثر انفتاحًا إذ لم يعد التواصل العمومي يقتصر على النخب السياسية والثقافية من أحزاب وجمعيات وغيرها نظرًا لما تمتاز به استعمالات الإنتريت من تعدد الوسائط والنصية الفائقة والنقل التجميعي والتزامنية والتفاعلية أين أصبح الفرد الحلقة الأساسية في بناء وصياغة المضمون الإعلامي وتبادله على نطاقات واسعة وهو ما أفرز أدوات جدية للتواصل وبث المعلومات وتبادلها تجسدت في مواقع التواصل الاجتماعي على

غـرارfacebook /twitter/ you tube وغيرهـا مـن المواقـع الاجتماعيـة التـي تتميـز بقدرتهـا البالغـة عـلى التأثـير، فهـي تسـتفيد مـن إمكانـات الإعـلام الإلكـتروني؛ ليـس فقـط في التواصـل، تبـادل الآراء، الأفـكار والمشـاعر ولكـن أيضًـا في تجميـع أصحـاب الميـول والاهتمامات المتشـابهة، من خـلال تكويـن مواقـع مسـتقلة للمهتمـين بقضايـا اجتماعيـة أو اقتصاديـة أو في أي مجـال. فشـبكات التواصـل الاجتماعـي عبـارة عـن منظومـة مـن الشـبكات والمواقـع الإلكترونيـة؛ التـي تسـمح للمشـترك فيهـا بإنشـاء موقـع خـاص بـه، ومـن ثـم ربطـه مـن خـلال نظـام اجتماعـي إلكـتروني مـع أعضـاء آخريـن لديهـم نفـس الاهتمامـات ؛الميـول والهوايـات؛ أو جمعـه مـع أصدقائـه، ومـن ثـم تتيـح للفـرد إنشـاء رسـائل إلكترونيـة ونشرهـا بـين أعضـاء الموقـع والمواقـع المشـتركة على الشـبكات بحريـة تامـة «إن الهـدف مـن شـبكات التواصـل الاجتماعـي ليـس مجـرد تبـادل الأفـكار والآراء حـول الاهتمامـات المشـتركة والظواهـر المعـاصرة، ولكـن البحـث عـن الحلـول وتقديـم الاقتراحـات للقضايـا والمعضـلات في المجـالات الاقتصاديـة، الاجتماعيـة، الثقافيـة وغيرهـا مـن المجـالات لذلـك تعـرف بأنهـا: «شـبكات إلكترونيـة تجمـع مجموعـة مـن الأفـراد ذوي ميـولات واتجاهـات متقاربـة، للتواصـل وتبـادل الأفـكار والآراء والمقترحات».[1] إن تسـارع التطورات التكنولوجيـا الحاصلة في الميدان الإعلامـي خاصـة انعكـس تمـام الانعـكاس عـلى المنظومـة الاتصاليـة، وأحـدث مقاربـات تواصليـة جديـدة التـي أحدثـت بدورهـا أنمـاط إعلاميـة جديـدة في مقدمتهـا وسـائل التواصـل الاجتماعـي وبـرزت كأحـد أهـم واجهـات الإعـلام الإلكـتروني، والتـي باتـت ترسـم لـه علاقـة بالبنيـة المحيطـة وتحـدد نمـط وشـكل مشـاركته الاجتماعيـة والسياسـية إذ أن ظهـور هـذه التطبيقـات الإلكترونيـة في توقيتـات زمنيـة متزامنـة؛ يعـد فتحًـا تاريخيًّـا؛ أيـن نقـل الإعـلام إلى آفـاق غـير مسـبوقة، وأعطـى مسـتخدميه فرصًـا كـبرى للتأثـير والانتقـال عـبر الحـدود بـلا قيـود ولا رقابـة إلا بشـكل نسـبي محـدود، ولقـد أوجـد ظهـور وسـائل التواصـل الاجتماعـي، قنـوات للتعاطـي المبـاشر والحـي والفـوري مـن جمهورهـا في تطـور يغـير مـن جوهـر النظريـات الاتصاليـة، ويوقـف احتـكار صناعـة الرسـالة الإعلاميـة، لينقلهـا إلى مـدى أوسـع وأكـثر شـمولية وبقـدرة تأثيريـة وتفاعليـة لم يتصورهـا

١- مكتبـي محمـد غيـاث (٢٠١١) ورقـة مقدمـة ضمـن فعاليـات مؤتمـر الإعـلام الإسـلامي: تأثـير شـبكات التواصـل عـلى الرسـم العـربي تونـس، جامعـة بنـزرت «الإعـلام الإسـلامي بـين الأصالـة والمعـاصرة».

محللو وخبراء الإعلام والاتصال.[2] وهو ما أفرز أنواع من الشبكات الاجتماعية التي تقوم على أساس امتداد خصائصها، وما يعكس أهمية شبكات التواصل الاجتماعي؛ أو دورها المؤثر في تبادل المعلومات والأفكار والآراء هو استيعابها لجميع أبعاد الإعلام الإلكتروني من خلال إمكانية التواصل باستخدام الصوت، الصورة والحركة، فهي عبارة عن «مجموعة من الشبكات التي تمنح مستخدميها إمكانات متعددة تتضمن التواصل فيما بينهم بالصوت أو الصورة أو كلاهما، وتسجيل الملاحظات والتعليقات حول أي موضوع اجتماعي. [3]

أين أصبحت هذه الأخيرة؛ المحرك الأساسي للمعلومات والمواضيع المشتركة مما أدى بفرض إعلام جديد يتعاطاه المواطن يحمل أبعادا ووجهات مختلفة، وهو ما فرضته هذه المواقع أين فتحت المجال أمام الموضوعات المهمة التي أغفلتها وسائل إعلام تقليدية أو التي لم تحظ بالاهتمام الكبير في أجندتها على غرار مواضيع البيئة هذه الاخيرة التي تتطلب معالجة إعلامية ومشاركة جماهيرية واسعة من أجل نشر وعي بيئي داخل المجتمع من أجل تكوين مواطن بيئي فاعل يتفاعل ويساهم في الحفاظ على البيئة وهو ما تساهم به هذه المواقع التي يستخدمها نشطاء البيئة من أجل التحسيس بقضايا البيئة ونشر المعلومات حول االبيئة والاضرار التي يخلفها الانسان جراء سلوكه غير المدروس اتجاه موطنه والمساهمة في التنوير البيئي باستخدام التطبيقات الإلكترونية المختلفة التي لها القدرة على الوصول إلى قدر كبير من المواطنين أين تخاطب مختلف الفئات والأصناف بلغة متقاربة وواضحة لكل المستويات لأن المصدر والمتلقي ينطلقان من نقطة واحدة وهي مشاركة أهم المواضيع وقولبة رسالة إعلامية بيئية من أجل تغيير الأفعال اتجاه البيئة وبناء مدركات بيئية تتماشى والحفاظ عليها من خلال نشر عدد من الأخبار والنشاطات التي تلقى الصدى في مختلف نقاط الشبكات التواصلية كتلتك التي تناشد المواطنين من أجل

٢- خالد وليد محمود: شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي(لبنان:مداراك إبداع نشر ترجمة وتعريب،ط١، ٢٠١١)، ص ١٣-١٤

٣- فتحي حسين عامر:وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك(القاهرة:العربي للنشر والتوزيع،ط ١،٢٠١٠)،ص١٧٥.

تكاثـف الجهـود وبنـاء إطـار معيـشي نظيـف يشـارك في خدمـة الـكل، وأصـدق مثـال عـلى ذلـك إطـلاق حمـلات النظافـة عـبر الأحيـاء أو تنظيـف الشـواطىء وغيرهـا مـن الأعـمال البيئيـة التـي تحافـظ عـلى البيئـة وتسـاهم في إكسـاب المواطـن الحـس البيئـي الـذي مـن شـأنه أن يغـير مـن تعاملـه اتجـاه البيئـة واعتبارهـا مسـالة عامـة تتطلـب مشـاركة فرديـة مـن كل أفـراد المجتمـع وتبنـي السـلوكات التـي مـن شـأنها أن تسـاهم في إنجـاح التعامـل الأخـضر والإيجـابي مـع البيئـة.

أيـن يسـهر ناشـطيها عـلى تكريـس صفحـات الفيسـبوك face book لتكـون لهـم السـند مـن أجـل الوصـول إلى أكـبر عـدد مـن المسـتخدمين لتحسيسـهم وحثهـم عـلى المشـاركة في الخدمـات المرتبطـة بالبئيـة وسـنحاول في هـذه الدراسـة التركيـز عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي ونأخـذ الفيسـبوك face book كنمـوذج للـدور الـذي يلعبـه في التحسـيس بقضايـا البيئـة باعتبـاره أداة مـن أدوات الإعـلام الإلكـتروني والـذي يجسـد صحافـة المواطـن وكيـف يمكنـه أن يسـاهم في التحسـيس بالمواطنـة البيئيـة.

الإشكالية:

يعـد الإعـلام الإلكـتروني المنـبر الإعلامـي المتجـدد والـذي أتـاح المجـال لظهـور صحافـة المواطن، إذ أتـاح تجـاوز الحـدود الجغرافيـة وكـذا الضغـوط الرقابيـة والقيـود القانونيـة ليمنـح هامـش أكـبر مـن الحريـة في التعبـير وإبـداء الـرأي للجمهـور ووسـع مـن قاعـدة المتابعـة الجماهيريـة لهـذه الوسـائط الجديـدة التـي ربطـت بـين أطـراف الاتصـال بصـورة تفاعليـة فأقلبـت بذلـك موازيـن الإعـلام التقليـدي وأتاحـت أجنـدة إعلاميـة جديـدة ومتجـددة يتحكـم فيهـا الجمهـور وفقًـا لسـلم حاجاتـه وهـو مـا يمثلـه الفيسـبوك» Facebook» الـذي أقلـب موازيـن الإعـلام التقليـدي وصـار يرتـب أجنـدات وأولويـات الجمهـور اسـتنادًا لإهتماماتهـم وحاجاتهـم لهـا وتفاعلهم معهـا ويفرضها ويطرحهـا للنقـاش وإبـداء الـرأي في مسـاحاته الافتراضيـة، وقضايـا البيئـة مـن بـين المواضيـع التـي يـروج لهـا مسـتخدموا الفيسـبوك وذلـك مـن خـلال طـرح صفحـات خاصـة بالبيئـة هدفها الأسـاسي التحسـيس والتوعيـة بقضايـا البيئـة وضرورة المسـاهمة في المحافظـة عليهـا في إطار السـعي لتحقيق

مواطنة بيئية ومواطن فاعل بيئي يدرك تأثيراته على البيئة وانعكاساتها عليه في حلقة رد فعل اتجاه السلوك، وبناءً عليه يتم صياغة الإشكالية كالآتي: **ماهو دور الفيسبوك«Facebook» كإحدى تطبيقات الإعلام الإلكتروني في التحسيس بالمواطنة البيئية لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟**

تساؤلات الدراسة:

- ✓ ماهي أنماط وطرق استخدام موقع «Facebook» لدى جمهور المستخدمين من أجل التحسيس بقضايا البيئة؟.
- ✓ ماهي عادات تعرض المستخدمين الجزائريين لموقع « Facebook»؟.
- ✓ ماهي تحديدًا دوافع استخدام موقع « Facebook » للتحسيس بقضايا البيئة؟.
- ✓ ماهو الدور الذي يساهم به هذا الموقع في التحسيس بالمواطنة البيئية؟.

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية تناول دور وسائل الإعلام الإلكتروني في نشر مواضيع البيئية. كما تنبع أهميتها أيضًا في إمكانية توجيه انتباه الباحثين إلى أهمية دراسة هذا النوع من الإعلام الإلكتروني، والمتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، كما نسعى من خلال موقع الفيسبوك« Facebook» إلى معرفة وظائف هذه الأداة ومدى دورها في التحسيس البيئي في أوساط المستخدمين الجزائريين اذ أن هذه المواقع أصبحت تمثل مجالًا عامًا يتيح حيزًا أعلى من التفاعلية، مما يجعلها وسيلة ملائمة لدراسة مواضيع مثل المواطنة البيئية .

أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب وراء اختيار هذا الموضوع، وقد تم تقسيمها إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ/ الأسباب الذاتية :

- ✓ الشغف العلمي والاهتمام الشخصي بالموضوع .
- ✓ الرغبة في إثراء البحوث العلمية، إذ تعد هذه الدراسة حسب إطلاع الباحثة من المواضيع الجديدة بالنظر إلى حداثة ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة موقع«Facebook» وما أحدثه من جدل في الأوساط العالمية.

ب/ الأسباب الموضوعية:

- ✓ جدة الموضوع و اعتباره محط نقاش وجدل، فلا يزال الإعلام الإلكتروني وما أفرزه من تطبيقات يشوبه كثير من الغموض والضبابية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن كل الدراسات حول استخدامات و إشباعات الإعلام الإلكتروني، ركزت بالأساس على الإنترنت و الصحافة الإلكترونية دون التفصيل في دراسة طرق وأنماط استخدام بعض المواقع، سيما مواقع التواصل الاجتماعي، وبصفة خاصة موقع«Facebook »
- ✓ ارتباط الدراسات التي تناولت دور الإعلام البيئي وطرق نشر الوعي والثقافة البيئية دائما بوسائل الإعلام التقليدية كالصحافة المكتوبة، الإذاعة والتلفزيون، أما الإنترنت وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي كموقع ال «Facebook» فهي نوعًا ما قليلة.
- ✓ الدور الإيجابي الذي حققه ويحققه موقع « Facebook » في تنمية التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية ونشر الوعي السياسي على الصعيد العالمي والعربي على حد سواء وهو ما تم الاستفادة منه وتوجيهه لخدمة قضايا ذات أبعاد إنسانية كقضايا البيئة ونشر مفهوم المواطنة البيئية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة من الناحية النظرية إلى الوقوف على مختلف الأطر والمداخل النظرية لفهم الإعلام الإلكتروني والسياقات التاريخية التي ظهرت وتبلور فيها، ولفهم الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال من النواحي الاجتماعية والسياسية

بما يسهل فهم خصائص هذا الإعلام الإلكتروني وتطبيقاته المختلفة، خاصة في جانبها المتعلق باستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، وموقع «Facebook» وإمكانية توظيفها بهدف التحسيس البيئي من أجل الوصول إلى المواطنة البيئية.

منهج الدراسة:

المنهج هو مجموعة الإجراءات والأساليب المتبعة من طرف الباحث، بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية، تخدم موضوع الدراسة. وتختلف المناهج باختلاف المواضيع المدروسة[٤]

و انطلاقًا من هذه الفكرة فإن الدراسة الحالية تندرج ضمن الدراسات الوصفية، فهي تسعى لمعرفة أنماط وطرق الاستخدام، وكذا الإشباعات المحققة من وراء استخدام موقع "الفيسبوك " لدى أفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن المنهج الأكثر ملائمة هو منهج المسح بالعينة،وذلك حتى يتجنب الباحث مشكلة المسح الشامل الذي يتطلب وقتًا أطول وجهدًا مضاعفًا، بحيث يكتفي بعدد محدد من المفردات

تقنيات البحث:

من أجل التحقق من تساؤلات الدراسة لابد من اختيار الوسائل والأدوات المناسبة من أجل الحصول على المعلومات الضرورية، وفي دراستنا هذه قد تم استخدام الأدوات التالية:

الملاحظة:

تعتمد هذه الدراسة على الملاحظة البسيطة والملاحظة بالمشاركة .

المقابلة:

كذلك تم الاعتماد على تقنية المقابلة، التي تعد عملية تفاعل تحدث بين شخصين الباحث والمبحوث، هذه الأداة والتي تسمح بالحصول على المعلومات والمعطيات بعد إجابة المبحوث على الأسئلة الموجهة إليه.

٤- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية،١٩٩٥)، ص٧٢.

وقد تضمنت المقابلة على دليل مقابلة متكون من أسئلة محددة ومنظمة وفق المعطيات المفتوحة في دراستنا.

الاستبيان:

الاستبيان هو أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف استمارة المبحوثين بطريقة ممنهجة و مقننة، لتقديم حقائق و أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة و أهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات، و يعتبر الاستقصاء من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعًا و استخدامها في منهج المسح، و ذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين، من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحدٍ.[٥]

* * *

٥ -محمد عبد الحميد:البحث العلمي في الدراسات الإعلامية_(القاهرة :عامل الكتب،٢٠٠٠)، ص. ٣٣

الفصل الأول
الإجراءات المنهجية للدراسة



المبحث الاول: تحديد مفاهيم الدراسة

نحـاول مـن خـلال هـذه الدراسـة تحديـد مفاهيـم كل مـن الإعـلام، الإعـلام الإلكـتروني، شـبكات التواصـل الاجتماعـي وكذلـك المواطنـة البيئيـة.

أ-/ الإعلام:

١- لغـة.: مـن الفعـل أعلـم وعلـم بالـشيء أي شـعر بـه، ويقـال أسـتعلم لي خـبر فـلان و أعلمنيـه، وعلـم الأمـر وتعلمـه أي أتقنـه ويقـال علمـت الـشيء بمعنـى عرفتـه وخبرّتـه[٦]

٢- اصطلاحًـا: يعـرف الإعـلام مـن الناحيـة الاصطلاحيـة عـلى أنـه نـشر الأخبـار والأفـكار والآراء بـين الجماهـير بوسـائل الإعـلام المختلفـة، كالصحافـة والإذاعـة والسـينما والمحـاضرات والنـدوات والمؤتمـرات والمعـارض وغيرهـا بغيـة التوعيـة والإقنـاع وكسـب التأييـد[٧].

ب-/ الإعلام الإلكتروني :

١- اصطلاحًـا: اتفـق عـلى أنـه جملـة مـن تطبيقـات الاتصـال الرقمـي وتطبيقـات النـشر الإلكـتروني المختلفـة حيـث يشـمل أجهـزة الإعـلام الرقميـة عمومًـا أو صناعـة الصحافـة عـبر الإنترنيـت، كاسـتخدام الكمبيوتـرات الشـخصية والنقالـة، فضـلًا عـن التطبيقـات اللاسـلكية للاتصـالات والأجهـزة المحمولـة في سـياق التـزاوج الرقمـي اذ يمكـن تشـغيل الصـوت والفيديـو بالتزامـن مـع المعالجـة النصـوص وإجـراء عمليـات الاتصـال الهاتفـي وغيرها مبـاشرة مـن أي كمبيوتر [٨].

٢- التعريـف الإجـرائي: نقصـد بالإعـلام الإلكـتروني في دراسـتنا هـذه، الإعـلام الـذي نشـأ في ظـل البيئـة الرقميـة ويتميـز بالتفاعليـة والتنـوع في الأشـكال والتكنولوجيـا والـذي ازداد نشـاطًا مـع ظهـور شـبكات التواصـل الاجتماعـي.

---

٦ - ابن منظور:لسان العرب (بيروت : دار صادر، ط ٤،المجلد الأول، ٢٠٠٥)،ص٢٦٤

٧ - أحمد زكي بدوي :معجم مصطلحات الإعلام (بيروت: دار الكتاب اللبناني،ط٢، ١٩٩٤)، ص ٨٤.

٨ - حسنين شفيق:الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية (مصر: دار فكر وفن للنشر والتوزيع،ط١،٢٠١٠)،ص٥٦.

ج-/شبكات التواصل الاجتماعي:

١- اصطلاحًا: مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف عن أنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية يقومون من خلالها بإنشاء علاقات اجتماعية، وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين، الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة، مثل: صداقات عمل مشتركة،أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم[٩] يعد الفيسبوك facebook، واحد من أهم الشبكات التواصل الاجتماعي، متاحة للدخول مجانًا،وبإمكان المستخدمون الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، وتتيح للمستخدمين أيضًا إضافة الأصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بانفسهم[١٠] .

٢- أنماط التصفح: جاء في تعريف المعجم العربي «لا روس»، النمط ؛ جمعه أنماط ونماط وهي : نوع من البسط، طريقة وأسلوب ؛ صنف ونوع، جماعة من الناس أمرهم واحد، فالنمط هو الطريقة والصنف والنموذج، فنقول على نمط واحدة أي على طريقة واحدة[١١]

٣- الإشباع : هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع، ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر فالتراكم والتنبيه يولد إحساسًا بالألم ؛ ويدفع الجهاز إلى العمل؛ لكي يحدث مرة اخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض للتنبيه كأنه لذة[١٢] .

٤- الاستخدام: يشير في معناه على الطريقة الخاصة بالفرد أو الجماعة في استخدام ممارسة الفعل على التكنولوجيا والتي تدخل في سياق ممارسة ما – استهلاك،

---

٩ -مريم نريمان نومار:استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة الحاج لخضر،باتنة،الجزائر،٢٠١٢،ص٤٥.

١٠ -عبد الوهاب بوخنوفة:الأطفال والثورة المعلوماتية ؛التمثيل والاستخدامات(مجلة اتحاد الدول العربية،ع٠٢،٢٠٠٧)،ص٧٤.

١١ -عبد الكريم بابوري:عادات وانماط مشاهدة طلبة جامعة سكيكدة للفضائيات العربية،مذكرة ماجستير (غيرمنشورة)،جامعة الامير عبد القادر الاسلامية،قسنطينة-الجزائر،٢٠٠٥،ص١٥.

١٢ -محمد منيرحجاب: المعجم الإعلامي(مصر :دار الفجر،ط١،٢٠٠١)،ص٤٨٧.

اتصال، عمل، تسلية-كما أن الاستخدام هو استعمال شيء طبيعي أو رمزي لغايات معينة، بمعنى إعطاء بعد ومعنى ثقافي لجهاز مادي أو رمزي[١٣]، يحيل إلى مسالة علاقة الأفراد المستخدمين بالأشياء أو التكنولوجيا ومحتوياتها[١٤] .

٥- الصفحات: ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، واستخدمها تجاريًّا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، و يقوم (الفيسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، و يقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.[١٥]

د-/ المواطنة:

١- لغة : المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن : المنزل تقيم فيه وهو « موطن الإنسان ومحله » وطن يطن وطنًا : أقام به، وطن البلد : اتخذه وطنًا، توطن البلد : اتخذه وطناً، وجمع الوطن، أوطان[١٦]

٢- اصطلاحًا: عرفتها موسوعة كولير الأمريكية ؛ بأنها أكثر أشكال العضوية اكتمالًا في جماعة سياسية ما[١٧] أما الموسوعة العربية العالمية ؛ فإنها تعرف المواطنة على إنها : اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن[١٨] وجاءت في قاموس علم الاجتماع بأنها : مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف

١٣- الصادق لحمامي:المسالة النظرية لمفهوم الإعلام(مجلة اتحاد الدول العربية،ع٠٣،٢٠٠٥)،ص١٦.

١٤-عبد الوهاب بوخنوفة : مرجع سابق،ص ٧٤.

١٥ -عبدالرزاق محمد الدليمي:الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية (عمان؛الاردن:دار وائل،ط١،٢٠٠١)،ص٣٦.

١٦ -ابن منظور : مرجع سابق، ص٢٩٩.

١٧ - أحمد صدقي الدجاني : مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية (القاهرة: مركز يافا للدراسات والأبحاث، ١٩٩٩)، ص٥.

١٨ - الموسوعة العربية العالمية (الرياض :مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع،١٩٩٦)،ص ٣١١.

الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون[١٩] وفي أدبيات السياسة تمت صياغتها بمعنى صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي، والفردي الرسمي، والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الميزانيات[٢٠]

٣-المواطنة البيئية (الايكولوجية): تم سن هذا التعريف في منتدى الجمعيات الأهلية العربية سبتمبر٢٠٠١ المنبثق عن برنامج الامم المتحدة لدول غرب اسيا UNEP، من خلال تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة ومعالجة أسباب المشاكل البيئية الناجمة عن غياب مفهوم المواطنة الأيكولوجية[٢١].

٤-التعريف الإجرائي للمواطنة البيئية : هي علاقة قائمة بين الإنسان والبيئة، يكون الإنسان مشبعًا بالقيم البيئة والأخلاق البيئة، التي تعكس السلوك البيئي الإيجابي لديه، ويكون فاعلًا بيئيًا في أي منطقة يتحلى بالمسؤولية والحس البيئي اتجاه الأرض، مدركًا لانعكاسات سلوكه عليها، موظفًا إدراكاته البيئية من أجل الحفاظ على البيئة وتنوير أفراد مجتمعه بيئيًا.

* * *

١٩ - محمد غيث: قاموس علم الاجتماع (الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)،ص ٥٦ .

٢٠ -أحمد زكي بدوي:مرجع سابق،ص٢٢.

٢١ ١- عبدالرزاق محمد الدليمي:مرجع سابق،ص٣٧.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

نعرض في هذا الفصل نتائج الدراسات التي تتقاطع ودراستنا الإعلام الإلكتروني والمواطنة البيئية دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي موقع الفيسبوك انموذجا، ومفاهيمها من اجل الانطلاق ومعرفة الجانب النظري واستقاء اهم الزوايا النظرية للدراسة،لذلك سنقوم بعرض نتائج الدراسات المتعلقة بالبيئة التي حاولت ان تدرس الوعي البيئ والمواطنة الايكولوجية من وجهة نظر الإعلام التقليدي المتمثل في الصحف المطبوعة او الاذاعات الجهوية وكيف تتم معالجة الإعلام البيئي على مستوى ادوات الإعلام التقليدي،وهو مانلمسه عند دراسة «**بن يحي سهام**» الموسومة ب«الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر — دراسة لمضمون صحيفتين وطنيتين وهما الشروق MATIN LE وصحيفتين جهويتين هما آخر ساعة L'EST REPUBLICANT» حيث لخصت دراستها إلى مجموعة من النتائج التي تتمحور حول الوعي البيئي والتي صيغت كالآتي انخفاض حجم اهتمام الصحف المكتوبة بالقضايا البيئية ومشكلاتها؛ ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، لا تختلف الصحافة الوطنية والجهوية من حيث اهتمامها بقضايا البيئة ومشكلاتها، يعتبر الخبر الصحفي أكثر القوالب استخدامًا ؛ في تغطية القضايا البيئية ومشكلاتها، بالرغم من كون المقال أو التحقيق الصحفي أكثر ملائمة لهذه القضايا؛ التي تتطلب الشرح والتفسير والتحليل،نتخفض نسبة المعلومات البيئية المقدمة في الرسائل الإعلامية بالصحف الجزائرية -محل الدراسة- ومن ثمة ينخفض دورها في نشر الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع. ينخفض حجم اهتمام الصحف الجزائرية المكتوبة - محل الدراسة - بتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة لأفراد المجتمع ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية وعيهم البيئي، وكشفت هذه الدراسة حسب الباحثة أن انخفاض اهتمام الصحف الجزائرية المكتوبة بالبيئة ومشكلاتها، وعدم اعتمادها على الخبراء والمختصين في مجال البيئة، بالإضافة إلى إهمالها لوسائل الإبراز يقلل من فعالية تغطياتها الإعلامية للقضايا البيئية، وبالتالي انخفاض دورها في نشر الوعي البيئي لأفراد المجتمع.

انتقـالًا مـن الصحـف المطبوعـة الى الاذاعـة الجهويـة ايـن تشـير نتائـج دراسـة «**ياسـين بـوذراع** «الموسـومة ب «دور الإذاعـة المحليـة في نـشر الوعـي البيئـي» - دراسـة ميدانيـة بجامعـة منتـوري قسـنطينة - بـأن إذاعـة قسـنطينة المحليـة تـولي أهميـة بالغـة لقضايـا البيئـة ومشـكلاتها، حيـث يفضـل المبحوثـين الإذاعـة ويصنفونهـا كثـاني وسـيلة إعلاميـة بعـد التلفزيـون للحصـول عـلى المعلومـات البيئيـة وذلـك بنسـبة ٦٣,٢٧ ٪، يسـتمع كل المبحوثـين إلى البرامـج الإذاعيـة البيئيـة، نظـرًا لأهميـة هـذه البرامـج، مـع ملاحظـة اهتـمام الإنـاث أكـثر بهـذا الجانـب، وتعـد أهميـة المواضيـع البيئيـة المطروحـة هـي أكـثر مـا يشـد المسـتمعين للاسـتماع لهـذه البرامـج وذلـك بنسـبة ٤٤,٥٣ ٪، بالإضافـة إلى اتسـاع نسـبة الاسـتفادة منهـا، والتـي قـدرت بنسـبة ٣٢,٨١ ٪. ارتفـاع مسـتوى اسـتيعاب المبحوثـين للمواضيـع البيئيـة، وذلـك بنسـبة كبـيرة حيـث أقـر ٧٧,٣٩ ٪ عـلى أن اهتـمام الإذاعـة بالمواضيـع البيئيـة مناسـباتي، في حـين رأى ٢٢,٦١ ٪ أن اهتـمام الإذاعـة بمواضيـع البيئـة يكـون بصفـة دوريـة، كـما أشـار أيضًـا الباحـث عـلى أن إذاعـة قسـنطينة تقـدم برامـج متنوعـة تهتـم بقضايـا البيئـة لكـن تعـد الأخبـار البيئيـة الطابـع الغالـب، وذلـك بنسـبة ٤٨,٩٨ ٪، في حـين شـكلت برامـج الحـوار٢٨,٥٧ ٪، والنصائـح والإرشـادات التوعويـة ٢٢,٤٥ ٪، قدمـت الإذاعـة الجهويـة لقسـنطينة مـن خـلال المواضيـع البيئيـة التـي طرحتهـا نصائـح بيئيـة تتعلـق بنظافـة المحيـط وذلـك بنسـبة ٤٨,٩٤ ٪، كـما أكـد المبحوثـون عـلى أن الجهـد الإعلامـي الـذي تقـوم بـه الإذاعـة غـير كافي وذلـك بنسـبة ٥٩,١٨ ٪، نظـرًا لعـدم وجـود تغطيـة كافيـة للموضـوع البيئـي المطـروح للنقـاش، وذلـك بنسـبة ٢٢,٤٥ ٪، وفي المقابـل رأى مبحوثـين آخريـن أن الجهـد المبـذول كافي ويسـتحق التشـجيع وذلـك بنسـبة ٤٠,٨٢ ٪.

كـما ركـزت دراسـة «**معطـار بدريـة**» الموسـومة ب» البعـد **الاتصـالي** للجمعيـات البيئيـة **ومكانـة** المواطنـة الايكولوجيـة، دراسـة وصفيـة لمخططـات الاتصـال البيئـي للجمعيـات البيئيـة الناشـطة في الجزائـر»، عـلى أليـات الاتصـال البيئـي في الجمعيـات وماهـي مخططاتهـا، أيـن أسـفرت نتائـج الدراسـة التـي خلصـت إليهـا عـلى أن نسـبة ٠٣٨,٧ ٪ مـن الجمعيـات البيئيـة تأسسـت بمبـادرة مـن مختصـين في البيئـة ثـم تليهـا نسـبة٠٣٠,٣ ٪ بمبـادرة مـن الدولـة هـذا الـذي يحـد مـن اسـتقلالية الجمعيـات، وأن أغلبيـة أعضـاء

الجمعيـات البيئيـة عينـة الدراسـة لديهـم فكـر عـن المواطنـة الأيكولوجيـة بنسـبة تقـدر بـ ٨٧,٤٠ ٪، هـذا الـذي يعتـبر مـؤشر عـلى رواج فكـرة المواطنـة الايكولوجيـة، وتداولهـا في الخطـاب الإعلامـي والسـياسي في الجزائـر، وتسـتدل بذلـك عـلى أن نسـبة ٠٦٧,٢ ٪ خاصـة بمفهـوم المواطنـة الأيكولوجيـة هـو الإسـهام في حمايـة البيئـة عـدم قـدر أعضـاء الجمعيـات البيئيـة، تحديـد مفهـوم المواطنـة الأيكولوجيـة الـذي يرتكـز أساسًـا عـلى بعـد حقوقـي، يتمثـل في حقـوق الإنسـان البيئيـة، كـما أسـتدركت الجمعيـات البيئيـة عينـة البحـث، آليـات لتفعيـل أدائهـا في مجـال ترسـيخ المواطنـة الايكولوجيـة؛ كالتـالي: نسـبة ٢٥,٦٠ ٪ بتوفـير الدعـم المـالي، ٠٩,١٨ ٪ توفـير التكويـن المتخصـص في تقنيـات الاتصـال البيئـي، ١٧,٨٠ ٪ تعزيـز الشراكـة مـع وزارة تهيئـة الاقليـم والبيئـة، هـذا الوضـع يعـبر عـن قصـور في رؤيـة الجمعيـات البيئيـة لترسـيخ المواطنـة الايكولوجيـة واثبـات فاعليتهـا ميدانيـا تتوقـف عـلى مـدى تحسـين الإطـار المؤسسـاتي والقانوني.لكـن الملاحظـات التـي تـم اسـتنتاجها مـن النتائـج هـي ضعـف انتـماء الجمعيـات البيئيـة إلى الهيئـات الدوليـة للبيئـة والشـبكات الدوليـة للبيئـة بالرغـم مـن أهميتهـا في بنـاء القـدرات وإثـراء الخـبرات في مجـال العمـل البيئـي وهـي ان الجمعيـات عينـة الدراسـة ليـس لديهـا خليـة الاتصـال بنسـبة بلغـت ٧١,٤٠٪ أي أن لديهـا بنيـة تنظيميـة بسـيطة، لم تصـل بعـد إلى إدخـال التخصـص الكبـير الـذي تتطلبـه الموضوعـات البيئيـة في وظائفهـا تعتمـد في تسـيير خلايـا الاتصـال عـلى تشـكيلة بشريـة تتمتـع بخـبرة ميدانيـة بلغـت نسـبتها ٧٣,١٠٪، ومهندسـين دولـة في البيئـة بنسـبة ٠٣٤,٥ ٪؛ هنـا يمكننـا الوقـوف عـلى حقيقـة هامـة مفادهـا، أن الجمعيـات البيئيـة تفتقـر إلى العنـاصر البشريـة المؤهلـة والمتخصصـة، في التخطيـط وتنفيـذ مخططـات الاتصـال البيئـي، إلى جانـب أن خليـة الاتصال،هـي التـي تقـوم بإعـداد مخططـات الاتصـال البيئـي، بنسـبة قـدرت بـ ٠٥٤,٦ ٪ هـذا الـذي يحـد مـن فاعليـة المخططـات الاتصاليـة، لأنـه يفـترض أن يتـم إعدادهـا مـن قبـل فريـق متخصـص (خـبراء في الاتصـال)، كـما أنهـا هـي التـي تحـدد احتياجـات الفئـات المسـتهدفة في المخططـات الاتصاليـة، بنسـبة ٦٨,١٠ ٪، هـذا الـذي يدفعنـا إلى التسـاؤل حـول موضوعيـة عمـل الجمعيـات البيئيـة، لأنـه لا يمكـن تحديـد احتياجـات الفئـات المسـتهدفة والتعـرف عـلى

خصائصهـا الأوليـة، دون إجـراء دراسـة علميـة، حيـث أنهـا لا تـولي أهميـة إلى عمليـة تقييـم المخططـات الاتصاليـة، بنسـبة تقـدر بــ ٤٢ ٪، إلى جانـب أنهـا لا تمتلـك أدوات تقييـم مخططـات الاتصـال البيئـي، تمكنهـا بطريقـة علميـة مـن التحقـق مـن فاعليـة المخططـات الاتصاليـة، حيـث تعتمـد بنسـبة ٧٩٪ عـلى تقاريـر الجمعيـات، كـما أنهـا تحـدد العوائـق التـي تواجههـا في إعـداد مخططـات الاتصـال البيئـي؛ كالتـالي: بنسـبة ٧٨,٢٠ ٪ نقـص التمويـل، ثـم نسـبة ٠٣٢,٨ ٪عـدم وجـود قاعـدة للمعلومـات والبيانـات البيئيـة، غـير أن المخططـات الاتصاليـة للجمعيـات البيئيـة لا تـزال أقـل مـن المسـتوى المطلـوب، ويعـود ذلـك إلى أسـباب منهجيـة وواقعيـة، ومـن أبـرز هـذه الأسـباب عـدم وجـود جهـة مؤهلـة لإعـداد مخططـات الاتصـال البيئـي وتقديمهـا إلى جانـب موسـمية الأنشـطة الاتصاليـة للجمعيـات البيئيـة بالإضافـة إلى ضعـف كفـاءة القائمـين بالاتصـال البيئـي.

أمّـا الشـق المتعلـق بنتائـج كفـاءة أعضـاء الجمعيـات البيئيـة، فأنهـا أثبتـت عـدم إسـتفادة أعضـاء الجمعيـات البيئيـة مـن دورات تدريبيـة، حيـث بلغـت نسـبتها ٤٠,٣٠ ٪ هـذا الـذي يؤثـر عـلى فاعليـة المخططـات الاتصاليـة، لأنهـا تحتـاج إلى قائمـين بالاتصـال البيئـي، مدربـين وواعـين لـدور الاتصـال البيئـي، وواعيـين لطبيعـة الفئـات المسـتهدفة واحتياجاتهـا، كـما أن مجـالات التدريـب تنحصر فقـط في إعـداد المشـاريع البيئيـة بنسـبة ٨٠,٦٠ ٪، تليهـا نسـبة ٤٩٪ في مجـال التنشـيط الخـاص بالتربيـة البيئيـة، هـذا الـذي يعكـس أن فـرص التدريـب والتعليـم البيئـي المتوفـر لا تلبـي احتياجـات أعضـاء الجمعيـات البيئيـة في مجـال بنـاء القـدرات الخاصـة بالاتصـال البيئـي، وقـد رصـدت نتائـج هـذه الدراسـة أيضًـا أن المؤسسـات التدريـب الوطنيـة المتمثلـة في المعهـد الوطنـي للتكوينـات البيئيـة، يقـدم برامـج تدريبيـة موجهـة أساسًـا إلى المنشـطين في التخصصـات الأتيـة: التربيـة البيئيـة بالتعبـير المسرحـي؛ وتقنيـات تنشـيط النـوادي الخـضراء، هـذا الـذي لا يسـمح ببنـاء القـدرات في مجـال الاتصـال البيئـي، حيـث أن فـرص التدريـب بالمؤسسـات الأجنبيـة ضئيلـة حيـث اسـتفادت مـا نسـبته ٠٨,٤٠ ٪ مـن عينـة الدراسـة مـن التدريـب بالوكالـة التعـاون التقنـي الألمـاني GIZ وبنفـس النسـبة بمنظمـة فيـد ريـك إبريـت» وهنـا نسـجل ملاحظـة هامـة هـي أن هـذه الهيئـات هـي التـي تمتلـك الخـبرة والخـبراء في مجـال الاتصـال البيئـي.

دراسة «كيحل فتيحة» الموسومة ب«الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي- دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي- الفيسبوك؛ أنموذجا» أين تقوم بدراسة كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي؟، وقد خلصت دراستها إلى جملة من النتائج التي توصلت إليها حيث أقرت بمايلي :

يحتل الإنترنيت صدارة أكثر وسائل الإعلام استخدامًا لدى المبحوثين،بنسبة ٦٠,٥٨ ٪ يليها كل من التلفزيون، الجريدة، الراديو وأخيرًا المجلة، تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المواقع استخدامًا من قبل المبحوثين تليها المواقع العامة ثم مواقع الدردشة، والمواقع المتخصصة، وأخيرًا كل من المنتديات والمدونات.

يعد الجامعيين أكثر الفئات استخدامًا لموقع الفيسبوك وذلك بنسبة ٧٦,٨٨٪مقارنة بباقي المبحوثين من الثانويين وذوي المستوى المتوسط وذلك لاعتبارات عديدة أهمها، أن الطلبة الجامعين هم أكثر الفئات استخدامًا للإنترنت، بحكم عامل المستوى التعليمي، يليه موقع اليوتيوب في الرتبة الثانية ثم موقع تويتر وأخيرًا كل من ماي سبايس وفليكر.

تعد المواضيع العامة والمتنوعة أكثر المواضيع التي تستهوي أفراد العينة، تليها المواضيع الثقافية في الرتبة الثانية ثم المواضيع الاجتماعية والمواضيع العلمية، في حين تحتل المواضيع السياسية ومواضيع أخرى المرتبة الأخيرة من حيث جذبها للمبحوثين، اذ يقيم المبحوثين موقع الفيسبوك ويقرون بأنه جيد بنسبة٣٩,٢٠ ٪ في حين يرى أخرون بأنه حسن بنسبة ٣٨,٧٠ ٪،في حين يقيم ما نسبته من أفراد العينة هذا الأخير، ويرون بأنه مقبول بنسبة ١٣,٩٧ ٪ تبلغ نسبة المبحوثين الذين يرون بأن موقع الفيسبوك رديء ٨,٠٦ ٪، إلى جانب ٧٤,١٩ ٪ من المبحوثين يرون بأن موقع الفيسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي في حين يرى ٢٥,٨٠ ٪ من المبحوثين، بأن هذا الموقع لا يساهم في التوعية البيئية، تقدر نسبة المبحوثين الذين يرون بأن مساهمة موقع الفيسبوك في نشر الوعي البيئي كبيرة ب ٢٧,٥٣ ٪، في حين يرى ١٥,٣١٪ من المبحوثين بأن هذه المساهمة متوسطة، ويرى آخرون بأن هذه المساهمة

مقبولـة بنسـبة ٣٦,٢٣ ٪، وتبلـغ نسـبة أفـراد العينـة الذيـن يـرون بـأن مسـاهمة هـذا الموقـع تعـد مسـاهمة ضعيفـة بـ ٠٥,٠٧٪ يـرى ٢٤,٣٠ ٪ مـن أفـراد العينـة بـأن موقـع الفيسـبوك يلعـب دورًا اجتماعيًّـا، مقابـل ٢٤,٥٨ ٪ يـرون بـأن هـذا الأخـير يلعـب دور إعلامـي، وتقـدر نسـبة المبحوثـين الذيـن يـرون بـأن موقـع الفيسـبوك يلعـب دور ترفيهـي بـ ٣٦,٨٧ ٪ في حـين يـرى ما نسـبته ١٤,٢٤ ٪ مـن أفـراد العينـة بـأن موقـع الفيسـبوك يلعـب دورًا توعويًّـا.

نلاحـظ مـن عـرض الدراسـات السـابقة أن جـل المبحوثـين ركـزوا عـلى البيئـة مـن البعـد الاتصـالي، أيـن نـرى دراسـة سـهام بـن يحـي التـي قامـت بربـط الموضـوع البيئـي بالمعالجـة الإعلاميـة في الصحـف والتـي تعتمـد في معالجتهـا عـلى أسـلوب الخـبر الصحفـي الـذي يتسـم بالبسـاطة، كـما توصلـت إلى أن النقـص في كفـاءات التأهيـل الإعلامـي في الجانـب البيئـي أدى إلى عـدم تحقيـق الوعـي البيئـي لـدى جمهـور الصحـف عينـة الدراسـة، فالرسـالة الإعلاميـة مقتـصرة عـلى الخـبر الصحفـي وبالتـالي لا يوجـد تسـويق إعلامـي بيئـي مـن أجـل إثـارة فضـول الـرأي العـام، كـما نوهـت أيضًـا إلى أن المواضيـع البيئيـة لا تشـغل الصحافـة الورقيـة وبالتـالي الاسـتراتيجية الإعلاميـة البيئيـة غـير مكتملـة وذلـك نتيجـة لعـدم الربط البيئـي بمختلف مجـالات الحيـاة، وغياب التخصـص الإعلامـي في مجـال البيئـة، وهـو مـا انعكـس عـلى جـدوى وفعاليـة الرسـالة الإعلاميـة.

كـما نـرى دراسـة ياسـين بـوذراع الـذي سـلط الضـوء في دراسـته عـلى الإذاعـة ودورهـا في نـشر الوعـي البيئـي والتـي أكـدت مجمـل نتائـج الدراسـة إلى أن الحيـز الزمنـي لعـرض الرسـالة الإعلامية البيئيـة غـير كافي، وبالتـالي المعالجـة الإعلاميـة تكـون دون المسـتوى المطلـوب، وباعتبـار الإذاعـة لهـا خصائـص ومميـزات تنفـرد بهـا عـن الصحـف إلى أنهـا لم تحقـق المعالجـة الإعلاميـة البيئيـة الجديرة بهـا، واكتفـت بالحـث عـلى مواضيـع بسـيطة كنظافـة الحـي، كـما إنهـا تميـزت بمعالجـة المواضيـع مناسـباتيا، ولم تكـن ضمـن البرنامـج الثابـت للإذاعـة، وهـو مـا أدى إلى عـدم اسـتغلال الجمهـور العريـض لهـذه الوسـيلة التـي تمتـاز بلغتهـا البسـيطة ووصولهـا إلى ربـات البيـوت بشـكل خـاص، مـن أجـل تغيـير المفاهيـم البيئيـة، احتضـان قواعـد أساسـية في التعامـل مـع البيئـة وقضاياهـا والتعريـف بالمشـكلات البيئيـة وانعكاسـاتها عـلى الإنسـان بإنسـيابية وبتـوازن معقـول.

يتبـين مـن دراسـة معطـار بدريـة التـي تناولـت البعـد الاتصـالي للجمعيـات البيئيـة ومكانـة المواطنـة الأيكولوجيـة، حيـث قامـت بدراسـة وصفيـة لمخططـات الاتصـال البيئـي للجمعيـات البيئيـة، والتـي توصلـت إلى أن التكويـن في المجـال البيئـي، أسـاس نجـاح العمـل الإعلامـي، وهـو مـا يغيـب عـلى الجمعيـات البيئـة محـل الدراسـة، كـما أن مفهـوم المواطنـة الإيكولوجيـة يتمحـور عنـد المبحوثـين حـول كيفيـة المسـاهمة في حمايـة البيئة،وتغييبهـم للبعـد القانـوني لهـذا المفهـوم الـذي يتمثـل في حقـوق الإنسـان البيئيـة، إلى جانـب ضعـف انتـماء الجمعيـات البيئيـة إلى الهيئـات الدوليـة للبيئـة، والشـبكات الدوليـة للبيئـة، بالرغـم مـن أهميتهـا في بنـاء القـدرات، وإثـراء الخـبرات في مجـال العمـل البيئـي، وهـي أن الجمعيـات عينـة الدراسـة ليـس لديهـا خليـة الاتصـال، وبالتـالي كيـف سـتعمل عـلى تحقيـق الاتصـال البيئـي، وتنيميـة الوعـي بالبيئـة لـدى أفـراد المجتمـع، فالأساسـيات التـي تنطلـق منهـا معدومـة .

أشـارت دراسـة كيحـل فتيحـة إلى دور الإعـلام الجديـد ونـشر الوعـي البيئـي، أيـن تبنـت مسـاهمة مواقـع التواصـل الاجتماعـي في نـشر الوعـي البيئـي، كـما أشـارت في نتائجهـا إلى أن موقـع الفيسـبوك يسـاهم في نـشر الوعـي البيئـي، واعتـبرت أن دوره يقـوم عـلى الترفيـه أكـثر مـن التوعيـة .مـما يحـد مـن انتشـار الوعـي البيئـي وسـط المسـتخدمين .

مـما سـبق، نجـد أن الدراسـات السـابقة ركـزت عـلى المعالجـة الإعلاميـة للمواضيـع البيئيـة، والاتصـال البيئـي في الإعـلام التقليـدي، وكيـف يسـاهم في نـشر الوعـي البيئـي وسـط المجتمـع، غـير إن دراسـة كيحـل فتيحـة التـي درسـت الإعـلام الجديـد ودور مواقـع التواصـل الاجتماعـي في تنميـة الوعـي البيئـي، يسـتنتج مـن نتائـج هـذه الدراسـة إنهـا انطلقـت مـن الرسـالة الإعلاميـة واعتبرتهـا مركـز الدراسـة، وهـو مـا يجـب التنويـه عـلى أن دراسـات الإعـلام البيئـي وجـب أن تنطلـق مـن مصـادر الإعـلام البيئـي والتركيـز عـلى المرسـل، أضافـت هـذه الدراسـات الى دراسـتنا الأبعـاد الإعلاميـة للرسـالة الإعلاميـة البيئيـة، وإن القصـور لا يشـمل الرسـالة بحـد ذاتهـا وإنمـا يشـمل الجمهـور المسـتهدف.

تركـز دراسـتنا عـلى الإعـلام الإلكـتروني، وكيـف يمكـن مـن خلالـه تسـويق المواضيـع البيئيـة، لمختلـف فئـات المجتمـع، باعتبـاره مـكان افـتراضي تجتمـع فيـه كل أطيـاف المجتمـع،

وقيـاس مـدى الـدور التحسـيسي الـذي يقـوم بـه، وبالتـالي توجيـه الهـدف مـن دراسـتنا إلى أن اكتـمال العمـل البيئـي يتطلـب ثلاثـة أبعـاد رئيسـية تشـكل اضلـع مثلـث أساسـها التعليـم عـن البيئـة وموضوعاتهـا، وفهـم أساسـيات التداخـل والمخرجـات التـي تنتجهـا، ليتحـد الضلـع الثـاني مشـكلًا الإعـلام الـذي يرتكـز في جوهـره عـلى إعـداد الصحفـي البيئـي المتمكـن في مجالـه ويخضـع الموضـوع البيئـي إلى كل القوالـب الإعلاميـة، وبالتـالي فهـو يتيـح للجمهـور قاعـدة بنكيـة مـن العلومـات البيئيـة المتاحـة أمامهـم التـي يتناولونهـا والتـي تسـمح لهـم بتغيـير مفاهيمهـم اتجـاه البيئيـة وبالتـالي سـهولة تغيـير مخرجـات السـلوك، والتفاعـل مـع البيئة بـكل عناصرهـا ومحتوياتها، ليتـوازن الضلـع الثالـث بالقوانـين البيئيـة، وضرورة معرفـة أن للإنسـان الحـق في العيـش في بيئـة نظيفـة وأمنـة، لنصـل في محصلتهـم إلى بنـاء إنسـان بيئـي يـدرك مالـه.

* * *

المبحث الثالث: المداخل النظرية للدراسة

المطلب الأول: نظرية الاسخدامات والاشياعات

تحظى نظرية الاستخدامات والإشباعات باهتمام خاص في الدراسات الإعلامية، وذلك لتركيزها على الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية بشكل نشط لتحقيق حاجات معينة، وقد كشفت الدراسات النظرية عن وجود عوامل يمكن أن تؤثر على علاقة الجمهور بالوسيلة، منها عوامل سيكولوجية وسوسيولوجية متعلقة بالأفراد وعوامل متعلقة بالوسيلة -خصائص وسائل الاتصال- وهو ما يشير إليه «أدلستاين» (Edelstein) وزملاؤه باعتبار أن هذه النظرية جاءت كرد فعل لفهوم القوة الطاغية لوسائل الإعلام بإضفائها صفة الإيجابية على الجمهور، الذي لم يعد مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري، ذلك إن كل فرد منه يختار بوعي الوسيلة التي يرغب في التعرض لها ونمط المضمون الذي يلبي حاجاته لما للمتغيرات المعرفية والثقافية من أدوار قوية في عملية التأثير[٢٢]، فالفرد بحسب النظرية يتميز بالعوامل الانتقائية.

يعبر «بلومر» (Blumler) بان عنصر النشاط او الفاعلية لدى الجمهور يشير الى الدافع الاساسي والانتقائية والاذواق والاهتمامات التي يمكن ان تحدث قبل حالة التعرض لوسائل الإعلام -الفروق الفردية والتباين الاجتماعي-،وقد كان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعال في انتقاء أفرادها لوسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام وهو مايصفه« ريتشارد هاريس» (Harris Ritcherd) إن تأثير وسائل الاتصال يتم من خلال الانتقاء الذي يعتمد على الفروق الفردية حيث يتباين في إدراكهم لنفس الرسالة كما يتباينون في طبيعة استجابتهم لها، اختلاف المستويات الثقافية والحاجات المراد إشباعها[٢٣]،هو مادي إلى وجود تصنيف جديد في سلم الجمهور وهو ما تهتم به نظرية الاستخدامات والإشباعات أين درست الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة[٢٤] .

---

٢٢ حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،ط٦،٢٠٠٦)،ص٢٣٩.

٢٣ فريال مهنا: علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية (دمشق:دار الفكر،ط١،٢٠٠٢)، ص١٥٦ .

٢٤ حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد:مرجع سابق،ص٢٣٩.

تبنـي نظريـة الاسـتخدامات والإشـباعات حسـب «كاتـز» (Kattz) وزملائـه عـلى خمسـة فـروض هـي:

إن أعضـاء الجمهـور مشـاركون فعالـون في عمليـة الاتصـال الجماهـيري ويسـتخدمون وسـائل الاتصـال لتحقيـق أهـداف مقصـودة تلبـي توقعاتهـم.

١-يعـبر اسـتخدام وسـائل الاتصـال عـن الحاجـات التـي يدركهـا أعضـاء الجمهـور، ويتحكـم في ذلـك عوامـل الفـروق الفرديـة وعوامـل التفاعـل الاجتماعي وتتنـوع الحاجـات باختـلاف الأفـراد.

٢- التأكيـد عـلى أن الجمهـور هـو الـذي يختـار الرسـائل والمضمـون الـذي يشـبع حاجاتـه فالأفـراد هـم الذيـن يسـتخدمون وسـائل الاتصـال وليسـت وسـائل الاتصـال هـي التـي تسـتخدمهم.

٣- يسـتطيع أفـراد الجمهـور دائمـا تحديـد حاجاتهـم ودوافعهم،وبالتـالي يختـارون الوسـائل التـي تشـبع تلـك الحاجـات.

٤- يمكـن الاسـتدلال عـلى المعايـير الثقافيـة السـائدة مـن خـلال اسـتخدامات الجمهـور لوسـائل الاتصـال وليـس مـن خـلال محتـوى الرسـالة فقـط.[٢٥]

الفـروض المصاغـة حسـب الباحثـين مـن شـانها -حسـبهم -تحقيـق ثلاثـة أهـداف رئيسـية تتمثـل ادوارهـا في :

- تسـعى إلى اكتشـاف كيـف يسـتخدم الأفـراد وسـائل الاتصـال، وذلـك بالنظـر إلى الجمهـور النشـط الـذي يسـتطيع أن يختـار ويسـتخدم الوسـائل التـي تشـبع حاجاتـه وتوقعاتـه.
- تهـدف إلى شرح دوافـع التعـرض لوسـيلة معينـة مـن وسـائل الاتصـال، والتفاعـل الـذي يحـدث نتيجـة التعـرض.
- تحـاول التأكيـد عـلى نتائـج اسـتخدام وسـائل الاتصـال بهـدف فهـم عمليـة الاتصـال الجماهـيري[٢٦].

---

٢٥ -حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد:مرجع سابق،ص١٦١.

٢٦ -فريال مهنا: مرجع سابق،ص١٦١.

تركـز النظريـة عـلى مصطلـح الجمهـور النشـط الـذي يعـد جوهـر النظريـة ، حيـث يـرى باحثـوا الاسـتخدمات والإشـباعات أن جمهـور وسـائل الإعـلام جمهـور إيجـابي نشـط تتوفـر لديـه النيـة او القصـد مسـبقًا، يسـعى لتحقيقهـا مـن خـلال اسـتخدامه لوسـائل الإعـلام المختلفـة والاختيـار بينهـا بنـاء عـلى مامـدى توقعـه مـن اسـتخدامه لهـذه الوسـيلة سـوف يشـبع مـا لديـه مـن احتياجـات فالجمهـور هنـا جـزء لا يتجـزأ مـن العمليـة الاتصاليـة بمعنـى أن الإنسـان يـدرك مـا يختـاره ويختـار مـا يدركـه يبحـث عـن المضمـون الإعلامـي المناسـب بالنسـبة لـه ويتحكـم في اختيـار الوسـيلة التـي تقـدم هـذا المحتـوى ويعـرف ذلـك بالانتقـاء النسـبي أو توقـع المكافـاة وهـو المـوازاة بـين قـدر الإشـباع الـذي سـيحصل عليـه الفـرد في مقابـل المجهـود المبـذول للحصـول عـلى هـذا الإشـباع بنـاء عـلى ذلـك فـان مفهـوم الجمهـور النشـط يفـترض إن هنـاك دافعًـا وراء كل فعـل وهـذا مـا افترضـه منظـور الفعـل الدافـع إذ افـترض إن اسـتخدام وسـائل الإعـلام هـو نشـاط عقـلاني وموجـه لهـدف وسـلوك مقصـود[٢٧].

يوضـح ذلـك «بلومـر» (Blumer) إن مفهـوم النشـاط يشـمل العديـد مـن المعـاني قـرار المشـاهدة في حـد ذاتـه، ومالـذي سيشـاهده؟، ومالـذي سـيعود عـلى الفـرد مـن المشـاهدة؟ أي المنفعـة المتوقعـة ثـم القصـد والاختيـار ومقاومـة التأثـير، وهـو مايؤكـد إن مصطلـح نشـاط الجمهـور ليـس مصطلحًـا ثابتًـا او قاطعًـا ولكنـه مصطلـح متغـير. كـما إن النشـاط في حـد ذاتـه أمـر نسـبي فبعـض أفـراد الجمهـور قـد يكـون أكـثر نشـاطًا والبعـض الآخـر قـد يكـون أكـثر سـلبية. كـما أن المسـتخدم اللانشـط في وقـت مـا يمكـن أن يصبـح نشـطًا في وقـت آخـر فضـلًا عـن أن مسـتوى النشـاط يختلـف عـلى مـدار اليـوم ووفقًـا لنـوع المضمـون المقـدم في وسـائل الإعـلام، ورغـم الاتفـاق أن للجمهـور دورًا نشـيطًا في عمليـة الاتصـال الجماهـيري إلا إن درجـة هـذا النشـاط لا تـزال محـل خـلاف[٢٨] اذ يحـدد «ماكويـل» (Mcquail) و«جوزفيتـش» (Josvi) ثلاثـة مداخـل لتحديـد دور الجمهـور في عمليـة الاتصـال الجماهـيري وهـي:

---

٢٧ -ديفلـير ملفين،روكيتـش سـاندرا: نظريـات وسـائل الإعلام،ترجمـة كـمال عبـد الـرؤوف (القاهـرة :الـدار الدوليـة للنشروالتوزيع،١٩٩٣)،ص ١٨٠.

٢٨ -عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التاثير(القاهرة : عالم الكتب،ط٣،،١٩٩٣)،ص٤٤.

١-المدخل الوظيفي: وهو المعني بالحاجات والإشباعات

٢-المدخـل البنـائي الثقـافي: وهـو المعنـي بالتنظيـم الاجتماعـي لمحتـوى وسـائل الإعـلام وسـلوك التعـرض لهـذا المحتـوى

٣-مدخل الفعل الدافع : وهو المعني بالفرد باعتباره فعّالا له هدف يسعى له.[٢٩]

اجتهـد كل مـن «ليفـي» (Levi) و«ويندهـال» (Windhel) لتحديـد نشـاط الجمهـور وإبعـاده في عمليـة الاتصـال عـلى النحـو التـالي :

البعد الأول: التوجه النوعي لأفراد الجمهور : ويشمل ثلاثة مستويات هي:

-ا- الانتقائيـة: تعنـي الاختيـار الهـادف غـير العشـوائي لوسـيلة معينـة أو مضمـون محـدد مـن مضامينهـا الإعلاميـة ويمتد مفهوم الانتقائية ليشـمل كلا من الإدراك الانتقـائي والتذكر الانتقائي .

-ب- الانشـغال: هـو الدرجـة التـي يتفاعـل بهـا أفـراد الجمهـور سـيكولوجيا مـع وسـيلة إعلاميـة أو محتواهـا وذلـك عـلى المسـتوى الإدراكي والتأثـيري والسـلوكي.

-ج- المنفعـة: وهـي الفائـدة التـي تقدمهـا وسـائل الإعـلام للجمهـور فالجمهـور يسـتخدم تلـك الوسـائل لإشـباع أو توقـع إشـباع بعـض الحاجـات النفسـية والاجتماعيـة.

البعـد الثـاني: البعـد الزمنـي: وهـو تقسـيم نشـاط الجمهـور في عمليـة الاتصـال بالنظـر إلى توقيتـه قبـل أو أثنـاء أو بعـد التعـرض لوسـائل الإعـلام

-ا- النشـاط قبـل التعـرض: يتمثـل في التخطيـط المقصـود لمشـاهدة وسـيلة معينـة أو مضمـون محـدد.

-ب- النشـاط أثنـاء التعـرض: يتمثـل في الانتبـاه أثنـاء التعـرض، فشـعور أفـراد الجمهـور وإدراكهـم لمـا يشـاهدونه أثنـاء العمليـة الاتصاليـة يؤثـر عـلى ناتـج العمليـة الاتصاليـة فإحسـاس الجمهـور بالصداقـة مـع الوسـيلة ومضمونهـا يعكـس اسـتغراقًا اثنـاء التعـرض.

---

٢٩ -رضا عبد الواحد امين: الصحافة الإلكترونية (القاهرة: دار الفجر للنشروالتوزيع،ط١،٢٠٠٧)،ص ٣٨.

ج- النشـاط بعـد التعـرض : يتمثـل النشـاط هنـا في الإدراك والمناقشـات مـع الآخريـن فيـما تـم العـرض لـه وهـذا يكـون مرتبطًـا بنتائـج العمليـة الاتصاليـة[٣٠] .

ذكـر «بلومـر»(Blumer) أربعـة أبعـاد لنشـاط الجمهـور تتمثـل في المنفعـة والقصـد والانتقائيـة ومقاومـة التأثـير.

١- إيجابيـة الجمهـور: بمعنـى الانتقائيـة، يعنـي أن الجمهـور لديـه القـدرة عـلى الاختيـار الواعـي للوسـائل والمضامـين الإعلاميـة التـي تحقـق مـا لديـه مـن حاجـات اجتماعيـة ونفسـية، بالإضافـة إلى قـدرة هـذا الجمهـور عـلى الإدراك والتذكـر الانتقـائي، لمـا يقـدم لـه مـن رسـائل اعلاميـة والاسـتمرار في اسـتخدام محتـوى الرسـائل التـي تتفـق مـع رغباتـه

٢- إيجابيـة الجمهـور بمعنـى النفعيـة، يعنـي أن اسـتخدام الجمهـور لوسـائل الإعـلام هـو اسـتخدام موجـه لتحقيـق أهـداف معينـة وإشـباع حاجـات معينـة، وإشـباع تلـك الحاجـات هـي بمثابـة نفعـة يحصـل عليهـا أفـراد الجمهـور.

٣- إيجابيـة الجمهـور بمعنـى العمديـة أو القصـد أي أن اسـتخدام أفـراد الجمهـور لمضمـون وسـائل الإعـلام يكـون مدفوعًـا بحاجـات سـابقة لـدى الأفـراد يكـون مصادرهـا الخصائـص الفرديـة، الاجتماعيـة والبيئيـة المحيطـة بأفـراد الجمهـور .

٣- إيجابيـة الجمهـور بمعنـى التوحـد أو المشـاركة : يعنـي الاندمـاج مـع النـماذج التـي تقـدم في وسـائل الإعـلام والتأثـير بهـذه النـماذج ويعتمـد التوحـد عـلى مـا يقـدم مـن مضمـون

٤- إيجابيـة الجمهـور بمعنـى مقاومـة التاثـير: تعنـي أن أفـراد الجمهـور -جمهور عنيـد - يأخذون بمحدوديـة تأثـير وسـائل الإعـلام في التفكـير والشـعور والسـلوك ودوافـع اسـتخدامهم لهـا[٣١].

---

٣٠ -فـرج الكامل:بحـوث الإعـلام والـراي العـام؛ تصميمهـا؛ اجراؤوهـا وتحليلهـا (القاهـرة:دار النـشر للجامعـات، ٢٠٠١)،ص ٣٠.

٣١ -محمـد محمـد عمـر الطنـوبي: نظريـات الاتصـال (الإسـكندرية :مكتبـة ومطبعـة الإشـعاع الفنيـة ،ط١ ، ٢٠٠١)،ص٢٣٢.

تختلف دوافع التعرض لهذه الوسائل وبناءً عليه قام كل من «ماكويل» (Mcquail) و«بلومر» (Blumer) و«براون» (Brawn) عامي ١٩٧٦-١٩٨٨ إلى وضع أربع قوائم رئيسية لتحديد دوافع الأفراد تمثلت في:

أولًا: دوافع لإحداث نوع من التغيير أو التحول في حياة الفرد اليومية، من أجل التسلية أو من أجل الإثارة أو لمجرد إحداث نوع من التنفيس أو التحرر العاطفي .

ثانيًا: دوافع تكوين العلاقات الشخصية متمثلة فيمايلي:

١ -الصحبة: وهي تعني دخول المتلقي في علاقات مع شخصيات الوسيلة، وهذه العلاقات تسمى علاقات التوحد أو التقمص، حيث يرى أفراد الجمهور أن هذه الشخصيات أصبحت مثل الأصدقاء من خلال التأكيد على فكرة الصحبة البديل، فهم يمثلون صحبة جيدة وممتعة لهم ويصبحون أيضًا موضوعًا لحديثهم ومناقشتهم مع الآخرين.

٢- المنفعة الاجتماعية :أي استخدام الوسيلة بطريقة نفعية لأغراض التفاعل الاجتماعي مع أشخاص الحياة الواقعية، ويشمل أيضًا استخدام الوسيلة كمصدر للحصول على المواد والموضوعات التي يمكن الحديث بشأنها مع الآخرين.

٣- الهوية الشخصية: يكتشف أفراد المجتمع الحياة من خلال شخصيات الوسيلة فمن خلال استخدامهم لوسائل الإعلام تقوي وتدعم ثقتهم في نمط الحياة التي يعيشونها والقرارات التي يتخذونها والمبادىء التي يؤمنون بها [٣٢]

يعد مدخل الاستخدمات والإشباعات منظومة علمية تتضمن العديد من النماذج التي اجتهد الباحثون في صياغتها ودراستها بأسلوب علمي واستخدامها في العديد من الأبحاث ومن أهم النماذج نذكر:

نموذج كاتز وزملائه، يعد أول نموذج تم استخلاصه من الدراسات التي أجريت في مجال الاستخدمات والإشباعات، فقد اهتم كاتز بدراسة العلاقة بين حاجات الفرد واتجاهاته السلوكية والإشباعات التي يسعى للحصول عليها من بين البدائل الوظيفية

٣٢ -نفس المرجع،ص٢٣٢.

المختلفة بما فيها وسائل الإعلام[٣٣]. يتمثل النموذج في وجود عدد من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة للفرد، تتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والاطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وينتج عن ذلك مشكلات فردية تختلف في حدتها والحلول المحتملة لتلك المشكلات، وبالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات أو إشباع الحاجات، ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الإعلام أو ممارسة أنشطة أخرى، ويؤدي ذلك إما للإشباع أو عدم الإشباع وتمر بنفس المراحل السابقة[٣٤] .

يعتبر نموذج «دينيس ماكويل» (Denis Mcquail) رؤية مشتقة من النموذج الذي وضعه كاتز وزملاؤه يتمثل في إن الظروف الاجتماعية والشخصية والسيكولوجية تؤثر في كل من العادات العامة لاستخدام الوسيلة الإعلامية والمنافع والتوقعات التي تقدمها وسائل الإعلام مما يشكل سلوكًا معينًا في عملية اختيار وسائل الإعلام واستخدامها، ويتبع ذلك تقدير لقيمة التجربة الاتصالية والنتائج المترتبة عليها في المرات التالية[٣٥]، كما اهتم نموذج «روزنجرين» (Rosengren) بالحاجات الإنسانية التي تقع في أعلى هرم «ماسلو» (Maslo) للحاجات فقد قام بتطوير النماذج الإحادية للاستخدمات والإشباعات ليضع نموذجًا جديدًا بحيث يضع في الاعتبار العوامل الاجتماعية المحيطة بأفراد الجمهور التي تتولد عنها حاجات إنسانية تتفاعل مع كل من سمات الفرد الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى إحتكاكها بأبنية المجتمع المحيطة به بما فيها وسائل الإعلام، وينتج عن هذا التفاعل ظهور مشكلات للفرد سواءً كان بها قويًا أو ضعيفًا، فيبحث عن حل لها ويظهر دور وسائل الإعلام في إيجاد هذا الحل أو إشباع احتياج الفرد، وتحقيق هدفه و نتيجة هذا السلوك تظهر أنماط سلوكية مختلفة لاستخدام وسائل الإعلام وتؤدي هذه الأنماط السلوكية إما إلى نماذج الإشباع أو نماذج من عدم التوضيح[٣٦] غير أن روزنجرين يرى بأن الدوافع من الصعب علميًا فصلها عن الحاجات والمشكلات إلا على المستوى التحليلي فقط،

---

٣٣ -حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد:مرجع سابق،ص١٧٠.

٣٤ - حمدي حسن: الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام (مصر: الفكر االعربي،ط١٩٨٧،١)،ص٣٤.

٣٥ -محمد محمد عمر الطنوبي: مرجع سابق، ص٢٥٥.

٣٦ - ديفلير ملفين،روكيتش ساندرا: مرجع سابق،ص١٩٩.

فالدوافع هي الإشباعات سواء المطلوبة أو المتوقعة والتي حاولت معظم الدراسات جمعها معًا داخل نموذج واحد[٣٧].

إن اسقاط النظرية على استخدامات تطبيقات الإعلام الإلكتروني يساهم في فهم العلاقة التكاملية بين الانتقاء الفردي لإشباع الحاجات والاتصال التفاعلي للفرد النشط الذي يغذي من خلاله لولب حاجاته وإلى أي مدى يساهم في تحقيق الإشباع حيث تم اختيار هذه النظرية من أجل الدراسة لسهولة تطبيق الفروض عليها، أين ساهمت تطبيقات الإعلام الإلكتروني في توليد مصادر جديدة للمعلومات وتداولها إلى جانب وسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية، حيث مثلت وسائل الاتصال الرقمية أحد البدائل والخيارات الجديدة المطروحة أمام جمهور وسائل الإعلام لإشباع حاجاته بناءً على التوقعات التي يرسمها، كما يتميز استخدام الاتصال الإلكتروني من طرف الجمهور بعنصر التفاعلية مما يجعل هذا الجمهور أكثر نشاطًا ومشاركة في العملية الاتصالية، كما أنه يتخذ قرارته الخاصة بانتقاء الوسيلة و استخدامه لها عن وعي كامل بالحاجات ومدى إشباعها من جراء استخدام وسائل الاتصال الرقمي، وهو ما يوفر الفرد الانتقائي؛ والنشط في العملية الاتصالية ككل، الذي يسعى إلى:

١- الاتصال بالغير من خلال الوسائل لمتاحة على شبكة الإنترنيت التي تعتمد بدرجة كبيرة على مدى استيعاب الفرد لهذه التطبيقات، والتحكم فيها من أجل استخدامها للاتصال والتواصل مع الآخرين، وهنا النموذج الاتصالي يكون أفقي مفتوح بين المرسل والمستقبل .

٢- التجول بين المواقع المتعددة؛ كمواقع الويب أو الصحافة الإلكترونية؛ من أجل تلبية الحاجات المستهدفة؛ مثل :الحاجات المصرفية ؛ التعليمية؛ التسلية ؛الترفيه؛ الاسترخاء إضافة إلى حاجات أخرى.

يتميز استخدام وسائل الاتصال الرقمية بظهور الحاجات المتجددة- فالفرد يتأرجح في سلم الحاجات وبالتالي تتولد الحاجات من أولويات الانتشار وليس أولويات

---

٣٧ -حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد:مرجع سابق،ص١٨١.

تحقيـق الإشـباع - التـي تظهـر أثنـاء الإبحـار في شـبكة الإنترنيـت فضـلًا عـن تعـدد دوافـع الاسـتخدام وفي حالـة عـدم تلبيـة هـذه الحاجـات يمكـن للمسـتخدم أن يبحـث عـن مصـادر أخـرى، فالفـرد يتعـرض في الفضـاء الافـتراضي لكـم هائـل مـن المنبهـات، التـي تتـوالى في وقـت واحـد فيقـوم بانتقـاء المنبـه الـذي يقـع ضمـن أولويـات واقعـه، فالاحتـكاك بـين الواقـع الافـتراضي والواقع يشـكل اسـتقصاء انتقـائي للمـواد المتاحـة، والتـي تركـز عـلى تغيـير أنمـاط السـلوك وتنقـل الحاجـة مـن الواقـع الافـتراضي إلى بنـاء السـلوك، وهـو مـا تفعلـه الوسـائط الحديثـة فتـزاوج التطبيقـات لا يسـاهم في التأثـير اللحظـي لـرد الفعـل أثنـاء اسـتخدام الوسـائط الرقميـة ولكنـه يتجـاوز إلى مـا مـدى ترسـيخ الأفـكار في الواقـع، وبالتـالي إنتـاج السـلوك الفعـلي المـراد مـن الرسـالة.

يحقق استخدام وسائل الاتصال الرقمي مجموعة من الإشباعات الظاهرة من بينها:

١- الاحتـكاك الافـتراضي بالعـالم الخارجـي: يعـد إبحـار المسـتخدم في مواقـع الإنترنيـت بمثابـة نافـذة عـلى العـالم أيـن تسـقط الحـدود الجغرافيـة والسياسـية، وذلـك بإتاحـة الزمـن الرقمـي الـذي يوفـر الإطـلاع عـلى كـم هائـل مـن البنـاءات المعرفيـة، وتفكيـك القيـود المعرفيـة لإحـداث التشـبع المعـرفي المرغـوب، وتحقيـق الانصهـار الثقـافي في الفضـاء الافـتراضي مـن أجـل إشـباع الرغبـة في معرفـة الآخـر والاحتـكاك بالشـعوب الأخـرى.

٢- البحـث عـن المعلومـات أو الانتـاج الـذاتي للمعلومـات : يتيـح الإنترنيـت فرصـة للإنتـاج الـذاتي للمعلومـة الـذي توفـره التقنيـات الحديثـة إلى جانـب الإطـلاع عـلى كـم هائـل مـن المعلومات المتداولـة محليًّا أو عالميًّا وتحقـق نـوع مـن فضـاءات التثقيف، التسـلية والاسـتمتاع المفتوح .

٣- بنـاء فضـاء افـتراضي: حققـت شـبكة الإنترنيـت لمسـتخدميها فضـاء معلومـاتي أيقـوني، ينتقـل فيـه الفـرد بـين الوقـع الفعـلي للاسـتخدام إلى المشـاركة التفاعليـة الافتراضيـة، وهـذا مـا يتجسـد في رقمنـة الوسـيلة والمضمـون أيـن تسـاهم هـذه النـماذج في تطويـر القالـب الإعلامـي، وتتيـح فرصـة الانتقـاء ليضـع المسـتخدم المحتـوى الـذي يتناسـب واحتياجاتـه واحتياجـات أقرانـه، أيـن يكـوَن معهـم اتصـال تفاعـلي افـتراضي، يسـعى

مـن خلالـه تحقيـق مـا يفقـده في التواصـل الواقعـي، وهـو مـا نلاحـظ ترجمتـه عنـد «دونيهـو» (Donowho) ورفاقـه نمـوذج «التدفـق لطلـب المعلومـات تجنبهـا ومعالجتهـا»، الـذي يفـترض وجـود منبهـات حوافـز تسـتدعي طلـب المعلومـات للتعامـل مـع المواقـف والمشـكلات؛ إذ تثير هـذه المنبهـات انتبـاه الأفـراد بحيـث يبـاشرون مقارنتهـا بعنـاصر الصـورة الواقعيـة لديهـم بمعنـى قيمهـم معارفهـم ورؤيتهـم وفقًـا لمسـتوى حاجاتهـم وقـدرات اسـتيعابهم وكـذا طريقـة تعاملهـم مـع المعلومـات ذاتهـا ينطـوي النمـوذج أيضًـا عـلى عنـاصر ترتبـط بالمواقـف المؤثـرة؛ فبحـث الفـرد عـن المعلومـات كحجـم توافرهـا وضغـط الوقـت حيـث يعتمـدون مصـدرًا أو أكـثر، ثـم يأخـذون بأسـهل الأسـاليب وأكثرهـا أمانًـا فيجمـع أكـبر قـدر ممكـن مـن المعلومـات ليتـم تصنيفهـا، فيـما بعـد وربطهـا بالخـبرة السـابقة ليقـرر الفـرد أخـيرًا إغـلاق دائـرة سـعيه لطلـب المعلومـات بعـد الشـعور بـأن مـا حصلـه منهـا كاف لمسـاعدته في اتخـاذ القـرار المناسـب ويتبـع ذلـك مبـادرة الفـرد لعمـل مـا أو لنـوع مـن السـلوك يسـاعده في تقييـم النتائـج مـن خـلال مراجعـة صـورة الواقـع في ضـوء المعلومـات الجديـدة بالشـكل الـذي قـد يـؤدي إلى تغيـير أو تدعيـم معتقـدات الفـرد حـول اسـتراتيجية المعلومـات التـي يسـتخدمها[٣٨].

إن الإشـكالية التـي تطـرح في تطبيـق نظريـة الاسـتخدامات والإشـباعات هـي عـدم التحديـد الواضـح لمفهـوم النشـاط الـذي يوصـف بـه الجمهـور المتلقـي في علاقته بالاسـتخدام والإشـباع، حيث هـذا المفهـوم قـد يحمـل عـدة معـاني منهـا المنفعـة كـما إن إعتبـار الفـرد نشـيط يقـوم بانتقـاء واختيـار الوسـائل ومحتوياتهـا بحسـب اهتماماتـه واحتياجاتـه، فالمتلقـي انتقـائي يختـار بنفسـه ولا يقبـل بـأن يفـرض عليـه شيء حتـى مـن قبـل وسـائل الإعـلام وبالتـالي فـإن نشـاطهم يجنبهـم تأثـير وسـائل الإعـلام ويلغـي فرضيـة تأثـير وسـائل الإعـلام [٣٩] إلى جانـب أن تطبيـق مدخـل الاسـتخدام والإشـباع يطـرح العديـد مـن التسـاؤلات حول كيفيـة قياس الاسـتخدام، إذ تتسـم بالتداخل الشـديد في الواقـع العمـلي بـين عناصرهـا كـما يتداخـل عامـل الوقـت الـذي يقضيـه الفـرد في التعـرض

---

٣٨ - منـال كبـور :الفضائيـات الاخباريـة واتجاهـات الاسـتاذ الجامعـي الجزائـري حيـال عمليـة السـلام مـع اسرائيل،رسـالة ماجسـتير (غـير منشـورة) في علـوم الإعـلام والاتصال،تخصص:اتصـال وعلاقـات عامة،جامعـة باتنــة،٢٠٠٩/٢٠١٠،ص٥٦.

٣٩ - حسن عماد مكاوي: مرجع سابق، ص ١٨١.

لوسائل الإعلام أو لمحتواها مع كثافة التعرض والاستخدام بالإضافة إلى أن بحوث الاستخدام والإشباع ركزت على الاختيار الكلي لوسائل الإعلام ومحتوياتها وأغفلت البحث عمّ «ماذا يفعل الجمهور بتلك المحتويات» [40]

يعتبر المؤيدون لمدخل الاستخدامات والإشباعات في ردهم على الانتقادات التي وجهت لهذا المدخل إن كل ما أثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الإعلام وينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغييرات في سلوكيات أفراد الجمهور تجاه الوسيلة الإعلامية التي يمكن أن يتغير مضمونها ونوعها بغية إرضاء المتلقي بمعنى أن هناك تغييرات متبادلة في سلوك الإفراد ومحتويات وسائل الإعلام والاتصال بالإضافة إلى ذلك فإن قياس اتجاهات الإفراد ومدى إشباع حاجاتهم لا يمثل مشكلة تعترض مدخل الاستخدام والإشباع فقط وإنما هي عوائق أمام مختلف الأبحاث الاجتماعية لأنها تتعامل مع الفرد الذي يتسم سلوكه بالتغير وعدم الثبات[41]

* * *

٤٠ - ديفلير ملفين،روكيتش ساندرا:مرجع سابق،ص٢٠٢.

٤١ -- ديفلير ملفين،روكيتش ساندرا: مرجع سابق،ص٢٠٢.

الفصل الثاني
الإعلام الإلكتروني وتطبيقاته



الفصل الثاني: الإعلام الإلكتروني وتطبيقاته

المبحث الأول: الإعلام الإلكتروني المفهوم والتطور

المطلب الأول: مفاهيم الإعلام الإلكتروني

تعتبر شبكة الإنترنيت اليوم أكبر جزء في تقنية المعلومات، وأهم أداة اتصال وتواصل، خاصة بعد انتشار التقنيات الحديثة للاتصال؛ وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، مما ساهم في ظهور الإعلام الإلكتروني والذي لخصت لجنة الخبراء المشكلة من قرار مجلس وزراء الإعلام العرب المجتمعة في القاهرة ٢٠٠٧ إلى تعريف موحد مقترح للإعلام الإلكتروني مشيرة إلى أنه: «هو الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي، آليًا أو شبه آلي، في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كعوامل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون»[٤٢].

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه لم يستثن مصطلحات ومفاهيم مترادفة تصب كلها في تسمية هذا الإعلام الذي يستمد أساسياته من الإعلام التقليدي- أين كرسه وطور من أدائه وأرتقى بوظائفه، ومن بين أهم هذه المسميات:

الإعلام الإلكتروني؛ وذلك لاستخدامه الوسائل الإلكترونية في بثه للبرامج والأخبار والمعلومات.

الإعلام الجديد، قياسًا بالإعلام التقليدي، الذي كان جديدًا في وقت سابق – فهذا الإعلام باعتماده وسائل وممارسات إعلامية غير معروفة سابقًا سمي بالإعلام الجديد.

الإعلام البديل، حيث أصبح له شعبية وجمهور، اتخذه بديلًا عن الإعلام التقليدي بسبب ميزاته وخصائصه.

الإعلام التفاعلي؛ وذلك بإتاحة الفرصة والمساحة أمام الجمهور؛ للتفاعل مع المواد المنشورة عبر وسائله المختلفة والتعليق عليها بشكل فوري.

---

٤٢ - عبد العزيز بن سلطان الملحم :الإعلام الإلكتروني: (القاهرة ؛ مصر : بحث مقدم للمؤتمر الدولي للاعلام الإلكتروني،٢٠٠٧)، ص١٨١.

الإعـلام المجتمعـي؛ لتمتعـه بخاصيـة مشـاركة أفـراد المجتمـع بصنـع محتـواه خاصـة مـع انتشـار الوسـائل التـي تسـاعد عـلى ذلـك، مثـل الكامـيرات المختلفـة وأجهـزة الموبايـل والتـي أتاحـت المجـال أمـام المواطـن العـادي ليصبـح صحفيًـا ينتـج ويبـث الأخبـار والمعلومـات.

الإعـلام الرقمـي؛ لإعتـماده عـلى التكنولوجيـا الرقميـة مثـل: مواقـع الويـب ومزجـه لخدمـات الفيديـو، الصـوت والنصـوص والتـي تقـوم بنقـل كافـة المعلومـات إلكترونيًـا .

الإعـلام الشـبكي؛ لأنـه يقـوم عـلى بـث بعـض محتـواه عـلى الشـبكات بروابـط معينـة يمكـن الدخـول والتجـول عبرهـا والإسـتفادة مـن محتواهـا، يشـار في مختلف أدبيـات الإعـلام والاتصال؛ إن العديـد مـن الباحثـين اجتهـدوا في تعريـف الإعـلام الإلكـتروني واعتـبروه إعلامًـا بديـلًا عـن التقليدي، ففصلـوا بينهـما بإطـلاق تسـميات الإعـلام الجديـد-، ونقـدم أهـم التعريفـات في هـذا الحقـل .

يعرفه قاموس التكنولوجيا الرفيعة high-tech dictionary:

«الإعلام الجديد بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة»[٤٣].

يعرفه قاموس الكمبيوتر Computing Dictionary:

عبر مدخلين هما:

١- أن الإعـلام الجديـد يشـير إلى جملـة مـن تطبيقـات الاتصـال الرقمـي والإنترنيـت، وهـو يـدل كذلـك عـلى اسـتخدام الكمبيوتـرات الشـخصية والنقالـة، بالإضافـة إلى التطبيقـات اللاسـلكية للاتصـالات والأجهـزة المحمولـة في هـذا السـياق، ويخـدم أي نـوع مـن أنـواع الكمبيوتـر عـلى نحـو مـا، تطبيقـات الإعـلام الجديـد في سـياق التـزاوج الرقمـي، إذ يمكـن تشـغيل الصـوت والفيديـو في الوقـت الـذي يمكـن فيـه أيضًـا، معالجـة النصـوص وإجـراء عمليـات الاتصـال الهاتفـي وغيرهـا مبـاشرة مـن أي جهـاز ذكي.

٢- يشـير إلى الطـرق الجديـدة في الاتصـال في البيئـة الرقميـة، بمـا يسـمح للمجموعـات الأصغـر مـن النـاس بإمكانيـة الالتقـاء والتجمـع عـلى الإنترنيـت وتبـادل المنافـع

---

٤٣ -عـلي خليـل شـقرة: الإعـلام الجديد؛شـبكات التواصـل الاجتماعـي (الاردن،عـمان: دار الامامـة للنشروالتوزيـع)، ص٥١.

والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم[٤٤].

كما تعرفه موسوعة الويب المعروفة باسم ويبوبديا بإنه: «العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضلي الكمبيوتر»[٤٥].

أما كلية شريدان التكنولوجية تعرفه «بأنه كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي»[٤٦].

يضاف أيضًا أن الإعلام الجديد هو إعلام عصر المعلومات، فقد كان وليدًا لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر، ظاهرة تفجر المعلومات وظاهرة الاتصالات عن بعد، وهو يعتمد على استخدام الكمبيوتر والاتصالات عن بعد في إنتاج المعلومات[٤٧].

نستنتج من التعريفات المتباينة؛ أن الإعلام الإلكتروني؛ يتميز أيضًا بأنه إعلام متعدد الوسائط، حيث يتم عرض المعلومات في شكل مزيج من النص، الصورة والفيديو، مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيرًا، وهذه المعلومات هي معلومات رقمية؛ يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها بشكل إلكتروني، كما يتميز أيضًا بتنوع وسائله وسهولة استخدامها[٤٨] ودمجها مع بعضها القديمة والمستحدثة في مكان واحد على منصة الكمبيوتر وشبكاته، وما ينتج عن ذلك الاندماج من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث، بما يسمح للفرد العادي من إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، بطريقة واسعة الاتجاهات، وليس من أعلى إلى أسفل؛ وفقًا للنموذج الاتصالي التقليدي، وتبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وحالات التفاعلية[٤٩] والتشعبية

---

٤٤ -حسنين شفيق:سيكولوجية الإعلام الجديد؛ماذا فعلت الإنترنيت والشبكات الاجتماعية في الناس؟ (مصر:دار فكر وفن للنشر والتوزيع)،ص١٣١.

٤٥ -ياس خضر البياتي:الإعلام الجديد؛الدولة الافتراضية الجديدة (الاردن: دار البداية،ناشرون وموزعون،ط ٢٠١٤،١)،ص ٣١٤.

٤٦ -ياس خضر البياتي:مرجع سابق،ص٣١٥.

٤٧ -حسنين شفيق:الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية،ص٢٠.

٤٨ -المرجع نفسه،ص٣٠.

٤٩ -بسيوني عبد الحميد:الوسائط المتعددة (القاهرة:دار النشر للجامعات،ط١،٢٠٠٤)ص٣٦.

وتطبيقـات الواقـع الافـتراضي وتعدديـة الوسـائط وتحقيقـه لميـزات الفرديـة والتخصـص وتجـاوزه للحـدود.[50]

الإعلام الإلكتروني حسب ما ورد من مداخل وتعريفات يمكن التعبير عنه كما يلي:

١- بثـه ليـس أحاديًّا وتلقيـا إجباريًّـا، مثـل مـا كانـت تتميـز بـه النظـم الإعلاميـة القديمـة، ولكنـه تفاعـل يختـار فيـه النـاس احتياجاتهـم في الوقـت ذاتـه ويشـاركونه.

٢- الأسـس التـي يقـوم عليهـا هـذا الإعـلام تختلـف عـما سـبق وهـي تشـمل: الرقميـة، التفاعليـة، التشـعبية، الفردانيـة، التخصيـص، الجماهيريـة وتـزاوج الوسـائط والتكنولوجيـات.

٣- أحـدث طفـرة اتصاليـة في الوسـائل الإعلاميـة القائمـة تكنولوجيـا وتطبيقيًّـا كـما هنالـك مسـتحدثات إعلاميـة غـير مسـبوقة؛ تأخـذ مكانهـا الآن وقـد جـاءت بتطبيقـات وخصائـص جديـدة، وحلـت وسـائل الإعـلام الرقميـة؛ حسـب الطلـب مـكان وسـائل الاتصـال الجماهـيري[51].

* * *

٥٠ حسينين شفيق: الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية،ص ١٣١،١٣٢.

٥١ -سعد بن محارب المحارب:الإعلام الجديد في السعودية (الكويت: جداول،ط١،٢٠١١)،ص٦٢.

هناك ثلاثة عوامل رئيسية أدت إلى انتشار وظهور الإعلام الإلكتروني وهي :

أ- العامـل التقنـي المتمثـل في التقـدم الهائـل في تكنولوجيـا الكمبيوتـر: إن اندمـاج تجهيـزات الكمبيوتـر، برمجياتـه وتكنولوجيـا الاتصـالات -ولا سـيما مـا يتعلـق بالأقـمار الصناعيـة وشبكات الألياف الضوئيـة-، قـد اندمجـت في توليفـات اتصاليـة عـدة إلى أن أفـرزت- شـبكة الشـبكات – الإنترنيـت التـي تشـكل حاليًـا وسـيطًا يطـوي بداخلـه جميـع وسـائط الاتصـال الأخـرى، المطبوعـة، المسـموعة والمرئيـة، وكذلـك الجماهيريـة والشـخصية، وقـد انعكـس أثـر هـذه التطـورات التكنولوجيـا عـلى جميـع قنـوات الإعـلام صحافـة، إذاعـة، تلفـاز كـما انعكس عـلى طبيعـة العلاقـات التـي تربـط بـين منتـج الرسـالة الإعلاميـة، موزعهـا ومتلقيهـا، فقـد انكمـش العـالم مكانًـا وزمانًـا وسـقطت الحواجـز بـين البعيـد والقريـب، وكادت تكنولوجيـا الواقـع الخيـالي أن تسـقط الحاجـز بـين الواقعـي والوهمـي وبـين الحـاضر والغائـب وبـين الاتصـال مـع كائنـات الواقـع الفعـلي والكائنـات الرمزيـة التـي تقطـن فضـاء المعلومـات.

ب- العامـل السـياسي: يتمثـل في الاسـتخدام المتزايـد لوسـائل الإعـلام؛ مـن قبـل القـوى السياسـية بهـدف إحـكام قبضتهـا عـلى سـير الأمـور والمحافظـة عـلى اسـتقرار موازيـن القـوى، وقـد تداخلـت هـذه العوامـل التقنيـة، الاقتصاديـة والسياسـية بصـورة غـير مسـبوقة ؛ جاعلـة مـن الإعـلام الإلكـتروني قضيـة شـائكة جـدًا أو سـاحة سـاخنة للصراعـات العالميـة والإقليميـة والمحليـة.

ج - العامـل الاقتصـادي المتمثـل في عولمـة الاقتصـاد: تفـرض العولمـة الاقتصاديـة، إسراع حركـة السـلع ورؤوس الأمـوال وهـو مـا يتطلـب بـدوره الإسراع في تدفـق المعلومـات، وليـس هـذا لمجـرد كـون المعلومـات قاسـمًا مشـتركًا يدعـم جميـع النشـاطات الاقتصاديـة دون اسـتثناء، بـل لكونهـا -المعلومـات -سـلعة اقتصاديـة في حـد ذاتهـا تتعاظـم أهميتهـا يومًـا بعـد يـوم وبمعنـى آخـر، إن عولمـة نظـم الإعـلام والاتصـال هـي وسـيلة القـوى الاقتصاديـة لعولمـة الأسـواق وتنميـة النزاعـات الاسـتهلاكية مـن جانـب، وتوزيـع سـلم صناعـة الثقافـة مـن موسـيقى وألعـاب وبرامـج تلفازيـة مـن جانـب آخـر. [٥٢]

---

٥٢ - عيسى المسافين:المعلومات وصناعة النشر(دمشق :دار الفكر،ط١،٢٠٠١)، ص ص ١٨٨-١٩٣.

المطلب الثالث: أشكال الإعلام الإلكتروني

يتبـين مـن التعريفـات الـواردة؛ إن هنـاك أشـكال متعـددة مـن الإعـلام الإلكـتروني؛ وكلهـا مرتبطـة بشـكل مبـاشر بمخرجـات الإنترنيـت؛ التـي تعـد أهـم مخـرج لهـذه الأشـكال، ومنـه نسـتنتج مجموعـة مـن الأنمـاط الإعلاميـة المرتبطـة كلهـا بالتـزاوج الإلكـتروني بـين الشـكل الصحفـي التقليـدي والوسـائط الملتميديـا التـي سـاهمت في تطويـر نشـاط الإعـلام الإلكـتروني؛ ونوعـت مـن أشـكاله، وسـاهمت في فتـح المجـال أمـام المشـاركة التفاعليـة التـي قولبـت الهيـكل التقليـدي لمسـار الرسـالة والمحتـوى الإعلامـي، عـلى غـرار:

- المواقع الإعلامية على شبكة الانترنيت .
- الصحافة الإلكترونية؛ خدمات النشر الصحفي عبر مواقع الويب.
- الإذاعــة الإلكترونيــة؛ والتلفزيــون الإلكــتروني، خدمــات البــث الحــي للإذاعــات والقنــوات التلفزيونيـة عـلى مواقـع خاصـة عـلى الشـبكة، ومـن خـلال حـزم البـث الإذاعـي والتلفزيـوني والتـي تحملهـا الشـبكة إلى المتلقـي مبـاشرة وإلى مختلـف المواقـع .
- خدمات الأرشيف الإلكتروني.
- الإعلانات الإلكترونية؛ خدمات النشر الإعلاني عبر مختلف المواقع الإلكترونية .
- خدمات إعلامية إلكترونية متنوعة- تواصلية ؛ معرفية وترفيهية- .
- المدونات.
- خدمات البث عبر الهاتف الذكي التي تزداد تطورًا في إدائها[٥٣].

نلاحـظ أن تتطـور التكنولوجيـا الحديثـة يسـتند عـلى تجديـد التطبيقـات الذكيـة التـي تتيـح للفـرد اسـتغلال المعلومـة عـلى نطـاق أوسـع، وهـو مايضـع الإعـلام التقليـدي في خانـة التباطـيء الإعلامـي، لأن الوسـائط الإلكترونيـة الجديـدة تمتـاز بالـذكاء، وتسـاعد عـلى الإنتـاج الـذاتي للمعلومـة، فأتاحـت هـذه الوسـائط-الإلكترونية الذكيـة- للأفـراد المسـاهمة

٥٣ - بخيــت الســيد:الإنترنيت وســيلة اتصــال جديــدة الجوانــب الإعلاميــة ؛الصحفية؛التعليميــة ؛القانونيــة (الإمــارات العربيــة المتحدة؛العــين:دار الكتــاب الجامعــي،ط١،٢٠٠٤)،ص٥٦.

في تـداول المعلومـات بشـكل أكـبر وبسرعـة لا تضاهيهـا الوسـائط الإعلاميـة- التقليديـة-، واسـتغلال ردود الأفعــال لتوليــد معلومــات جديــدة تغــذي الرجعيــة الإعلاميــة الإلكترونيــة، فهــي تجســد التفاعليـة والجماهـير النشـطة التـي تحركهـا المعلومـات التـي تمـس واقعهـا.

* * *

المطلب الرابع: تقسيمات الإعلام الإلكتروني

١- الإعـلام الجديـد القائـم عـلى شـبكة الإنترنيـت وتطبيقاتهـا، وهـو جديـد كلي بصفـات وميـزات غـير مسـبوقة، وهـو ينمـو بسرعـة وتتوالـد عنـه مجموعـة مـن تطبيقـات لا حـصر لهـا.

٢- الإعـلام الجديـد القائـم عـلى الأجهـزة المحمولـة بما في ذلـك أجهـزة قـراءة الكتـب والصحـف، وهــو ينمــو بسرعــة وتنشــأ منــه أنــواع جديــدة مــن التطبيقــات عــلى الأدوات المحمولــة المختلفــة ومنهــا أجهــزة الهاتــف الذكيــة والمســاعدات الرقميــة الشــخصية وغيرهــا.

٣- الإعـلام الجديـد القائـم عـلى منصـة الوسـائل التقليديـة مثـل الراديـو والتلفزيـون التـي أضيفـت إليهـا ميـزات جديـدة مثـل التفاعليـة والرقميـة والاسـتجابة للطلـب.

٤- الإعـلام الجديـد القائـم عـلى منصـة الكمبيوتـر ويتـم تـداول هـذا النـوع بوسـائل، إمـا شـبكيًا أو بوسـائل الحفـظ المختلفـة مثـل الأسـطوانات الضوئيـة، ومـا يشـبهها ويشـمل العـروض البصريـة وألعـاب الفيديـو والكتـب الإلكترونيـة وغيرهـا.[٥٤]

* * *

٥٤ -حسنين شفيق: الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية، ص ١٣٢-١٣٣.

المبحث الثاني : خصائص الإعلام الإلكتروني

نستنتج أن الإعلام الإلكتروني أحدث ثورة رقمية غيرت منظور الإعلام القديم إلى تفاعلي، ونقلته من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي، الذي يعتمد على شبكة الإنترنيت والوسائط المتعددة في إنتاج المواد الإعلامية، ونزعت عنه صفة الاحتكار من طرف جهات مركزية، وحولته إلى اتصال أفقي تفاعلي، أين أتاح للمتلقي التحكم في الرسالة والتفاعل معها أكثر، من خلال فتح المشاركة في إنتاج المضامين الإعلامية ؛ وتشكيل فضاء إعلامي أكثر انفتاحًا وتفاعلًا وأقل تكلفة، وساهم الإعلام التفاعلي في تفتيت الجمهور بحيث يمكن توجيه نفس الرسالة لكل فرد من أفراد الجمهور على حدة، مهما تعدد المتلقون، ليتلقاها كل منهم في الوقت المناسب له، وبذلك أسقط عنصر الزمن وأصبح اتصال لا تزامني.

يتميز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي بمجموعة من السمات، والتي يمكن تقسيمها إلى سمات إعلامية وأخرى تقنية وثالثة ثقافية:

أ- السمات الإعلامية للإعلام الإلكتروني:

وتتمثل في السمات التي طرأت على عملية الاتصال؛ والعلاقة بين المرسل والمسقبل، والرسالة الإعلامية: وهي

١- المشاركة النشطة للمستهلك: وفقًا «لهنري جينكنز» (Henry Jenkins) فإن المشاركة النشطة للمستهلكين* مع وسائل الإعلام ضرورية؛ حتى يوجد التقارب بين وسائل الإعلام، ويؤكد جينكز إن توزيع المحتوى الإعلامي عبر مختلف وسائل الإعلام؛ وتنافس اقتصاديات الإعلام والحدود الوطنية يعتمد بشدة على المشاركة النشطة للمستهلكين، وفي عصر الفورية نجد الآن هجرة المحتوى والملكية الفكرية عبر أشكال وسائل الإعلام، مما يجبر منتجي وسائل الإعلام بأن يكونوا على وعي وأن يتعاونوا مع بعضهم البعض، حيث نرى تجزيء التلفزيون وضبابية الحدود الفاصلة بين منتجي الرسالة ومستلموها، كما في ظهور المواطن الصحفي، وكيف يتحول المشاهدين إلى مستخدمين والمستهلكين إلى منتجين، وأصبحت الشاشات

التـي نشـاهدها بالغـة الصغـر؛ ومحمولـة كـما حلـت المجموعـات الصغـيرة والأسـواق المتخصصـة محـل الجمهـور الجماعـي القديـم[55].

٢- التقـارب أو التلاحـم الإعلامي: أصبحت وسـائل الإعـلام التقليدية امتداد للوسـائل التقليدية مـا أدى إلى التقـارب المفاهيمـي الثقـافي للاسـتخدام، فالتقـارب يعنـي أن وسـائل الإعـلام سـابقًا كانـت أشـكال منفصلـة والآن تتقـارب كلا منهـا سـواءً عـلى مسـتوى الإنتـاج أو الاسـتهلاك؛ ويشـير مفهـوم التقـارب بـين وسـائل الإعـلام إلى الالتقـاء والتـزاوج بـين عـدد مـن وسـائل الاتصـال في شـكل إلكـتروني رقمـي، وهـو مـا حدث عـبر الإنترنيـت إذ أصبـح بإمـكان المحطات الإذاعيـة والتلفزيونيـة تقديـم المعلومـات النصيـة، عبر مواقعهـا الإلكترونيـة وفي المقابل تقديم الصحـف للمـواد الصوتيـة ولقطـات الفيديـو المبـاشرة مـن خـلال مواقعهـا الإلكترونيـة [56].

٣- تقليـل تكاليـف الإنتـاج الإعلامـي: أصبحـت أجهـزة الإعـلام بفضـل التطـور التكنولوجـي أصغـر واخـف وأرخـص وأسـهل في الاسـتخدام ومتعـددة الوظائـف؛ تسـطيع اليـوم العديـد مـن وسـائل الإعـلام إن تقـدم حقيبـة الظهـر خفيفـة الـوزن بأجهـزة ذات احترافيـة عاليـة لمحـترفي الإنتـاج الفـردي؛ إضافـة إلى أنـه ليـس مـن الصعـب عـلى محـترف في أحـد مجـالات الإعـلام أن يتعلـم مهـارات متلاحمـة[57] بنـاءً عليـه فـإن اسـتخدام المزايـا الموجـودة لـدى فريـق الاخبـار وأعدادهـم لمسـؤليات جديـدة في العـصر الرقمـي تعـد طريقـة جيـدة لتقليـل التكاليـف الإنتـاج؛ فـالآن أصبحـت وسـائل الإعـلام

٥٥ * الثقافـات الإعلاميـة المعـاصرة والتـي أطلـق عليهـا هنري-جينكـز بالثقافـة التشـاركية تشـير إلى أن أنمـاط اسـتهلاك وسـائل الإعـلام قـد تغـيرت بشـكل جـذري بفضـل هـذه التقنيـات الجديـدة، فالمواطنون أصبحـوا الآن قـادرون عـلى أرشـفة وملائمـة وتغيـير المحتـوى الإعلامـي بصـورة لم يكـن مـن الممكـن التفكـير فيهـا مـن قبـل، لقـد وفـر الإعـلام الجديـد والتطـور التكنولوجـي فـرص وصـول وسـائل الإعـلام للمسـتهلكين بكـثرة، كـما أدى ذلـك إلى زيـادة خـبرة المسـتهلك في التعامـل معهـا، وبالرغـم مـن توفـر النصـوص والصـوت والفيديـو والصـور بشـكل عالمـي منـذ عـدة عقـود مضـت عـبر التلفزيـون والراديـو ؛ إلا أن هـذه النـماذج الإعلاميـة الجديـدة مـن الإنترنيـت وبرامـج الموبايـل واسـعة النطـاق؛ قـد دمجـت النـص، الصـوت والفيديـو في عـروض موحـدة ومكنت أفـراد الجمهـور مـن تغيـير لمحتـوى؛ وفقًـا لتفضيلاتهـم الشـخصية بطريقـة لا توفرهـا وسـائل الإعـلام الإذاعيـة.
-عبـد المحسـن حامـد أحمـد عقيله:الإعـلام الجديـد وعـصر التدفـق الإخبـاري(مـصر؛ المنصـورة: المكتبـة العصريـة للنـشر والتوزيـع، ط١،٢٠١٥)،ص٥٢.

٥٦ -مرجع نفسه،ص٥٣.

٥٧ -أمين،رضا عبد الواجد:الإعلام الجديد (مصر:دار الفجر للنشر والتوزيع،ط١،٢٠١٥)،ص٩٥.

بحاجـة إلى محترفـين قادريـن عـلى امتـلاك مجموعـة أوسـع مـن المهـارات؛ مثـل: صحفـي الحقيبـة والفيديـو، و الإفـراد الذيـن يسـتطيعون القيـام بالعديـد مـن الأدوار لذلـك نجـد أن كل فـرد مـن محـترفي الإنتـاج، يسـتطيع العمـل كمراسـل ومصـور فيديـو والعديـد مـن الأدوار الأخـرى .وهـو مايـؤدي إلى انتشـار ظاهـرة الصحفـي المواطـن بواسـطة الهواتـف الذكيـة بمميـزات رقميـة مسـهلة عمـل الصحفـي[٥٨] .

٤- اسـتمرار عمليـة الإنتـاج: اسـتمرار عمليـة الإنتـاج بواسـطة الجمهـور، فدرجـة التفاعليـة العالية تشـير إلى وجـود مسـتوى عـالي مـن الاهتـمام والمشـاركة لـدى الجمهـور، لذلـك فالمحتـوى الـذي يتـم إنشـاؤه عـن طريـق فريـق الإنتـاج لا ينتهـي في لحظتـه، فبمجـرد نـشره عـن طريـق وسـائل الإعـلام، يأخـذ أعضـاء الجمهـور الموضـوع؛ وتسـتمر عمليـة الإنتـاج مـن خـلال التفاعـل مـع الآخريـن، بـدءًا مـن المنشـأ الأصـلي حتـى أفـراد آخريـن لديهـم اهتـمام بالموضـوع، فتعليقـات وملاحظـات الجمهـور التـي ينشرهـا عـبر مواقـع التواصـل الاجتماعـي قـد ينتهـي بهـا المطـاف إلى أن تبـث عـلى الهـواء في برامـج تفاعليـة فعليـة عـبر وسـائل الإعـلام التقليديـة[٥٩]، وانعكـس ارتبـط نمـو الإعـلام الجماهـيري بقـدرة الجمهـور عـلى الإنتـاج وتوزيـع هـذه المنتجـات ؛ حيـث تـزود الإنترنيـت وتقنياتهـا الأفـراد اليـوم بالقـدرة والإمكانيـة لفعـل هـذا عـن طريـق معظـم المواقـع والشـبكات؛ فأصبـح الأفـراد قادريـن عـلى نـشر ومشـاركة المعلومـات بشـكل عالمـي بمسـاعدة وبسـهولة النـشر التـي توفرهـا هـذه المواقـع؛ والتـي تتزامـن مـع اتفاقيـات نـشر الملفـات التـي يـسرت عمليـة إقامـة اتصـال فـوري وحقيقـي بـين فـرد وآخـر[٦٠] .

٥- التفاعليـة: هنـاك مـن يعـرف الإعـلام الإلكـتروني بأنـه تقنيـات الاتصـال، التـي أتاحـت أو يـسرت التفعاليـة بـين المسـتخدمين أو بـين المسـتخدمين والمعلومـات ومـع ذلـك تخطـىء العديـد مـن شركات وسـائل الإعـلام في ظـن نفسـها تفاعليـة، بمجـرد عملهـا في الإنترنيـت، فالتفاعليـة كـما عرفهـا «جوناثـان سـتيور» (Steure Jonathan)

---

٥٨ -عبد المحسن حامد احمد عقيلة:مرجع سابق،ص٥٥.

٥٩ -بـدر احمد:الإعـلام الـدولي؛ دراسـات في الاتصـال والدعايـة الدولية(مـصر؛ القاهـرة: مطبعـة مدبـولي،ط١،٢٠٠٢)،ص١٧.

٦٠ - عبد المحسن حامد أحمد عقيلة:مرجع سابق،ص٥٧.

في جورنـال الاتصـالات : بأنهـا المـدى الـذي يمكـن فيـه للمسـتقبلين بـأن يشـاركوا في تعديـل شـكل المحتـوى في بيئـة العمـل في الوقـت الحقيقـي، وهـذا يبـدو بعيـدًا جـدًا عـن مجـرد تـرك المسـتخدم يقـرأ وسـيلة إعلاميـة جماهيريـة كالصحيفـة أو المجـلات أو المحتـوى الإذاعـي المرفـوع عـلى شـبكة الإنترنيـت، ففـي السـنوات القادمـة سيسـتقبل أكـثر مسـتهلكي الوسـيلة الجديـدة المعلومـات بكـم اختيـارات لا تعـد ولا تحـصى مـن المذيعـين والناشريـن، فالوسـيلة الجديـدة لا تخـدم فقـط الاتصـال مـن فـرد لفـرد، أو اتصـال فـرد لمجموعـة فقـط، بـل أيضًـا اتصـال مجموعـة أفـراد بأخـرى، لـذا فالنـشر أو حتـى المذيعـين الذيـن لم يسـتفيدوا إسـتفادة تامـة مـن الوسـيط الجديـد مـن المحتمـل أن يتخلفـوا في القـرن الجديـد[٦١].

يرتبـط مفهـوم التفاعليـة بتقنيـات الاتصـال الجديـدة خاصـة الإنترنيـت؛ وتعني قـدرًا من ردود فعـل المتلقـي، كـما أنهـا تعـد سـمة أساسـية مـن سـمات محتـوى وسـائل الإعـلام عـلى الإنترنيـت ففـي ويـب (١,٠) كانـت لروابـط التفاعليـة في مواقـع وسـائل الإعـلام تأخـذ الجمهـور إلى أجـزاء أخـرى مـن نفـس الموقـع، أو حتـى موقـع مسـتضاف في بلـد آخـر، وذلـك مـن أجـل معلومـات إضافيـة ذات صلـة، وكان بإسـتطاعة الجمهـور مراسـلة المنتـج أو المراسـل عـبر البريـد الإلكـتروني أو عـن طريـق التعليقـات، وتحـدث التفاعليـة عندمـا يشـارك الجمهـور في إنتـاج محتـوى وسـائل الإعـلام، وذلـك مـن خـلال التعديـل المبـاشر والتغذيـة الرجعيـة أو حتـى مـن خـلال خلـق المحتـوى الاصـلي [٦٢].

يصف الباحثون ستة أبعاد للتفاعلية في هذه التقنيات الحديثة:

١- تشـابك الخيـارات المتاحـة: وهـذا يعنـي كميـة وتنـوع الخيـارات أمـام المسـتخدم، وتشـير أيضـا إلى الانتقائيـة.

٢- الجهد الذي يجب أن يبذله المستخدم للوصول للمعلومات.

٣- الاستجابة : درجة نشاط الوسيلة في الاستجابة للمستخدمين.

---

٦١ -رضا أمين:مرجع سابق،ص٩٠.

٦٢ - ياس خضر البياتي:مرجع سابق،ص٣٣٧.

٤- مراقبة استخدام المعلومات: تعني كيف يمكن رصد اختيار المعلومات من خلال المستخدمين.

٥- سهولة إضافة المعلومات: يعني الدرجة التي يمكن للمستخدمين إضافة معلومات يمكن الوصول إليها عن طريق الجمهور بتكتلاته المختلفة، وهوما بات يُعرف بالمحتوى الذي ينشأ بواسطة المستخدم .

٦- تيسير الاتصال بين الأفراد الذي يحدث بواسطة شكلين على الأقل: الاتصال غير المتزامن وذلك بالسماح للمستخدمين للرد على الرسائل حسب ما يناسبهم والاتصال المتزامن، وذلك بالسماح للمستخدمين بالمشاركة المتزامنة.

— التزامنية: يشير التزامن الى قدرة الموقع في تزويد المستخدمين بالتغذية الرجعية في الوقت الفعلي وتتضمن التزامنية أيضًا الاستجابة السريعة والسرعة التي يتم فيها معالجة الرسائل والمعاملات، وتعرف التزامنية بتفاعلية الالة، وبالوقت الفعلي للتفاعل.

— اللاتزامنية؛ تسمح اللاتزامنية بإرسال واستقبال الرسائل والمواد في وقت يناسب المستخدم الفرد؛ حيث لا تتطلب استخدام المشاركون للنظام في نفس الوقت، فعلى سبيل المثال: يمكن للجمهور استقبال رسائلهم الإلكترونية من مكاتبهم أو منازلهم متى أرادوا، وذلك بمجرد استخدامهم للأجهزة المرتبطة بالفضاء الإنترناتي[٦٣].

٧- تحكم المستخدم يمثل هذا المفهوم: المدى الذي يمكن للمستخدم اختيار التوقيت والمحتوى، وتسلسل عملية الاتصال فمن المتفق عليه بوجه عام، أنه موقع تفاعلي ينبغي أن يتيح للزوار التحكم في تدفق المعلومات، وذلك من خلال تحديد المعلومات التي يراها المستخدم، وكيف يمكن تقديم هذه المعلومات، فالمزيد من السيطرة التي يمارسها المستخدم على الاختيار وتقديم المحتوى؛ تعني المزيد من ممارسة التفاعلية. ويعد تحكم المستخدم كنتيجة لمستويات التفاعلية العالية أكثر من كونها عنصر للتفاعلية فعند التعرض لموقع عالي التفاعلية، يمكن للزوار سهولة انتقاء المعلومات وبوضوح أكبر، فالقدرة على التصفح ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتحكم

---

٦٣ -رضا امين:مرجع سابق،ص٩١.

المسـتخدم، وتعـرف القـدرة عـلى التصفـح بالمـدى الـذي يتيـح فيـه الموقـع للمسـتخدمين سـهولة الحصـول عـلى المعلومـات؛ والوصـول إلى أجـزاء أخـرى مـن الموقـع؛ وبالتـالي توفـير التبـادل غـير المقيـد، كـما يعنـي سرعـة وفعاليـة قـدرة المسـتخدم في تصفـح الموقـع ؛ لإيجـاد المعلومـات التـي يبحـث عنهـا، وهـذا المفهـوم مرتبـط بـكلا مـن تحكـم المسـتخدم وسرعـة تبـادل المعلومـات[٦٤] .

٨- التخصيـص: هـذا المفهـوم يعكـس الدرجـة التـي تصمـم فيهـا المعلومـات؛ لتقابـل احتياجـات المسـتخدم الفريـدة للمعلومـات، واسـتلامه للمحتـوى بصيغـة رقميـة.

٩- الشـمول والتنـوع: وفـر الإعـلام الإلكـتروني للمتلقـي اختيـارات أكـبر، وتحكـم أكـثر في المضامين الإعلاميـة التـي يريدهـا؛ فالتنـوع في عنـاصر العمليـة الاتصاليـة، وفـرت للمتلقـي اختيـارات أكـبر لتوظيـف عمليـة الاتصـال؛ بمـا يتفـق مـع حاجاتـه ودافعـه للاتصـال، وهـذا التنـوع أدى إلى ظهـور- نظـام الوكالـة الإعلاميـة الذكيـة والوكيـل الإعلامـي - الـذي يقـوم ببنائـه عـلى برامـج خاصـة ؛ مـن خـلال مسـح كافـة الوسـائل الإعلاميـة والمواقـع بحثًـا عـن المـواد الإعلاميـة التـي يختارهـا المتلقـي وتقديمهـا في خدمـة واحـدة يتـم عرضهـا في الوقـت الـذي يختـاره والمـكان الـذي يتواجـد فيـه ويلبـي حاجاتـه المتعـددة والمتجـددة. [٦٥]

ب- السمات التقنية للإعلام الإلكتروني:

ترجـع الطبيعـة الرقميـة للإعـلام الإلكـتروني التـي حددهـا «فـين كرسـبي» (Vin Crosbie) إلى أربعـة سـمات للتفرقـة بـين الإعـلام الجديـد؛ ومـا سـبقه مـن وسـائل إعـلام، ويمكـن لهـذه السـمات الأساسـية أن تحـوي إيـة سـمات أخـرى للإعـلام الجديـد؛ وبالرغـم مـن أن هـذه السـمات الأربـع متميـزة ، إلا أنـه لا يمكـن لسـمة بمفردهـا أن تعـبر عـن الإعـلام الإلكـتروني أو أن تنشـأ مـن الأسـاس، فهـذه السـمات ذات علاقـة طبقيـة بمعنـى- تبنـى السـمة الثانيـة عـلى السـمة الأولى والثالثـة عـلى الثانيـة - والتفاعـلات المتعاقبـة الناتجـة عـن هـذه السـمات مـن الثـورة المعلوماتيـة [٦٦].

---

٦٤ --ياس خضر البياتي:مرجع سابق،ص ٣٣٨.

٦٥ -علي عبد الفتاح كنعان:الإعلام الإلكتروني (الاردن؛عمان:دارالايام للنشر والتوزيع،ط١،٢٠١٤)،ص١٤.

٦٦ - ياس خضر البياتي،مرجع سابق،ص٣٣٥.

١- البتـات بـدلًا مـن الـذرات : ويقصـد بـه أن المعلومـات وخدمـات المسـتهلك المسـتديمة؛ الآن وفي المسـتقبل سـيتم توصيلهـا عـلى نحـو متزايـد في صيغـة البتـات الإلكترونية،وليـس عـلى هيئـة ذرات فيزيائيـة، فالكلـمات، الصـور، الاصـوات، البرامـج، البايانـات وخدمـات المسـتهلك الأخـرى؛ سـيتم توزيعهـا إلكترونيًـا بـدلًا مـن الأشـكال التقليديـة، كالـورق، الأقـراص المرنـة، الصناديـق والمـواد الطبيعيـة الأخـرى[٦٧].

٢- قابليـة المخاطبـة الرقميـة: أفـكار المخاطبـة الرقميـة والإرسـال الرقمـي للمعلومـات؛ هـي مفاهيـم احتاجـت للتطورعـبر الزمـن؛ ولكـن الحتميـة التكنولوجيـة سـمحت بالمـزج بـين المخاطبـة والإرسـال الرقمـي، حيـث يتيـح هـذا المـزج توصيـل المعلومـات، الخدمـات بشـكل فـوري وبشـكل رصـين، بوضـوح وبشـكل عمـلي لـكل شـخص، فالمخاطبـة الرقميـة مخصصـة حسـب حاجـات الفـرد؛ فالحاسـبات يمكنهـا أن تكتسـب، تصنـف، تجمـع، تسـلم المعلومـات والخدمـات المماثلـة بطـرق عديـدة بقـدر مـا هنـاك مـن جمهـور، حيـث يمكـن تخصيـص المعلومـات والخدمـات التـي تلائـم كل فـرد، وبشـكل تـاني، ويعـد تخصيـص المعلومـات والخدمـات أمـرًا هامًـا، حيـث يـرضي حاجـة الانسـان الكامنـة، وعـلى نطـاق عالمـي أفضـل مـن الوسـيلة الجماهيريـة، فـكل شـخص لديـه حاجـات واهتمامـات فرديـة إلى جانـب اهتمامـات عامـة ؛ فـكل منـا لديـه مزيـج فريـد مـن العـام والخـاص ونبحـث عـن أفضـل مـا يشـبع هـذا المزيـج الفريـد، فمحتويـات الصفحـات الإلكترونيـة تـم إرسـالها عـلى الأقـل مـن شـخص إلى جهـاز الكـتروني، ثـم إلى جهـاز إلكـتروني ثـم إلى شـخص آخر،هـذا لأن كل جهـاز إلكـتروني مرتبـط بالإنترنيـت، يملـك العنـوان الرقمـي المتفـرد والخـاص بـه[٦٨].

٣- انتقـال وحـدة التحكـم نحـو المسـتهلكين: كل تطـور في وسـائل الإعـلام ينقـل السـيطرة مـن إيـدي أولئـك الأشـخاص الذيـن يديـرون وسـائل الإعـلام إلى أيـدي مـن يسـتخدم هـذه الوسـائل، فمـن الحقائـق التاريخيـة أن أي تطـور في تكنولوجيـا وسـائل الإعـلام؛ ينقـل التحكـم بعيـدًا مـن الفـرد إلى الكـثرة، وفي هـذه الأيـام أدى الانتشـار الحديـث

---

٦٧ -المرجع نفسه،ص٣٤٠.

٦٨ -سعود صالح كاتب:مرجع سابق،ص٦.

للتقنيات الرقمية إلى نقل السيطرة؛ بشكل مفاجىء إلى أيدي المستهلكين أكثر من أي وقت مضى، لتنتهي قرون من السيطرة أحادية الجانب من طرف ناشري وسائل الإعلام[٦٩].

٤- انتصار الأنظمة المستقلة المفتوحة على الأنظمة المغلقة الملكية : هذه السمة تعد سمة أساسية في التغيير؛ وإضافة إلى السمات السابقة للوسيلة الجديدة، حيث نجد أن الإنترنيت يمثل نظام مفتوح ومستقل لا أحد يملكه أو يحكمه، فاتفاقيات الاتصالات الخاصة بالإنترنيت عامة ومفتوحة تسمح للمستهلكين للحصول على المعلومات التي يحتاجونها[٧٠] .

ج- السمات الثقافية للإعلام الإلكتروني :

١- مبتكر١: ويحمل التغيير التكنولوجي المستمر والعميق، ووسائل الإعلام الإلكترونية تبنت وعدلت في الثقافة بنسب مثيرة حتى أصبحت الاتصالات تميز الثورات السابقة، فالتحول من الشفهية إلى معرفة القراءة والكتابة ، وظهور الثقافة المطبوعة، وأيضًا بزوغ وسائل الإعلام الجماهيرية الحديثة، في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، كل هذا قدم امثلة مهمة غيرت في طريقة توصيل الأفكار. ويتميز عصر الإعلام الإلكتروني بالتغير التكنولوجي الذي أدى إلى انفجار التقنيات الجديدة [٧١].

٢- متقارب: يتشكل من أعلى لأسفل عن طريق قرارات التكتلات الإعلامية الضخمة، والتي تسيطر على الموضوعات والاهتمامات الخاصة بأفراد الجمهور من خلال أنظمة إعلامية، وتتمتع بالقوة التي تكفل توزيع محتواها عالميًا - فهم من مصلحتهم الاقتصادية نقل أي محتوى إعلامي ناجح؛ من نظام لآخر، وذلك من أجل رفع وتوسيع إمكانية السوق- وفي الوقت نفسه يتشكل التقارب من أسفل لأعلى بواسطة الرغبات القوية التشاركية للمستهلكين ؛ الذين يريدون مزيدًا من

---

٦٩ - بسمة احمد البطريق:مرجع سابق،ص١٩.

٧٠ -خالد وليد محمود:مرجع سابق،ص٦٧.

٧١ - رضا عبد الواحد أمين:الصحافة الإلكترونية،،ص٦٩.

قدرة التحكم، وتشكيل تدفق لأجهزة الإعلام في حياتهم ؛ فهم يريدون أجهزة الإعلام في الوقت والمكان وبالكيفية التي يحددونها[٧٢].

٣- جيلي: من الناحية التاريخية، نجد أن العادات الثقافية والتقاليد مرت من جيل إلى آخر، وأنواع النقل قد شكلت بؤرة أولية للمارسات الربوية في هذه المجتمعات التقليدية، ففي القرن العشرين وكنتيجة للتغيرات التكنولوجية والثقافية نجد أن الشباب يتبنى قيم وأساليب ثقافية مختلفة جذريًا وفي أغلب الأحيان تتعارض في الأساس مع جيل آبائهم[٧٣].

٤- غير متساو: يرى البعض أن ثقافة الإعلام الجديد؛ يجب أن توصف بالاختيارية، حيث يمكن للجمهور أن يختار من بين المستويات المختلفة من المشاركة، فتبنى الأدوار والآلات ميسر خاصة لأولئك الذين يملكون الوصول والمهارات المطلوبة للتغيير السريع في المجتمعات الجديدة [٧٤] وعلى الجانب الآخر يرى البعض أنه من الخطأ وصف هذه الثقافات بالاختيارية ؛ وذلك لبعد المشاركة بها حيث تمثل مصدر جديد للقوة ؛ الثروة والمعرفة، وتمثل أيضًا موقع جديد للامتياز وعدم المساواة فالمشاركة قد تكون اختيارية لأولئك الذين يملكون المصادر التي تجعلهم في المركز الأول، لكن مثل هذا الاختيار، لا يمكن أن يمارس من قبل من في المؤخرة، فتوسيع الوصول للفضاء السبيراني له إمكانية تقوية مشاركة قطاعات جديدة من الجمهور[٧٥]

* * *

٧٢ - ياس خضر البياتي:مرجع سابق،ص٣٣٧.

٧٣ -عبد المحسن حامد احمد عقيلة:مرجع سابق،ص٥٩.

٧٤ -علي عبد الفتاح كنعان :مرجع سابق،ص١٧.

٧٥ - سعد بن محارب المحارب:مرجع سابق، ص٦٢.

المبحث الثالث: خصائص الإعلام الإلكتروني، وظائفه وإشكالياته

المطلب الأول: الاختلافات الرئيسية بين وسائل الإعلام الإلكتروني والقديم

١- التمثيل العددي : جميع أشكال الإعلام الإلكتروني؛ ما نشأ منها في أجهزة الكمبيوتر أو ما نتج عن تحول المصادر الإعلامية التناظرية إلى اللغة الرقمية،هي جميعًا عبارة عن تمثيل رقمي؛ بمعنى أن أشكال الإعلام الإلكتروني ؛ يمكن وصفها بطريقة رياضية فعلى سبيل المثال : الصورة أو الشكل يمكن وصفه باستخدام دالة رياضية، كما أنها تخضع للتغيير الرقمي؛ فبتطبيق خوارزميات مناسبة نستطيع إزالة التشويه من الصورة، تحسين التباين وتحديد حواف الأشكال أو تغيير أبعادها، وبهذا أصبحت وسائل الإعلام قابلة للبرمجة[٧٦].

٢- القابلية للتعديل: تتكون وسائل الإعلام الإلكتروني؛ من عناصر مستقلة متنوعة مثلًا : وحدات البكسل Pixels والصور، النص، الاصوات، الإطارات والرمز كل هذه العناصر يمكن تعديلها بشكل مستقل بدون أن تؤثر على الموضوع ككل[٧٧].

٣ الأتمتة أو المكننة: أن برامج الكمبيوتر تقوم بالعمل لنا ؛ فنستطيع إنشاء أو تعديل موضوعات الإعلام الإلكتروني بإستخدام القوالب والمعادلات الرياضية ونختار من بين الصور الموجودة مسبقًا، والرموز والعناصر الأخرى، وهنا يعطي «ليف مانوفيتش» (Lev Manovich) نوعين من الأوتوماتيكية وهما:

١ المستوى الأدنى للأتمتة ؛ ومن أمثلة هذا المستوى: برامج تحرير الصورة، إلى جانب برامج كمبيوتر أخرى تنشأ بشكل أتوماتيكي مؤثرات كتزاحم الجمهور، النار، تساقط الأمطار وغيرها. والعديد من المواقع تنشأ أتوماتيكيًا صفحات ويب بسرعة فائقة عن طريق نصوص وقوالب جاهزة.

٢- المستوى الأعلى للأتمتة: مثل الكاميرا الذكية والتي بمجرد أن تعطيها النص تقوم بملاحقة الحدث وتشكيل اللقطات، وبعض برامج الكمبيوتر التي تعمل على تجهيز المواد الإعلامية[٧٨].

---

٧٦ -عبد المحسن حامد أحمد عقيلة:مرجع سابق، ص ٧٦.

٧٧ -الخطيب عبد الله:الصحافة الإلكترونية المعايير و الضوابط (القاهرة،المكتبة الحديثة،ط١،٢٠٠٥)، ص٢٣.

٧٨ - عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات(عمان: دار الشروق، ٢٠٠٨)، ص١٧.

٣- قابلية التغيير: تأخذ وسائل الإعلام التقليدية هيئة الأحجار، كما في الكتب أما وسائل الإعلام الإلكتروني، ليست شيء ثابت فهي متغيرة؛ بشكل لا نهائي ويمكن أن تجدها في إصدارات مختلفة، وهذه الخاصية ترجع إلى المبدأ الأول التمثيل العددي- والمبدأ الثاني -القابلية للتعديل- فالتغير ما كان ليوجد بدون قابلية التعديل والتخزين الرقمي[٧٩].

٤- التشفير: يهدف المبدأ الخامس والأخير من وجهة نظر ليف مانوفيتش إلى وصف النتيجة الأكبر لحوسبة وسائل الإعلام، فالحوسبة تحول وسائل الإعلام إلى بيانات كمبيوتر، فنشر صورة مثلًا، عملية ذات جانبين: الأول يعود للشق الثقافي الإنساني، والجانب الثاني يعتبر الصورة؛ ملف كمبيوتر يتكون من عنوان مقروء بالميكنة على هيئة إعداد تمثل قيم اللون ودقته، وعلى هذا المستوى في تدخل في حوار مع ملفات كمبيوتر أخرى، وأبعاد هذا الحوار ليس محتوى الصورة أو معانيها، لكن بالأحرى حجم الملف ونوع الملف، ونوع الضغط المستعمل، وكذلك صيغة الملف، وباختصار فإن هذه الأبعاد يختص بها الكمبيوتر من بداياتها أكثر من الثقافة الانسانية [٨٠].

يقدم ليف مانوفيتش قائمة الفروق الرئيسية بين وسائل الإعلام الإلكتروني ووسائل الإعلام القديم[٨١]:

١- وسائل الإعلام الإلكتروني؛ هي وسائل إعلام تناظرية تحولت إلى التمثيل الرقمي على النقيض من وسائل الإعلام التقليدية التي لا تزال تناظرية، ويتكون التمثيل الرقمي من عدد محدود من الوحدات، فالصورة الرقمية الثابتة ؛ مثلًا عبارة عن قالب من وحدات البكسل.

٢- تشترك جميع وسائل الإعلام الرقمية ؛-من نص،صور ثابتة،مواد سمعية بصرية،اشكال ومساحات ثلاثية الابعاد- في نفس الرمز الرقمي، وهذا يسمح

٧٩ -عبد المحسن حامد احمد عقيله: مرجع سابق،ص ٧٧.

٨٠ -عبد الملك ردمان الدناني:الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنيت(القاهرة،:دار الفجر،٢٠٠٣)،ص١٨١.

٨١ - ياس خضر البياتي:مرجع سابق،ص ص٣٥٥-٣٥٨.

بعـرض الانـواع المختلفـة لوسـائل الإعلام،باسـتخدام الـة واحـدة حيـث يمثـل اداة عـرض متعـددة الوسـائط.

٣- تسـمح وسـائل الإعـلام الإلكـتروني، بالوصـول العشـوائي وذلـك عـلى النقيـض مـن الفيلـم او شريـط الفيديـو الـذي يسـجل البيانـات بشـكل متسلسـل،كما تسـهل ادوات تخزيـن الكمبيوترالوصـول المتـكافئ لاي عنـصر مـن البيانـات وبسرعـة فائقـة.

٤- الرقمنة؛وهـي تتضمـن حتـما فقـد للمعلومـات ؛لان الترميـز الرقمـي يحتـوي عـلى كميـة ثابتـة مـن المعلومات،فتكبـير صـورة ؛عـادة مـا يوضـح تفاصيـل اكثر،فـاي صـورة رقميـة لهـا مستوى وضـوح محـدد يحتـوي عـلى كميـة ثابتـة مـن المعلومات،وبالمقارنـة بوسـائل الإعـلام التناظريـة ؛نجـد ان الجـودة تتناقـص مـع كل عمليـة نسـخ جديـدة،في حـين ان وسـائل الإعـلام الرقميـة يمكـن ان تنسـخ عـدد لا نهـائي دون اي نقـص ذكـر في الجـودة.

٥- وسـائل الإعـلام الإلكترونيـة؛ تفاعليـة مقارنـة بوسـائل الإعـلام القديمـة، ذات نظـام العـرض الثابـت؛ فالمسـتخدم الان يسـتطيع ان يتفاعـل مـع وسـائل الإعـلام، ويختـار بـين العنـاصر؛ وايهـما يتـم عرضـه اولا،وهـذا بـدوره يخلـق عمـل فريـد، فبهـذه الطريقـة يصبـح المسـتخدم مؤلـف ومشـارك في العمـل.

* * *

المطلب الثاني:وظائف الإعلام الإلكتروني

حـدد « شرام» (Shram) و «لانديـل» (Landil) عـددا مـن وظائـف الإعـلام داخـل المجتمعـات؛ وصاغهـا شرام في ١٤ وظيفـة أو مهمـة رئيسـية أو فرعيـة لوسـائل الإعـلام عـلى حسـب المجتمـع الـذي توجـد فيـه، وهـي تتمثـل في: مراقبـة النـاس والتعلـم منهـا، خلـق الأجـواء المناسـبة للتنميـة إذ يسـاعد بصـورة غـير مبـاشرة عـلى تغيـير الاتجـاه، يغـذي قنـوات الاتصـال بـين الأشـخاص ليدعـم الحالـة الاجتماعيـة، توسـيع نطـاق الحـوار السـياسي، تقويـة المعايـير الاجتماعيـة، تنميـة أشـكال التـذوق الفنـي والأدبي يؤثـر في الاتجاهـات الضعيفـة ويقويهـا، يعمـل مدرسًـا ويسـاعد في جميـع أنـواع التعليـم، وقـد ولـد تطـور الحاجـات الاجتماعيـة والسياسـية والاقتصاديـة للمجتمعات المختلفـة وظائـف للإعـلام الجديـد المعـاصر منهـا[٨٢].

١- تجـاوز قيـود العزلـة التـي يفرضهـا الاتصـال الرقمـي، حيـث يتعامـل الفـرد لسـاعات طويلـة مـع الحاسـب الشـخصي بعيـدًا عـن الاتصـال بالآخريـن في الواقـع الحقيقـي، وتجـاوز قيـود العزلـة هـذه يتـم بالاتصـال بالآخريـن مـن خـلال برامـج الحاسـوب أو الشـبكات في إطـار واقـع وهمـي أو افـتراضي يوسـم أطـراف الاتصـال، حيـث لا يتـم الاتصـال وجهًـا لوجـه، ولكـن مـن خـلال المحادثـات والحـوارات والبريـد الإلكـتروني ومـع آخريـن يعـرف بعضهـم البعـض ولا تجمعهـم سـمات خاصـة سـواء مـا يفرضـه هـذا الواقـع وحاجاتـه.

٢- سـهولة الاتصـال بالمواقـع الإخباريـة وفوريـة الإعـلام، حيـث تتوافـر الآلاف مـن المواقـع الإعلاميـة التـي تقـدم الوظيفـة الإخباريـة، وتنـشر الوقائـع والأحـداث التـي تتـم في بقـاع كثـيرة مـن العـالم في لحظـة وقوعهـا.

٣- القـدرة عـلى القيـام بالتعبئـة -تعبئـة الـراي العـام- لتأييـد الأفـكار التـي تنـادي بهـا ومناهضـة غيرهـا مـن الأفـكار بحيـث يمكـن أن تسـهم في تكويـن رأي عـام إقليمـي أو عالمـي نحـو المواقـف والقضايـا والأفـراد في وقـت معـين، يتكـون مـن فئـات المسـتخدمين لشـبكة الأنترنيـت وبصفـة خاصـة المواقـع الإعلاميـة المنتـشرة فيهـا، مـما يجعلنـا نطلـق عـلى هـذه المواقـع «المواقـع الرقميـة النخبويـة» التـي تعمـل بمعـزل عـن كل النظـم

٨٢ -عبد المالك دمان الدناني:مرجع سابق،ص١٢.

والأشـكال التنظيمية المتاحة في المجتمعات وبالتالي تسـهم في تسـميته المشـاركة الديمقراطية [٨٣].

٤- غيـاب المصـادر وتحـري المصداقيـة تسـهم في تدعيـم وظيفـة الدعايـة التـي تسـهم في جانبهـا السـلبي في تحقيـق الغـزو الثقـافي والهيمنـة والتبعيـة الثقافيـة.

٥- تقديـم المعلومـات المتعـددة والمتنوعـة التـي تتميـز بالضخامـة بشـكل غـير مسـبوق، نتيجـة الخصائـص التـي تميـزت بهـا تكنولوجيـا الاتصـال والمعلومـات، وأهمهـا سـمة التخزيـن وسـهولة الإتاحـة.

٦- نجـد أن هنـاك توسـعًا في اسـتخدام وسـائل الإعـلام الجديـد في التعليـم، ففـي مجـال التعليـم عـن بعـد حققـت دول العـالم تقدمًـا ملموسًـا للاسـتفادة مـن شـبكة الإنترنيـت؛ في تقديـم الخدمـة التعليميـة للمسـتويات التعليميـة المختلفـة، وانتـشرت المفاهيـم والاسـتراتيجيات الخاصـة بالتعليـم عـن البعـد؛ والتعلـم مـن خـلال الشـبكات والتعليـم الافـتراضي والفصـول الافتراضيـة، وغيرهـا التـي تشـير إلى وظيفـة الحواسـب والشـبكات في التعليـم[٨٤].

٧- تجـد وظيفـة التسـويق والإعـلان صـدى كبـيرًا لـدى المعلنـين، وخصوصًـا بالنسـبة للمواقـع التـي تحقـق نسـبة أكـبر في الاسـتخدام والولـوج إليهـا، وتعتـبر هـذه الوظيفـة بالنسـبة لجمهـور المتلقـين دليـلًا عـلى اتخـاذ القـرارات الشرائيـة؛ بجانـب أنهـا تحقـق تمويـل لهـذه المواقـع والـشركات التـي تقـدم الخدمـات المتعـددة سـواء كانـت مجانيـة أو مدفوعـة.

٨- تحقيـق وظيفـة التسـلية والترفيـه بعـد انتشـار برامـج المسـابقات؛ والألعـاب عـلى مواقـع شـبكة الإنترنيـت أو في البرامـج الرقميـة التـي تعـد لهـذا الغـرض ؛ وتناسـب فئـات مسـتويات عمريـة عديـدة[٨٥].

* * *

٨٣ -محمـد الجاسـم :الإعـلام العـربي في عـصر المعلومات(الامـارات العربيـة المتحدة؛ابوظبي:مركـز الامـارات للبحـوث والدراسـات الاسـتراتيجية)،ص٧٧.

٨٤ -حسن عماد مكاوي،ليلى حسن السيد:مرجع سابق،ص٣٨.

٨٥ -عبد الجواد سعيد:ادارة المؤسسة الصحفية (القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع،ط١،٢٠٠٦)،ص٢٣.

المطلب الثالث: الإشكاليات التي تواجه انتشار الإعلام الإلكتروني.

- صعوبة الوثوق والتحقق من صحة ومصداقية العديد من البيانات والمعلومات؛ التي تحويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي.

- ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية، الاجتماعية والثقافية للمجتمعات .

- ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف،التطرف والارهاب .

- عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لها، فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر .

- تفتيت دائرة التلقي والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية .

- انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية .

- ارتكاب جرائم إلكترونية باستخدام التقنيات الحديثة .[٨٦]

* * *

٨٦ -مروى عصام صلاح :الإعلام الإلكتروني ؛الأسس وأفاق المستقبل (الأردن؛عمان: دار الإعصار العلمي لنشروالتوزيع، ط١،٢٠١٥)،ص ص،١٥٦-١٥٨.

المبحث الرابع : شبكات التواصل الاجتماعي المفهوم والانتشار

يرجع مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع «جون بارنز»(John Barnes) عام ١٩٥٤م فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية ؛ التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول؛ باستخدام الرسائل الاعيتادية المكتوبة، وأدى ظهور الإنترنيت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتها التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الأنترنيت المبنية على التطبيقات التي تركز على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر ذوي الاهتمامات أو النشاطات المشتركة، وتعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على التمثيل، أين يكون لكل مستخدم ملف شخصي وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم ؛ الأفكار ؛ النشاطات ؛الأحداث والاهتمامات في إطار شبكي افتراضي شخصي، وقد كان أول مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة على شبكة الانترنت، في شكل تجمعات هو موقع (the globe. Com)عام ١٩٩٤، ثم موق (geocities) في العام نفسه، وتلاهما موقع (tripod) بعام بعد ذلك، أين ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد؛ للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة؛ تشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات الويب. [٨٧]

ظهر انتشار شبكة(classmates.com) سنة١٩٩٥م للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (sixdegrees.com) عام ١٩٩٧م أين ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وعرضت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين؛ وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفر تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد عليه الشبكات الاجتماعية الحالية ؛ إلا أن تلك المواقع لم تدر أرباحًا على مؤسيسها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في فترة ١٩٩٩-٢٠٠١ تقوم على الثقة والصداقة، وقد شملت التحديات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والاتصال. [٨٨]

---

٨٧ -عبد الكريم على الدبسي وزهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية (مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية :ع٠١،المجلد٢٠١٣،٤٠) ص٧٠.

٨٨ - ياس خضير البياتي: مرجع سابق، ص ٣٧٦ .

المطلب الأول: مفهوم الشبكات الاجتماعية

بلغت خلال الفترة ما بين ٢٠٠٢ و٢٠٠٤ شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية، فكان أولها موقع(friend ster)عام ٢٠٠٣م، ثم تلاه موقع (myspace) الأكثر شعبية من بينها، كما برز موقع (face book) الذي أنشأئه مارك زوكربيرغ markzuckerberg عام ٢٠٠٤ ليجمع زملاءه في جامعة هارفرد الأمريكية، وأصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية لا سيما بعد انفتاحه على الأفراد خارج الولايات المتحدة الامريكية وهكذا بدأ الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي.[٨٩]

ازداد الاهتمام الأكاديمي بقضايا الشبكات الاجتماعية والمجتمع الافتراضي؛ منذ أن شكلت الإنترنيت الفضاء المعلوماتي المفتوح وساهمت في تأسيس الجماعات الايقونية الافتراضية ؛ويرجع المفهوم -الافتراضي- إلي «هاواردرينجولد» (Rhngold)(١٩٩٣) في كتابه المجتمع الافتراضي (community virtual) والذي عرف المجتمع الافتراضي :علي أنه تجمعات اجتماعية؛ تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم، يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني؛ يتبادلون المعارف فيما بينهم ويكوّنون صداقات؛ يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك، ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب. وتتم هذه التفاعلات عن طريق آلية اتصالية هي الإنترنت التي ساهمت بدورها في حركات التشكل الافتراضية[٩٠] .

* * *

٨٩ -علي خليل شقرة :مرجع سابق،ص ٥٨ .

٩٠ -جوست فان لورن:مرجع سابق،ص١٥٢.

عـرّف «السـون »(Ellson) و «بويـد»(Boyd)الشـبكات الاجتماعيـة عـلي أنهـا « مواقـع تتشـكل مـن خـلال الإنترنـت تسـمح للأفـراد بتقديـم لمحـة عـن حياتهـم العامـة؛ وإتاحـة الفرصـة للاتصـال بقائمـة المسـجلين، والتعبـير عـن وجهـة نظـر الأفـراد أو المجموعـات مـن خـلال عمليـة الاتصـال، تختلـف طبيعـة التواصـل مـن موقـع لآخـر» [٩١] ولقـد عرّفـت الشـبكات الاجتماعيـة عـلى أنهـا « مجموعـة مـن المواقـع عـلي شـبكة الإنترنـت ظهـرت مـع الجيـل الثـاني للويـب (web٢) تتيـح التواصـل بـين الأفـراد في بنيـة مجتمـع افـتراضي يجمـع بـين أفرادهـا اهتـمام مشـترك أو شـبة انتـماء (بلـد - مدرسـة - جامعـة - شركـة ...) يتـم التواصـل بينهـم مـن خـلال الرسـائل أو الإطـلاع عـلي الملفـات الشـخصية ؛ومعرفـة أخبارهـم ومعلوماتهـم التـي يتيحونهـا للعـرض، وهــي وسـيلة فعالـة للتواصـل الاجتماعـي بـين الأفـراد سـواء كانـوا أصدقـاء نعرفهـم في الواقـع أو أصدقـاء عرفتهم مـن خـلال السـياقات الافتراضيـة وأوجـز «سـويت» (Swite) (٢٠٠٩) مفهـوم الشـبكات الاجتماعية في أنهـا منظمـة عصرانيـة غـيرت في أسـلوب الحيـاة مـن حيـث الأسـلوب والإدارة والممارسـة [٩٢].

إن التفاعـلات الافتراضيـة تتـم عـلي خلفيـة السـياق العالمـي؛ وتتبلـور متغيراتهـا عـلى الصعيـد المحـلي؛ وذلـك عـبر عـدة متغـيرات يمكـن الوقـوف عليهـا في النواحـي التاليـة[٩٣] :

١- المتغـيرات الاجتماعيـة: تتلخـص المتغـيرات الاجتماعيـة للشـبكات في محوريـن يتمثـل المحـور الأول في تكويــن الصداقــات؛ بينــما يتمثــل المحــور الثــاني في عضويــة الجماعــات، ويمكــن طرحهـما مـن خـلال السـياق التـالي:

ا-تكويــن الصداقــات: ســهلت الشــبكات الاجتماعيــة مــن تكويــن الصداقــات؛ حيــث تجمــع الشــبكات بــين الصداقــات الواقعيــة والصداقــات الافتراضيــة ؛ والفرضيــة الأساســية التــي تتواكــب مــع تكويــن الصداقــات هــي مشــاركة الاهتمامــات؛ فلقــد نجحــت الشــبكات

٩١ -عبـد اللـه محمـود مبـارك الرعـود:دور شـبكات التواصـل الاجتماعـي في التغيـير السـياسي في تونـس مـن وجهـة نظـر الصحفيـين الاردنيين،رسـالة ماجسـتير(غير منشـورة)كلية الإعلام،جامعــة الـشرق الاوسـط،الاردن،٢٠١١ /٢٠١٢،ص٣٥.

٩٢ -ليلي احمد جرار :الفيسبوك والشباب العربي(الكويت:مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،ط٢٠١٢،١)،ص١١٩.

٩٣ -عامـر، فنحـي حسين:وسـائل الاتصـال الحديثـة مـن الجريـدة الى الفيسـبوك (القاهرة:المركزالعـربي للنـشر و التوزيــع،٢٠١١)،ص ص١٨٧-١٨٨.

الاجتماعيـة في الجمـع بـين أصحـاب الاهتمامـات عـبر الفضـاء المعلومـاتي، وإمكانيـة تفعيـل هـذه الصداقـات واردة، ويمكــن تبلورهــا في تأســيس رأس مــال اجتماعــي، يمكــن أن يتيــح الإمكانيــة لفــرص تتأرجــح مداهــا بــين الســياق الواقعــي والســياق الافــتراضي، كــما أنهــا تتيــح فرصــة للتواصــل ليــس فقــط في إطــار الســياقات المحليــة ولكــن عــلي الصعيــد العالمــي .

ب- عضويـة الجماعـات: سـمحت الشـبكات الاجتماعيـة أن تجمـع في طياتها الجماعـات الاجتماعية ذات الاهتمامـات المتجانسـة؛ ومـن الممكـن أن تؤسـس هـذه الجماعـات بـين أفـراد المجتمـع المحـلي أو يتـم الاشـتراك فيهـا عـلي مسـتوي الصعيـد العالمـي.

٢- المتغـيرات السياسـية :إن عضويــة الأفــراد ســواء في الجماعــات المتشــكلة عــبر الشــبكات الاجتماعيـة، فتـح البـاب للممارسـة السياسـية في الفضـاء المعلومـاتي؛ فالشـأن السـياسي أصبـح متغـير أسـاسي بالنسـبة للشـبكات الاجتماعيـة، إذ أن الشـبكات الاجتماعيـة سـاهمت في تأرجـح التفاعـلات السياسـية بـين عالمـين الأول هـو العـالم الواقعـي ؛ والثـاني هـو العـالم المـوازي المتمثـل في الشـبكات الاجتماعيـة المنتـشرة عـبر الفضـاء الرمـزي . أن المـردود البـارز للشـبكات الاجتماعيـة يتجـلي بوضـوح في النواحـي السياسـية ؛ويمكـن التدليـل عـلي ذلـك في ثـلاث محـاور يتمثـل الأول هـو تعبئـة الـرأي العـام، ويتمثـل المحـور الثـاني في ممارسـة قضايـا المواطنـة، والثالـث في تفعيـل دور المجتمـع المـدني.

أ- تعبئـة الـرأي العـام: تلعـب الجماعـات المنتـشرة في الشـبكات الاجتماعيـة دورا فعـالا في تعبئـة الـرأي العـام تجـاه بعـض القضايـا.

ب- ظهـور المواطنـة الافتراضيـة: إن الشـبكات الاجتماعيـة؛ فتحـت المجـال أمـام ممارسـة قضايـا المواطنـة عـبر الإنترنـت والتـي أطلـق عليهـا المواطنـة الافتراضيـة.

ج- تفعيـل دور المجمـع المـدني: تسـهم الشـبكات الاجتماعيـة؛ وتناميهـا في السـياقات العالميـة ومردودهـا المحـلي في زيـادة تفعيـل دورالمجتمـع المـدني، مـن خـلال تبنيهـا قواعـد في المجتمـع الافـتراضي عـبر الشـبكات الاجتماعيـة .

* * *

المطلب الثاني :نظريات الشبكات الاجتماعية

أولًا: نظرية البناء الشبكي.

ترى هذه النظرية أن البناء الشبكي؛ يمثل مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد أو الجماعات أو كيانات مثل : الشركات والمؤسسات؛ ويمثل البناء الشبكي الرابط بين الأفراد والمجموعات. وتعتمد على فرضية عدم التداخل بين عناصر البناء الشبكي، فالبناء الشبكي ليس متفاعل كله كما في الفرضيات المرتبطة بالبناء الاجتماعي في التنظير التقليدي، فالتفاعلات المتبادلة التي تتم داخل البنية الشبكية لا يشترط أن تسري في الكيان الشبكي كله، فالتفاعل الاجتماعي في مستواه الافتراضي يتم بين الأفراد بعضهم البعض أو الجماعات والأفراد؛ وقد يهمل الأفراد أو تهمل الجماعات تفاعلات مع أفراد آخرين داخل الشبكة، وقد يصل الأمر إلي غياب التفاعل لدي بعض الأفراد داخل الشبكة، ويسمي هؤلاء الأفراد بالسلبيين[٩٤] ويعتمد البناء الشبكي علي دعامتين أساسيتين، تتمثل الدعامة الأولي في قوة الروابط والتي تعني أن الشبكات الاجتماعية والبناء الشبكي يستمد طاقته التي تسبب انتشار الشبكة علي قوة الروابط بين الأفراد أو الجماعات؛ والتي يتمخض عنها متانة البناء والدعامة الثانية تتمثل في خواص الروابط: والتي تتنوع بتنوع مجالات الاهتمام ؛ التي تتعدد بدورها داخل البناء الشبكي . ويتمحور البناء الشبكي في مجالين يتمثل الأول في البناء الشبكي العالمي: والمتمثل في بنية تفاعلية عالمية تتضمن موضوعات ذات مجال عالمي؛ لا تخص جماعة أثنية أو أقلية معينة ولكن تنصهر كل الأقليات والتباينات الثقافية داخل بوتقة التفاعل العالمي للشبكة، والثاني يتمثل في البناء المحلي للشبكات الاجتماعية : وهنا تظهر دور الجماعات المحلية التي خلقت لنفسها وحدات داخل التفاعلات العالمية، والتي يتمحور التركيز فيها علي الموضوعات والسياسات المحلية أو التي تخص جماعات بذاتها في إطار اهتمام داخلي، وتخضع البنية الشبكية في هذا المحتوى إلى تجانس ثقافي إلي حد كبير، ويضيف الباحث في هذا الصدد رؤية مؤداها أن الأفراد والجماعات في إطار الشبكات الاجتماعية لهم القدرة علي التزامن

---

٩٤ - ليلي احمد جرار :مرجع سابق،ص١٣١.

بـين البنيـة الكوكبيـة والبنيـة المحليـة، وهنـا يتهجـن البعـد الثقـافي للأفـراد ويجمـع بـين المحليـة والعالميـة، ويترجـم ذلـك بوضـوح فكـرة الثقافـة الرمزيـة التـي تتلخـص في أنهـا ثقافـة المتفاعلـين في السـياقات الافتراضيـة.

ثانيًا: نظرية الاعتماد المتبادل.

تركـز أدبيـات علـم الاجتـماع عـلي تفسـير الاعتـماد المتبـادل في سـياقاته الاجتماعيـة، والفرضية الأساسـية للمقولـة يمكـن بلورتهـا في الجملـة الآتيـة « يلعـب الاعتـماد المتبـادل دورًا أساسـيًّا في تبـادل المعلومـات بمـا يؤثـر عـلي المعتقـدات، القـرارات الشـخصية، الجماعيـة، المنافـع وحتـى الاحتجاجـات والإضرابـات»، مـع الأخـذ في الاعتبـار أن تشـكل الاعتـماد المتبـادل يكـون بحسـب قوة الروابـط بـين الأفـراد والجماعـات، وتتفـاوت قـوة الروابـط بالدوافـع المختلفـة لاسـتخدام الشـبكات الاجتماعيـة؛ فالدوافـع الترفيهيـة تختلـف عـن الدوافـع الاجتماعيـة التـي تختلـف بدورهـا عـن الدوافـع السياسـية ؛ مـع ملاحظـة ديناميـة العلاقـات عـبر الشـبكات الاجتماعيـة، إذ أنهـا مـن الممكـن أن تضعـف لأنهـا مرتبطـة باهتمامـات الأفـراد التـي ربمـا تتهـاون في قوتهـا بمـا يؤثـر عـلي فاعليـة الاعتـماد المتبـادل[٩٥] .

ثالثًا: نظرية رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية للشبكات الاجتماعية.

أمـا عـلي الصعيـد الافـتراضي؛ يتأسـس رأس المـال الاجتماعـي بنـاءً عـلي شـبكة مـن الارتباطـات بـين أفـراد التفاعـلات الافتراضيـة المنتـشرة عـبر الإنترنت، فالنقطـة الجوهريـة الفاصلة بـين محددات رأس المـال الاجتماعـي الافـتراضي والواقعـي هـي مجـال التفاعـلات، إذ أن المجـال الافـتراضي يتأسـس عـبر تفاعـلات الإنترنـت التـي تشـكل آليـة التواصـل لتحقيـق رأس المـال الاجتماعـي الافـتراضي؛ وذلـك عـبر عـدة خصـال وسـمات منهـا مـا طـرح لهـا «بلانـشرد» (Anita Blanchard) و«طـوم هـورن»(Tom Horan) عـلي النحـو التـالي:

ا- الارتبـــاط المـــدني الافـــتراضي: ويقصـــد بهـــذا الارتبـــاط التحـــولات التـــي تحـــدث مـــن الســـياقات الواقعيـــة إلي الســـياقات الافتراضيـــة والعكـــس؛ بمعنـــي الاشـــتراك

١ ٩٥- عبد الله محمود مبارك الرعود:مرجع سابق،ص٩٦.

في المجموعـات المنظمـة؛ عـبر الإنترنـت؛ ذات الأبعـاد الاجتماعيـة، يتأسـس عـلى عنصريـن الأول متمثـل في التبـادل المعلومـاتي: أن فكـرة تبـادل المعلومـات مـن محـددات تشـكل رأس المـال الاجتماعـي في سـياقاته الافتراضيـة ؛ حيـث تطـرح أوجـه للتبـادل الفاعـل، ويتمثـل العنـصر الثـاني في الدعـم الاجتماعـي : والمقصـود بـه هنـا هـو الدعـم الـذي يسـتفيد بـه الفـرد مـن خـلال امتلاكـه شـبكة مـن العلاقـات الاجتماعيـة؛ عـبر تفاعـلات المجتمـع الافـتراضي يمكن مـن خلالهـا تحقيـق منافـع تتأرجـح هـذه المنافـع بـين الواقـع الافـتراضي والمجتمـع الواقعـي .

ب- لاجغرافيـة رأس المـال الاجتماعـي الافـتراضي : الفرضيـة الأساسـية عنـد « بوتنـام» (Botnahm) لـرأس المـال الاجتماعـي في سـياقاته الواقعيـة تتبلـور في مقولتـه: كلـما قلّـت تفاعـلات الشـبكات الاجتماعيـة الكثيفـة كلـما قـل احتماليـة تشـكيل رأس المـال الاجتماعـي، ويربـط هـذا المنظـور رأس المـال بسـياقاته الواقعيـة ذات الطابـع الجغـرافي والإطـار الفيزيقـي في التفاعـل، إلا أن الإنترنـت سـاهم في تشـكلات جديـدة وشـبكات اجتماعيـة يطلـق عليهـا بلانـشرد شـبكات اجتماعيـة كثيفـة، وفي خضـم هـذا الإطـار يمكـن الإشـارة إلي أن احتماليـة تشـكل رأس مـال اجتماعـي في المجتمـع الافـتراضي أمـر يسـير، وذلـك لأن تفاعـلات سـياقاته لا تتـم في إطـار شـبكة واحـدة مـن العلاقـات ولكـن هنـاك شـبكات كثيفـة مـن التفاعـلات[٩٦].

* * *

٩٦ - وليـد رشـاد زكي: الشـبكات الاجتماعيـة... محاولـة للفهم،مجلـة السياسـة الدولية،(القاهرة:مؤسسـة الاهـرام،ع١٨٠،٢٠١٠)،ص٩٦.

المبحث الرابع : أصناف الشبكات الاجتماعية وخدماتها

المطلب الأول: أصناف الشبكات الاجتماعية

صنـف «آلان لوفبـير» (Alain Lfeberre) الشـبكات الاجتماعيـة في كتابـه (الشـبكات الاجتماعيـة) إلى صنفـين الضمنيـة والصريحـة، فالشـبكات الاجتماعيـة الرقميـة الضمنيـة تضـم المواقـع المجتمعيـة المهتمـة بالمضمـون مثـل قاعـدة التبـادل الفيديـو.

أمـا الشـبكات الاجتماعيـة الصريحـة: فهـي المواقـع التـي أنشـئت مـن أجـل المسـتخدمين لتقديـم خدمـات لهـم مثـل: المواقـع المهنيـة ، كـما يمكـن للشـبكات الاجتماعيـة الرقميـة أن تتكيـف مـع كل المواضيـع الممكنـة مثـل: البحـث عـن عمـل أو تطويـر أعـمال التعـارف بـين الأشـخاص تبـادل المعلومـات حـول موضـوع ذي اهتـمام مشـترك [٩٧]

كـما تصنـف شـبكات التواصـل الاجتماعـي الرقميـة وفقـا للأهـداف التـي ترمـي إلى تحقيقهـا عـلى النحـو الآتي:

أ- شـبكات التنشـئة الاجتماعيـة: وهـي الشـبكات التـي أنشـئت مـن أجـل الترفيـه والتواصـل الاجتماعـي بـين الأعضـاء وغالبًـا ماتسـتخدم للعثـور وعـرض قوائـم الأصدقـاء الموجـودة عـلى الشـبكة مثـل:(My Space) (FaceBook)

ب- شـبكات التواصـل الاجتماعـي: وهـي الشـبكات التـي تسـتخدم مـن أجـل إيجـاد علاقـات جديـدة، وتضـم عـددًا كبـيرًا مـن أسـماء المسـتخدمين غـير المعروفـة مثـل موقـع(Linkedln)

ج- الشـبكات الاجتماعيـة للإبحـار: وهـي وسـيلة لمسـاعدة المسـتخدمين عـلى إيجـاد نـوع معـين مـن المعلومـات أو المصـادر، كـما تسـتخدم مـن أجـل نـشر قوائـم الاتصـال وقوائـم توفـير سـبل الوصـول إلى المعلومـات، والمـوارد المرتبطـة بهـا مثـل موقـع (Digg) وهـو موقـع روابـط إنترنـت كـما تصنـف شـبكات التواصـل الاجتماعيـة الرقميـة تبعًـا للوسـائل التـي تسـتخدمها وعـلى النحـو الآتي:

٩٧ - عبد الكريم الدبسي،زهير ياسين طاهات،مرجع سابق، ص ٧١ .

- الشبكات الاجتماعية العامة مثل Face book و My Space

- المدونات مثل سكاب بلوغ skyblog وويكيبيديا Wikipedia

- أدوات التشـــارك لتســـجيلات الفيديـــو مثـــل YouTube والصـــور مثـــل Flickr والموســـيقى مثـــل:Deezer

- أدوات الدردشة مثل المنتديات phpbb

- نظم المراسلة الآلي Windows Live Messenger

- مقصات استثناء الشبكات الاجتماعية مثل Ning

- وسائل الإشهار الصغيرة والمواقع المتبقية منها مثل Twitter

إضافة إلى غيرها من المواقع الأخرى التي تربط شعوب العالم تحت موضوع مشترك[٩٨].

* * *

٩٨-عبد الله ممدوح مبارك الرعود:مرجع سابق،٧١.

المطلب الثاني: أنماط الشبكات الاجتماعية

تصنف انماط الشبكات الاجتماعية على النحو التالي :

١- شبكات أساسية: وهي التي يمكن وصفها بالشبكات الاجتماعية العامة، والتي تضم ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة تتمثل في المراسلات الشخصية، مشاركة الصور، الملفات الصوتية، المرئية، الروابط والنصوص.

٢- شبكات عمل: وهي ليست شبكات ذات طابع عام، وإنما هي نمط من الشبكات ينصب اهتمامها علي المحترفين وترتبط بأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن علي سيرتهم الذاتية وانجازاتهم.

٣- شبكات المميزات الإضافية: هناك بعض الشبكات تتيح الفرصة أمام أعضائها في توفير مزايا إضافية تتمثل علي سبيل المثال : في التدوين المصغر (Micro blogging) مثل: موقع تويتر وبلارك.

٤- الشبكات العربية :هناك بعض الشبكات الاجتماعية التي ظهرت مؤخرًا علي الإنترنت، ولكنها لم ترتقِ إلي مستوي الخدمات التي تقدمها الشبكات العالمية الكبرى، ومن أمثلة الشبكات الاجتماعية العربية :مكتوب،فايح وعربيز (Arabiz) التي ظهرت في عام ٢٠٠٩ وكانت مخصصة للعرب المقيمين في ألمانيا ثم انتشرت في الدول العربية[٩٩].

* * *

٩٩-زاهد راضي:استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي،(عمان:جامعة عمان الاهلية، مجلة التربية،ع١٥،ص٢٥).

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تشترك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها:

١- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية: يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، تاريخ الميلاد، الاهتمامات و الصور الشخصية، بالإضافة إلى معلومات اخرى، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم المستخدم الافتراضي، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص الافتراضي مؤخرًا، و معرفة من هم أصدقاءه و ما هي الصور الجديدة التي وضعها إلى غير ذلك من النشاطات.[١٠٠]

٢- المشاركة : وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام التقليدية و الجمهور.

٣- الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات؛ حيث أنها تشجع التصويت، التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرًا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

٤- المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.[١٠١]

٥- الأصدقاء ، العلاقات: هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى «صديق» على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى «اتصال» أو «علاقة» على الشخص المضاف للقائمة.

٦- إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

١٠٠- رضا عبد الواحد امين:الصحافة الإلكترونية،ص١٥٥.

١٠١ -علي كنعان:مرجع سابق،ص١٤٦.

٧- ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، و إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع والتعليق عليها .[١٠٢]

٨- المجتمع: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعًا إلكترونيًا متقاربًا.[١٠٣]

٩- المجموعات: تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر و ألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف الأحداث و دعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.[١٠٤]

١٠- الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضًا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل و يسرع من عملية انتقال المعلومات.[١٠٥]

* * *

١٠٢ - خالد سليم:ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية (قطر: دار المتنبي للنشر والتوزيع،٢٠٠٥)،ص١٧.

١٠٣ -خالد غسان المقدادي: مرجع سابق،ص٢٧.

١٠٤ -عبد الله عامر: مرجع سابق،ص ٤٦.

١٠٥ -خالد غسان المقدادي: مرجع سابق،ص ٢٨.

المطلب الرابع: خدمات الشبكات الاجتماعية

تتعدد الخدمات التي تبثها الشبكات الاجتماعية، والدلائل علي مدى العموم والانتشار من حيث أعداد الشبكات أو المستخدمين يؤكد علي أنها تقدم خدمات تستدعي الاهتمام، ومن أبرز الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية .

ا) الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات تمكن من خلالها الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل: الاسم،السن، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصور الشخصية. ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلي عالم الشخص.

ب) الأصدقاء أو العلاقات : وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذي يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه، ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.

إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلي الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة.

ج) ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للإطلاع عليها وتحويلها أيضًا.

د) المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام؛ حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة ؛ ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر؛ كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم Events ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات؛ ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين.

هـ) الصفحات: ابتدع هذه الفكرة موقع Facebock وتم استخدامها علي المستوي التجاري بشكل فعال؛ حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة

تتيـح لأصحــاب المنتجــات التجاريــة فرصــة عــرض الســلع أو المنتجــات للفئــات الــذي يحددونهــا، ويقــوم موقــع الفيــس بــوك باســتقطاع مبلــغ مــع كل نقــرة يتــم التوصــل إليهــا مــن قبــل المســتخدم[١٠٦].

ارتبــط تنــوع الخدمــات التــي تقدمهــا الشــبكات الاجتماعيــة في محيــط الإنترنــت بتنــوع آخــر يتمثــل في تنميــط الشــبكات الاجتماعيــة في هــذا الصــدد، ليــس مــن المنطقــي أن نتحــدث عــن الشــبكات العربيــة لأن المجتمــع الافــتراضي هــو مجتمــع منفتــح يضــم في ســياقاته التفاعــلات الافتراضيــة عــلي الصعيــد العالمــي.

* * *

١٠٦-حسنين شفيق:مرجع سابق،ص١٨٤.

المبحث الخامس: أنواع الشبكات الاجتماعية

يوجد أنواع من الشبكات الاجتماعية تختلف حسب طبيعتها وتشمل:

ا- المدونات الإلكترونية

ب-مواقع التواصل الاجتماعي

ج- الويكي

المطلب الأول: المدونات الإلكترونية

أولًا- تعريف المدونات الإلكترونية:

المدونات: مفردها مدونة هي عبارة عن صفحة لموقع على الإنترنت تضم عددًا من التدوينات المكتوبة بأسلوب صحفي ومرتبة زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم، تتميز بآلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة، يشار إلى أن المدونة بالإنكليزية مأخوذة اختصارًا من كلمة (weblog) ومنها (blogging) أي التدوين، و (bloggers) المدونون، وعالم المدونات (blogsphere) وهو العالم المترابط في المدونات المتاحة على الإنترنت، والذي يمكن ولوجه من خلال محركات البحث أو كشافات التدوين، والمدونة هي أقرب ما تكون إلى الصحيفة الإلكترونية مع الفارق بأن المواد المنشورة في المدونات توضع في ترتيب زمني تصاعدي؛ بحيث تكون المعلومات الأكثر حداثة هي أولى المعلومات التي يطالعها المستفيد[١٠٧].

ثانيًا- النشأة والتطور:

بدأت المدونات على شكل يوميات منذ عام ١٩٩٦ حيث يقوم الأشخاص بالكتابة عن حياتهم واهتماماتهم الشخصية، وفي عام ١٩٩٩ انتشرت المدونات واشتهرت بصورة واسعة، وتطورت آليات التدوين، وإنشاء المدونات بظهور خدمات التدوين التي تستضيف المدونات مثل: (Dreamhost) وظهور برمجيات إنشاء المدونات مثل :(Live

107-www.wikipidia.org.on 15-05-2015.

Journal, Word Press) وبهذه التطورات أصبح باستطاعة المدونين استخدام آليات البحث التي تربطهم مع آخرين لهم نفس الاهتمامات، وبعد بداية بطيئة، انتشر التدوين على الإنترنت بسرعة كبيرة، نذكر منها ؛(Xanga) الذي أنشئ عام ١٩٩٦ أين بلغ عدد التدوينات فيه إلى مائة تدوينة في عام ١٩٩٧، وفي عام ٢٠٠٥ وصلت إلى عشرين مليون تدوينة. وفي سنة ٢٠٠١، أصبحت المدونات ظاهرة وازدادت أهمية مجتمع التدوين بسرعة[١٠٨]، أصبحت المدونات سنة ٢٠٠٢، وسيلة معتمدة لنشر الأخبار وفي ٢٠٠٣، ذاع صيت المدونات؛ إذ انتشرت المواقع الشخصية؛ التي يتحدث فيها أصحابها عن تجاربهم الشخصية وآرائهم في مختلف الموضوعات، وأحيانًا في موضوع متخصص واحد . وأخذت المدونات منحى جديدًا عندما بدأت بتزويد الجمهور بتعليقات سريعة على الأحداث المتلفزة مكونة بذلك ما يسمى بـ (التدوين الحي) الذي يشبه نمط النقل التلفزيوني الحي للأحداث والأخبار، في سنة ٢٠٠٤ دخلت كلمة (blog) في قاموس (Webster) وأصبحت من مفردات اللغة الإنكليزية [١٠٩].

انتشرت المدونات بسرعة؛ وأصبحت توصف بأنها ثاني ثورة في الإنترنت بعد البريد الإلكتروني، ولعل من أسباب شهرتها وسرعة انتشارها تميزها بالتفاعلية، والوصول المباشر إليها من قبل المستفيدين منها، وتشكيل المجموعات الإلكترونية، وساحات الحوار والمنتديات الثقافية بين محرريها وقرّاءئها، وذلك بصورة أكثر فعالية عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى؛ كالبريد الإلكتروني، فضلًا عن توفر سجل أرشيفي للمواد المتاحة فيها يتم الوصول إليه بصورة أكثر سهولة ويسر من غيره من الأساليب، كما أنها تتيح للقارئ القدرة على التعليق والمداخلة على الأخبار والمواد المنشورة على المدونات سلبًا أم إيجابيًّا دون عوائق للحد من حرية التعبير عن الرأي؛ مع ثقة القارئ بأن تعليقه أو مداخلته؛ سوف تُنشر بالكامل دون أي تحريف أو حذف، وإن بإمكان جميع زوار موقع المدونات الإطلاع على ما يقوله[١١٠].

١٠٨-رضا عبد الواحد أمين:الخطاب الاسلامي في المدونات على شبكة الانترنيت،مجلة البحوث الإعلامية (القاهرة:كلية الإعلام بجامعة الازهر ٢٠٠٦)،ص٢٠.

١٠٩-رضا امين:مرجع نفسه،ص ١٣٤.

١١٠-ياس خضر البياتي،مرجع سابق،ص٣١٨.

ثالثا- أنواع وخصائص المدونات:

للمدونات أنواع عديدة وكل نوع يختلف عن غيره في الطريقة التي تكتب بها المدونات أو تقدم بها:

أ- حسب نوع الواسطة: المدونات التي تشتمل على الفيديو تسمى مدونات فيديوية، والتي تشتمل على روابط تسمى مدونات مترابطة والتي تشتمل على صور تسمى مدونات صور

ب- حسب الطريقة : يمكن معرفة نوع المدونات بواسطة الطريقة التي كتبت بها، فالمدونات التي تكتب عن طريق الموبايل تسمى (Moblog).

ج- حسب الموضوع الذي تغطيه المدونات .

د- مدونات خاصة أو تجارية [١١١].

* * *

١١١-أحمد يونس حمودة:دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية،رسالة ماجستير (غير منشورة) في الإعلام،كلية الإعلام، جامعة القاهرة،٢٠١٣،ص٧٥.

المطلب الثاني: الويكي

أولًا-تعريف الويكي:

هـو برنامـج؛ يتيـح للمسـتخدمين إنشـاء صفحـات الويـب، تحريرهـا وربطهـا بسـهولة، وهـو يُسـتخدم عـادة لإنشـاء مواقـع الويـب التعاونيـة، ويُشـار إلى هـذه المواقع عـلى أنهـا و«يكيز»وتعتبر الموسـوعة الحـرة (Wikipedia) مـن أشـهر مواقـع الويـكي الموجـودة عـلى الإنترنيت؛ ترجـع بدايـات أول موقـع سُـمي بالويـكي إلى عـام ١٩٩٤، حيـث بـدأ مبرمـج الحاسـبات الآليـة الأمريـكي «وارد كوننجهـام »(Cunningham Ward) في تطويـر موقـع باسـم (Web Wiki Wiki)، وقـد أطلقـه عـلى الويـب في ٢٥ مـارس ١٩٩٥[١١٢].

ثانيًا- خصائص الويكي: أهم الخصائص التي يتميز بها الويكي:

١- دعـوة كل المسـتخدمين لتحريـر أي صفحـة (باسـتثناء بعـض الصفحـات القليلـة المحميـة)، أو إنشـاء صفحـات جديـدة داخـل موقـع الويـكي عـلى الويـب، باسـتخدام متصفـح الويـب فقـط دون الحاجـة إلى أيـة متطلبـات أخـرى.

٢- تعزيـز أواصر الترابـط الموضوعـي بـين صفحـات الويـب المختلفـة، بواسـطة إنشـاء روابـط links بـين الصفحـات الموجـودة؛ ويمكـن أن يتـم إعـداد روابـط لصفحـات غـير موجـودة، ويتـم هـذا بهـدف دعـوة المسـتخدمين للكتابـة في الموضوعـات الجديـدة داخـل الويـكي[١١٣].

ثالثًا- مميزات الويكي :

١- تبسـط عمليـة تحريـر المحتويـات، فـكل صفحـة تحـوي رابطًـا لتغيـير محتوياتهـا، فـإذا أراد شـخص مـا تغيـير محتويـات الصفحـة، فعليـه أن يضغـط عـلى الرابـط وسـيظهر لـه نمـوذج لتحريـر المحتويـات، وعندمـا ينتهـي مـن إضافـة وتعديـل مـا يريـد، عليـه أن يضغـط الـزر لإرسـال التعديـلات وسـتظهر الصفحـة كـما قـام بتحريرهـا.

٢- تسـتخدم أوامـر بسـيطة؛ لتنسـيق محتوياتهـا، فـلا حاجـة لتعلـم لغـة HTML للمشـاركة في إضافـة وتعديـل محتويـات مواقـع ويـكي، الأوامـر بسـيطة تناسـب أغلـب النـاس ممـن لا يملكـون خـبرة كبـيرة في اسـتخدام الحاسـوب أو في تطويـر المواقـع.

---

١١٢ -تم تصفح الموقع المشار إليه يوم ٢٠١٥/٠٣/١٥ على الساعة ١٨:١٦ https://ar.wikipedia.org/wiki/

١١٣- خالد سليم: مرجع سابق،ص٣٣.

٣- تحتفـظ بسـجل لتاريـخ الصفحـات؛ فـإذا أخطـأ شـخص مـا في تحريـر إحـدى الصفحـات يمكـن الرجـوع إلى الصفحـات السـابقة المحفوظـة، ويمكـن المقارنـة بـين الصفحـات لإظهـار الفـروق بينهـا، فـلا خـوف هنـا مـن ارتـكاب الأخطـاء، يمكـن دائمًـا الرجـوع إلى نسـخ سـابقة مـن الصفحـة.

٤- تشـجع عـلى العمـل الجماعـي؛ فأغلـب مواقعهـا تسـمح لأي زائـر بتعديـل وإضافـة المحتويات دون الحاجـة إلى التسـجيل في الموقـع.

٥- تبسـط عمليـة إنشـاء روابـط لصفحـات أخـرى؛ فمواقعهـا تحتفـظ بـكل محتويـات الموقـع في قاعـدة بيانـات متشـعبة، ليتعـرف عـلى كل صفحـة أنشـأت وكل رابـط بـين الصفحـات، فـلا يهـم موقـع الصفحـات في ويـكي، يمكـن إنشـاء صفحـة جديـدة وسـيقوم البرنامـج تلقائيًـا بإنشـاء روابـط لهـا في الصفحـات الأخـرى[١١٤]

* * *

١١٤-توفيـق التويجـري: الفيسـبوك والاتجاهـات السـلوكية، (جامعــة القاهرة؛مصر:مجلـة الصحـة النفسـية،ع ٢٠٠٩،٠٨)،ص٢٠.

المطلب الثالث: الفيسبوك

أولًا: تعريف الفيسبوك:

هـو موقـع إلكـتروني للتواصـل الاجتماعي يتيح للأشـخاص العاديـين و الاعتباريـين (كالشركات) أن يـبرز نفسـه وأن يعـزّز مكانتـه عـبر أدوات الموقـع للتواصـل مـع أشـخاص آخريـن ضمـن نطـاق ذلـك الموقـع أو عـبر التواصـل مـع مواقـع تواصـل أخـرى، و إنشـاء روابـط تواصـل مع الآخريـن.[١١٥]

ثانيًا: النشأة و التطور:

أسـس هـذا الموقـع «مـارك زاكربـيرج» «Mark Zuckerberg» عـام ٢٠٠٤ وهـو أحـد طلبـة جامعـة هارفـارد؛ وذلـك بغـرض التواصـل بـين الطلبـة في هـذه الجامعـة، و مـن ثـم انتـشر اسـتخدامه بـين طلبـة الجامعـات الأخـرى، أمريـكا، بريطانيـا وكنـدا؛ ليتطـور الموقـع وخصائصـه مـن مجـرد موقـع لإبـراز الـذات والصـور الشـخصية إلى موقـع متخصـص بالتواصـل ترعـاه شركـة -فايـس بـوك- التـي أصبحـت تقـدر بالمليـارات عـام ٢٠٠٧ نتيجـة لاسـتدراك ٢١ مليـون مشـترك في هـذا الموقـع ذلـك العـام؛ ليتحـدى أي موقـع للتواصـل الاجتماعـي و يصبـح الأول عـلى صعيـد العـالم، و بلـغ عددهـم حسـب إحصائيـات ٢٠١١م ٨٠٠ مليـون مشـترك[١١٦]؛ و قـد تحـول الموقـع مـن مجـرد مـكان لعـرض الصـور الشـخصية؛ للتواصـل مـع الأصدقـاء و العائلـة إلى قنـاة تواصـل بـين المجتمعـات الإلكترونيـة، منـبر لعـرض الأفـكار السياسـية، تكويـن تجمعـات سياسـية إلكترونيـة؛ لتصبـح قنـاة تواصـل تسـويقية أساسـية؛ تعتمدهـا الآلاف مـن الـشركات الكبـيرة والصغـيرة للتواصل مـع جمهورهـا، وكذلـك الصحـف التـي اعتمـدت عـلى المجتمعـات الإلكترونيـة لنقـل أخبارهـا و الترويـج لكتابهـا؛ وغيرهـا مـن وسـائل الإعـلام، ليتعـدى موقـع الفيسـبوك وظيفتـه الاجتماعيـة إلى موقـع تواصـل متعـدد الأغـراض، و ليصبـح مسـتقبلًا أكـبر تجمـع إلكـتروني بـشري عـلى وجـه الأرض.[١١٧]

١١٥-مهـاب نصرالديـن: الفيسـبوك ؛صـورة المثقـف وسـيرته العصريـة، وجـوه المثقـف عـلى الفيسـبوك هـل تعيـد إنتـاج صورتـه أم تصنـع افقـا مقابـرا؟ (الكويـت:،جريـدة القيـس الكويتيـة اليوميـة،ع ١٣٤٤٦، ٣ نوفمـبر ٢٠١٠،ص ١٠).

١١٦-علي كنعان :مرجع سابق،ص١١٩.

١١٧ -عباس محمد صادق:مرجع سابق، ص١٥.

ثالثًا- مميزات الفيسبوك:

الملـف الشـخصي: عنـد الاشـتراك بالموقـع يجـب أن تنشـئ ملفًـا شـخصيًا يحتـوي عـلى معلوماتـك الشـخصية، صـورك، أمـور مفصلـة لـك، وكلهـا معلومـات مفيـدة مـن أجـل التواصـل مـع الآخريـن، كذلـك يوفـر معلومـات للـشركات التـي تريـد أن تعلـن عـن سـلعها.

إضافـة صديـق: يسـتطيع المسـتخدم إضافـة أي صديـق و أن يبحـث عـن أي فـرد موجـود عـلى شـبكة الفيسـبوك بواسـطة بريـده الإلكـتروني.

إنشـاء مجموعـة تسـمح هـذه الخاصيـة بـأن تنشـئ مجتمعًـا إلكترونيًـا يجتمـع حـول قضيـة معينـة، سياسـية كانـت أم اجتماعيـة وجعـل الاشـتراك بهـذه المجموعـة حصريًـا بالعائلـة أو الأصدقـاء، أو عامـة يشـترك بهـا مـن هـو مهتـم بموضوعهـا.

لوحـة الحائـط: وهـي عبـارة عـن مسـاحة مخصصـة بصفحـة الملـف الشـخصي لأي مسـتخدم، بحيـث تتيـح للأصدقـاء إرسـال الرسـائل المختلفـة إلي هـذا المسـتخدم.

النكـزة: منهـا يتـاح للمسـتخدمين إرسـال نكـزة افتراضيـة لإثـارة انتبـاه بعضهـم إلى بعـض وهـي عبـارة عـن إشـعار يخطـر المسـتخدم بـأن أحـد الأصدقـاء يقـوم بالترحيـب بـه.

الصـور: وهـي الخاصيـة التـي تمكـن المسـتخدمين مـن تحميـل الألبومـات و الصـور مـن الأجهـزة الشـخصية إلى الموقـع وعرضهـا.

الحالـة: تتيـح للمسـتخدمين إمكانيـة إبـلاغ أصدقائهـم بأماكنهـم و مـا يقومـون بـه مـن أعـمال في الوقـت المديتيـكي.

التغذيـة الإخباريـة : تظهـر عـلى الصفحـة الرئيسـية لجميـع المسـتخدمين حيـث تقـوم بتمييـز بعـض البيانـات مثـل: التغـيرات التـي تحـدث في الملـف الشـخصي، الأحـداث المرتقبـة و أعيـاد الميـلاد الخاصـة بأصدقـاء المسـتخدم.

الهدايـا: ميـزة تتيـح للمسـتخدمين إرسـال هدايـا افتراضيـة إلى أصدقائهـم؛ تظهـر عـلى الملـف الشـخصي للمسـتخدم الـذي يقـوم باسـتقبال الهديـة.

السوق: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.

إنشاء صفحة خاصة على موقعك : ويتيح لك أن تروج لفكرتك، حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة، كنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات ويتيح أدوات لترويج الصفحة مع « facebook adds »، والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل على صفحتك في الفيسبوك.

التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين. [١١٨]

* * *

١١٨- محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الإلكترونية؛العربية نموذجًا،رسالة ماجستير(غير منشورة)،الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠١٢،ص٤٣.

المطلب الرابع :التويتر

أولًا- تعريف تويتر:

أخـذ تويـتر اسـمه مـن مصطلـح «تويـت» الـذي يعنـي «التغريـد» واتخـذ مـن العصفـورة رمـزًا لـه، وهـو خدمـة مصغـرة تسـمح للمغرديـن إرسـال رسـائل نصيـة قصـيرة لا تتعـدى ١٤٠ حرفًـا للرسـالة الواحـدة، ويجـوز للمـرء أن يسـميها نصًـا مكثفًـا لتفاصيـل كثـيرة، ويمكـن لمـن لديـه حسـاب في موقـع تويـتر أن يتبـادل مـع أصدقائـه تلـك التغريـدات أو التويـترات مـن خـلال ظهورها عـلى صفحاتهـم الشـخصية، أو في حالـة دخولهـم عـلى صفحـة المسـتخدم صاحـب الرسـالة، وتتيـح شـبكة تويـتر خدمـة التدويـن المصغـرة، و إمكانيـة الـردود والتحديثـات عـبر البريـد الإلكـتروني، كذلـك أهـم الأحـداث مـن خـلال خدمـة « RSS » عـبر الرسـائل النصيـة « SMS ».[١١٩]

ثانيًا-النشأة والتطور:

ظهـر الموقـع في أوائـل ٢٠٠٦ كمـشروع تطويـر بحثـي أجرتـه شركـة« obvius » الأمريكيـة في مدينـة سـان فرانسيسـكو، بعـد ذلـك أطلقتـه الشركـة رسـميًا للمسـتخدمين بشـكل عـام في أكتوبـر ٢٠٠٦؛ بـدأ الموقـع في الانتشـار كخدمـة الكترونيـة في ٢٠٠٧ من حيـث تقديم التدوينـات المصغرة.[١٢٠]

ثالثًا-مميزات التويتر: للتدوين عبر موقع تويتر مميزات مفيدة و عديدة أهمها:

١- سـهل و سريـع: فبمجـرد إدخـال بريـد إلكـتروني يصبـح المسـتخدم مشـتركًا مـن الموقـع و يسـتطيع أن يبـدأ بتدويـن و إرسـال الرسـائل القصـيرة، كـما يتيـح الموقـع إرفـاق صـورة شـخصية أو شـعار مـع كل تدوينـة قصـيرة .

٢- محمـول ومتحـرك: فموقـع تويـتر يعتـبر مـن مواقـع التواصـل الاجتماعـي المحمولـة، أي مـن المواقـع التـي تدعـم و تتيـح أدوات للتدويـن، و لإرسـال الرسـائل والصـور القصـيرة عـبر الهواتـف المحمولـة و مـن أي مـكان في العـالم.

١١٩-حنـان بنـت شعشـوع الشـهري:أثر اسـتخدام شـبكات التواصـل الإلكترونيـة عـلى العلاقـات الاجتماعيـة الفيسـبوك؛ تويـتر أنموذجا،رسـالة ماجسـتير (غـير منشـورة)،٢٠٠٨،المملكة العربيـة السـعودية،ص٣٥ .

١٢٠-مرجع نفسه،ص٣٦.

مجـاني: فإرسـال التدوينـات القصـيرة عـبر تويـتر هـو مجـاني، بعكـس الرسـائل القصـيرة العادية عـبر المحمول.

أداة فعّالـة للتواصـل مـع العـالم: فكـون التدويـن الخـاص بالتويـتر يمكـن إرسـاله مـن الأجهـزة الذكيـة أتـاح التواصـل مـع مجموعـة كبـيرة مـن الأصدقـاء؛ المعـارف أو المتابعـين عـلى الموقـع .

الفوريـة: فالتدويـن الفـوري هـو مـن الخصائـص المميـزة لموقـع تويـتر، يسـمح بمراقبـة تطـور الحـدث، والتفاعـل معه.

أداة تسـويق فعّالـة يسـتخدم موقـع تويـتر مـن قبـل الـشركات و المعلنـين للترويـج عـن منتجاتهـم و عروضهـم الجديـدة مجانًـا.

شـعار مميـز: يوفـر التويـتر إمكانيـة تحميـل صـور خاصـة لشـعار يميـز كل مسـتخدم عنـد التدويـن، ويسـمح بـأن يكـون هـذا الشـعار صـورة عاديـة أو بلغـة برمجـة مثـل: html أو java، مـما يعطـي طابعًـا شـخصيًّا و موثقًـا مـع كل تدوينـة.[121]

* * *

١٢١- حلمـي خـضر سـاري: تأثـير الاتصـال عـبر الإنترنيـت في العلاقـات الاجتماعيـة -دراسـة ميدانيـة في المجتمـع القطـري –(دمشـق :مجلـة الجامعـة، المجلـد ٢٤، ع ١و٢،٢٠٠٨)،ص ٣٠٢ .

المطلب الخامس:اليوتيوب

أولًا- تعريف اليوتيوب:

اختلفت الآراء حول موقع «يوتوب» وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو؛ إلا أن تصنيفه يعد كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرًا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص، فهو موقع إلكتروني يسمح، يدعم نشاط تحميل، تنزيل، مشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.[١٢٢]

ثانيًا- النشأة و التطور:

تأسس اليوتوب سنة ٢٠٠٥ بواسطة ٣ موظفين سابقين في شركة «باي بال» « pay pal » وهم «تشاد هيرلي » و «ستيف تشين» و «جاود كريم» في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة و غيرها[١٢٣].

ثالثًا- مميزات اليوتيوب :

١- عام و مجاني: يسمح هذا الموقع بتحميل وتنزيل الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، وعلى أن يلتزم المستخدم بشروط التحميل .

٢- داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يوفر مجانًا خادمًا ذا مساحة غير محدودة يتم من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (avi, mp٤, wmv) أو الأغاني (mp٣) و تحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة و المسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.

---

١٢٢ -حلمي خضر ساري: مرجع نفسه، ص ٣٠٧.

١٢٣ - خالد سليم: مرجع سابق،ص٤١.

٣- سـهل الاسـتعمال مـن قبـل العامـة : فالموقـع سـهل الاسـتعمال بالنسـبة لتحميـل وتنزيـل الأفـلام مقارنـة لغـيره مـن المواقـع و يوفـر أدوات داعمـة لذلـك.

٤- سـهل المشـاهدة: فبمجـرد الضغـط عـلى وصلـة الفيلـم، فإنـه يعـرض مشـاهدة البـث حيًّـا ومبـاشرة مـن الموقـع، كـما يمكـن الاحتفـاظ بـه مـن خـلال برنامـج موسـيقي مثـل Real Player.

٥- سـهل البحـث: فالموقـع يوفـر محـرك خـاص بـه يمكـن مـن أن تبحـث عـن عنـوان الفيلـم أو الحـدث و مـن ثـم مشـاهدته.

٦- الرقابـة: فالموقـع يسـمح بتحديـد مـن يشـاهد الفيلـم، فالمسـتخدم يسـتطيع أن يجعـل مشـاهدته حـصرًا عـلى مجموعـة خاصـة مـن المشـتركين أو العامـة.

٧- أداة للترويـج: فأفـلام يوتيـوب مجانيـة؛ يعـد أبـرز وسـيلة لترويـج الأفـكار في قالـب سـمعي- بـصري، كـما يتيـح مشـاهدتها عالميًّـا. [١٢٤]

* * *

١٢٤- عبـد اللـه، عامـر: الفيـس بـوك وعـالم التكنولوجيـا (عمان.:مجلـة العلـوم التكنولوجيـة،ع ١٤،جامعـة البـتراء،٢٠٠٧)،ص٤٤.



الفصل الثالث
ثنائية الإنسان والبيئة وأليات المحافظة عليها



الفصل الثالث : ثنائية الإنسان والبيئة وأليات المحافظة عليها

المبحث الأول: مفهوم البيئة والمنظومة البيئية

المطلب الأول:البيئة ومفاهيمها

أ- لغةً:الأصل اللغوي لكلمة بيئة هو الجذر:-ب و أ-، قال ابن منظور[125] في لسان العرب: بَوَأَ: باء إلى الشيء يَبوء بَوءًا؛ أي رجَع.

وقد تمَّ استِعمال كلمة البيئة بمعنى الحال الراهن للمكان المحيط بالإنسان - وهو تقريبًا المعنى المُستعمَل اليوم- لم يكن الخيار الأول والوجه الأكثر استعمالاً عند العرب، وعلى كلٍّ فالمُصطَلح قطع هذه المرحلة وبات مُستعمَلاً بسلاسة ووضوح؛ ذلك أن المقصود بالبيئة عند أكثر المُتحدِّثين بها هو: المكان أو الحيِّز المُحيط بالإنسان[126]

ب-اصطلاحا :تُعرَّف البيئة بأنها: «كل ما يُحيط بالإنسان من أشياء تؤثر على الصحة، فتشمل المدينة بأكملها، مساكنها، شوارعها، أنهارها، آبارها، شواطئها، كما تشمل كل ما يَتناوله الإنسان من طعام وشراب، وما يلبسه من ملابس، بالإضافة إلى العوامل الجوية والكيميائية، وغير ذلك[127].

ومِن تعريفات البيئة في هذا العلم أيضًا ما قاله البعض: إن للبيئة مفهومين يُكمل بعضهما الآخر: «أولهما البيئة الحيوية، وهي كل ما يختصُ بحياة الإنسان وبعلاقته بالمخلوقات الحية، الحيوانية والنباتية التي تَعيش معه.أما ثانيهما فهي البيئة الطبيعية، وتشمَل موارد المياه، والفضلات، والتخلّص منها، والحشرات وتربة الأرض، والمساكن، والجو ونَقاوته أو تلوثه، والطقس، وغير ذلك من الخصائص الطبيعية للوسط[128].

أما البيئة بمفهومها الواسع فهي تشمل عدة أبعاد؛ تكنولوجية، اجتماعية، اقتصادية، تاريخيّة، ثقافية. وكل بُعدٍ من هذه الأبعاد يتفاعل مع الأبعاد الأُخرى، ويلعب دورًا حيويًّا في توازُن هذا الكل، فعندما نقول البيئة، فنحن نقصد جميع

١٢٥-ابن منظور:مرجع سابق،ص

١٢٦- الشحات إبراهيم محمد منصور :البيئة في الإسلام(القاهرة:دار النهضة العربية)،ص٦٥.

١٢٧-عمر بن محمد القحطاني:احكام البيئة في الفقه الاسلامي(دار ابن الجوزي،ط١،٢٠٠٨)،ص ص٢١،-٢٤.

١٢٨-ارناؤط محمد السيد:الانسان وتلوث البيئة(القاهرة:الدار المصرية،اللبنانية)ص١١.

العناصر التي تُحيط بالإنسان وتتفاعل معه من خلال قيامه بنشاطاته الحيوية[١٢٩] - حسب بعض الباحثين - فهي عبارة عن نسيج من التفاعلات المختلفة بين الكائنات العضوية الحيّة بعضها البعض(إنسان، حيوان، نبات) وبينها وبين العناصر الطبيعية غير الحية (الهواء، الشمس، التُّربة) ويتمُّ هذا التفاعل وفق نظام دقيق، متوازن ومتكامل يعبّر عنه بالنظام البيئي.[١٣٠]

ج-علم البيئة:هو العلم الذي يبحث في المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية، والمحيط الحيوي والذي يتضمن بمعناه الواسع العوامل الطبيعية، الاجتماعية، الثقافية والإنسانية التي تؤثر على أفراد وجماعات الكائنات الحية، وتحدد شكلها وعلاقتها وبقاءها، ويهتم علم البيئة بدراسة السكان والتنظيم الاجتماعي والتكنولوجيا والبيئة كعناصر أربعة هامة[١٣١].

د- علم الأيكولوجي:أيكولوجي بمعنى تبؤ والبيئة في حين أن علم الأيكولوجي يدخل في إطار وضمن معنى البيئة أي أن البيئة تتضمن علم الأيكولوجي، وعلم الأيكولوجي يعد أحد فروع علم الأحياء ويعرف علم الأيكولوجي بأنه العلم الذي يبحث في علاقات الكائنات الحية مع بعضها البعض ومع المحيط أو الوسط الذي يعيش فيه[١٣٢].ويقسم علماء الاجتماع هذا العلم إلى ثلاثة أقسام هي النسق التنظيمي،النسق التكنولوجي والنسق الأيديولوجي[١٣٣].

* * *

١٢٩-عمر بن محمد القحطاني :مرجع سابق،ص٢٦.

١٣٠- أرناؤط محمد السيد:مرجع سابق،ص١٥.

١٣١-الحداد عوض:الأوجه المكانية للتنمية الإقليمية (الاسكندرية:دار الأندلس،ط١٩٩٣،١)،ص٨٣.

١٣٢- أرناؤط محمد السيد:مرجع سابق،ص١٢.

١٣٣- علي علي البنا:المشكلات البيئية،وصيان الموارد الطبيعية (القاهرة:دار الفكر العربي،ط٢٠٠٠،١)ص١٦٦.

المطلب الثاني : مفهوم المنظومة البيئية

إن المنظومة البيئية تحمل بمعناها العام التكامل والتآزر بين الوحدات المكونة للبيئة وتقتضي مستوى من الوعي والإدراك يستوعب كل ما من شأنه أن يحدث خيرًا للبيئة، ويبتعد عن كل ما يسبب التلوث أو يحدث، فهي مجموعة الوحدات أو العمليات المرتبطة ببعضها البعض لتحقيق هدف معين[١٣٤]. ومفهوم المنظومة أشمل وأعم من مفهوم النظام أو الآلية فهي تضم عدة نظم تعمل في إطار متكامل تستخدم آليات ميكانيزمات تتعارض فيما بينها وكلها وتستخدم لتحقيق التفاعل والتناغم بين كافة جوانب المجتمع ولتحقيق الاهداف بشكل متكامل. وعلى هذا يقصد بالمنظومة البيئية، التفاعل المتزن والمتكامل بين الوحدات المكونة للبيئة والأبعاد الخاصة بها وهي: الجوانب الطبيعية، الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية بشكل يحفظ للإنسان كرامته ويحد بقدر الإمكان من مظاهر التلوث بكافة أنواعه[١٣٥].

بناء عليه يمكن أن نعرِّف المنظومة بأنها: مجموعة متكاملة من الخطط أو المشروعات أو البرامج، تعمل على ترجمة أهداف المنظمة إلى واقع فعلي، هناك عدة منظومات يتكون منها المجتمع مثل الظروف الطبيعية، الظروف الفنية، الإنسان[١٣٦]، ولكي نتأكد من أن المنظومة البيئية تعمل بشكل متكامل لا بد أن ندرس نتائج المخرجات فإذا كانت هذه المخرجات المتناسبة مع الأهداف أو مع المتوقع منها فهذا يدل على أن المنظومة البيئية تعمل بالشكل المطلوب، إلا أنه في الغالب تتعرض المنظومة البيئية لعدد من المدخلات تتعارض مع تحقيق الأهداف المطلوبة، بعضها يرجع إلى الإنسان مستخدم البيئة أو للأساليب الفنية الحديثة المصدرة للتلوث بالإضافة إلى عوامل أخرى ترجع إلى الثقافة والعادات والتقاليد وغير ذلك مما يؤثرسلبًا أو إيجابًا على هذه المنظومة [١٣٧].

* * *

١٣٤-غنيم عثمان:مقدمة في التخطيط التنومي الاقليمي(عمان:دار الصفاء،ط١٩٩٩،١) ص١٠.

١٣٥-هايني ستيفن:تغيير المسار،ترجمة علي حسين حجاج،عمان،دارالنشر عمان،ط١٩٩٦،١) ص١٧.

١٣٦-عديم عثمان:مرجع سابق،ص٣٣.

١٣٧- الفانا مصطفى حمود:موسوعة الفلك الكون البيئة والتلوث (لبنان:دار الفكر اللبناني،مجلد ١٩٩٤،١) ص١٧١.

المطلب الثالث: خصائص المنظومة البيئية

١-المنظومـة البيئيـة احتماليـة: حيـث لا يمكـن تحديدهـا بدقـة كاملـة نتيجـة للعوامـل الخارجـة المؤثـرة عليهـا وأبـرز هـذه العوامـل الإنسـان فهـو كائـن ديناميـكي متغـير.

٢-المنظومـة البيئيـة متعـددة المدخـلات والمخرجـات: حيـث إنهـا لا تعتمـد عـلى نـوع معـين أو محـدد مـن المدخـلات وبالتـالي لا تكـون المخرجـات واحـدة.

٣-المنظومة البيئية تتأثر بالقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع

٤-المنظومة البيئية تتأثر بالتغير التكنولوجي والثقافية والتحولات الاجتماعية بالمجتمع

٥-يـؤدي تراكـم المعرفـة وتنـوع الخـبرات إلى نقـل هـذه المنظومـة البيئيـة ويسـاعدها عـلى تحقيـق الأهـداف المرغوبة[١٣٨].

أولًا: المشكلات البييئة

تعـرف المشـكلة بصفـة عامـة بأنهـا كل موقـف اجتماعـي يقتـضي تغييرهـا للأفضـل، وهـي مسـألة صعبـة تتطلـب الحـل واتخـاذ قـرار بشـأنها وتقريـر شيء مـا بالنسـبة، كـما أنهـا ظاهـرة تتكـون مـن عـدة أحـداث ووقائـع متشـابكة وممتزجـة ببعضهـا البعـض لفـترة مـن الوقـت ويكتنفهـا الغمـوض واللبـس، تواجـه الأفـراد أو الجماعـة ويصعـب حلهـا قبـل معرفـة أسـبابها والظـروف المحيطـة بهـا وتحليلهـا للوصـول إلى اتخـاذ قـرار بشـانها[١٣٩].

وعـلى ذلـك تعـرف المشـكلة البيئـة : بأنهـا أي تغيـير كمـي أو كيفـي يلحـق بأحـد المـوارد الطبيعيـة في البيئـة بفعـل الإنسـان أو أحـد العوامـل الطبيعيـة مـما يؤثـر عـلى المنظومـة البيئيـة ويغـير مـن خصائصهـا أو يخـل بتوازنهـا بدرجـة تؤثـر تاثـيراً غـير مرغـوب فيـه عـلى الإحيـاء التـي تعيـش في البيئـة وفي مقدمتهـا الإنسـان[١٤٠] .

---

١٣٨ - علي علي البنا:مرجع سابق،ص١٦٧.

١٣٩ -زكي رمزي:المشـكلة السـكانية وخرافـة المالتوسـية الجديدة(الكويـت: سلسـلة عـالم المعرفة،ع٨٤،المجلـس الوطنـي للثقافـة والفنـون والاداب الكويتيـة١٩٨٤.

١٤٠-عبد المقصود زين العابدين:قضايا بيئية معاصرة(الاسكندرية:المعارف الإسكندرية،ط١٩٩٥،٣)،ص٧٢.

وتحـدد في حـدوث تغـيرات في البيئـة أو في أحـد مواردهـا الطبيعيـة، هـذه التغـيرات قـد تنتـج عـن الإنسـان أو العوامـل الطبيعيـة أو كليهـما معـا، قـد تـؤدي هـذه التغـيرات إلى أحـداث تغيـير في المنظومـة البيئيـة أو أحـد نظمهـا مـما يعمـل عـلى الإخـلال بالتـوازن البيئـي، هـذه التغـيرات تؤثـر تأثـيرًا سـلبيًّا غـير مرغـوب فيـه عـلى البيئـة الحيـة وغـير الحيـة بالبيئـة، تتطلـب معرفـة أسـبابها والظـروف المحيطـة بهـا وتحليلهـا للوصـول إلى اتخـاذ قـرار بشـأنها ومواجهتهـا[١٤١].

ثانيًا: التوازن البيئي:

يعـرف بأنـه التعـادل الطبيعـي بـين مكونـات البيئـة وعناصرهـا بيولوجيـة كانـت أو فيزيقيـة أو اجتماعيـة. وتعمـل المنظومـة البيئيـة وفقًـا لقوانـين أيكولوجيـة ثلاثـة تنظـم بنيـان البيئـة وتحفـظ لهـا توازنهـا وهـذه القوانـين هـي:

أ- اعتماد الكائنات الحية بعضها على البعض الآخر

ب-ثبـات المنظومـة البيئيـة والأنظمـة البيئيـة واتزانهـا، يـأتي نتيجـة للتنـوع والتعقيـد في مكوناتهـا فالـكل اقـوى مـن مجمـوع اجزائـه .

ج- محدوديـة المـوارد البيئيـة المتمثلـة بمكوناتها،وينطبـق ذلـك عـلى المـوارد الدائمـة المـاء الهـواء والمـوارد المتجـددة كالكائنـات الحيـة والتربـة. وغـير المتجـددة كالمعـادن والنفـط، فالمـاء يمكـن أن يصبـح غـير صالـح للاسـتعمال إذا أصابـه التلـوث وكذلـك الهـواء يمكـن أن تغـير الملوثـات طبيعتـه والكائنـات الحيـة، رغـم أنهـا متجـددة بنشـاطها التكاثـري إلا أن لهـا حدودهـا، فالرعـي الجائـر للمراعـي، والاحتطـاب الجائـر للغابـات والمبالغـة في اسـتخدام المبيـدات لاتعطـي فرصـة للأحيـاء كي تتجـدد وكذلـك التربـة فاسـتدرارها بزراعـة واحـدة مـن المحاصيـل باسـتمرار ولمواسـم متتاليـة أو عـن اتبـاع دورات زراعيـة أو عـدم تنظيـم المخصبـات وميـاه الـري هـذا بالإضافـة إلى تجريـف الأرض الزراعيـة وتصحرهـا[١٤٢]، كل هـذه الممارسـات تـؤدي إلى انهـاك التربـة وجدبهـا. وأمـا النفـط

١٤١-أحمـد عبـد الحكيم:المشـكلات البيئية،اسـبابها ومقترحـات الطلبـة لعلاجهـا (مصر:جامعـة سـوهاج المؤتمـر العلمـي العـربي الثالث،المجـد الثـاني)، ص٥٥.

١٤٢-فتيحة محمد الحسن:مشكلات البيئة(عمان؛الاردن:مكتبة المجتمع العربي،ط٢٠٠٦،١)،ص٢٨.

والمعـادن فإنهـما بطبيعتهـما مـوارد مؤقتـة حيـث أن معـدل تجددهـما أقـل بكثـير مـن معدل استهلاكهما. ولعـل تفهـم هـذه القوانـين والتعامـل مـع البيئـة في هديهـا يبقـي البيئـة قـادرة عـلى تلبيـة حاجـات الإنسـان وتطلعاته.غـير أن الإنسـان يحـاول رفـع مسـتوى معيشـته وتطلعاتـه لإشـباع حاجاتـه باسـتمرار، مـما انعكـس عـلى تفاعلـه مـع المـوارد الطبيعيـة، والبيئـة بنحـو عـال فقـد سـعى للسـيطرة عليهـا واسـتغلالها لتحقيـق أهدافـه فغلـب عليـه الجشـع فأخـل بالتـوازن الطبيعـي[143].

ثالثًا : الإنسان والمحافظة على التوازن البيئي

تعـد مشـكلة المحافظـة عـلى اسـتقرار التـوازن البيئـي، واسـتقرار النظـم البيئيـة مـن أهـم المشـكلات التـي تواجـه الإنسـان في عصرنـا الحـالي، إلا أن الإنسـان نفسـه، يعتـبر أحـد العوامـل الإساسـية في حـدوث عـدم اسـتقرار المظومـة البيئيـة، ويمكن للإنسـان أن يكـون لـه دور في المحافظة عـلى التـوازن البيئـي وسـلامة النظـم البيئيـة عـن طريـق بنـاء أفـراد مدركـين لمسـؤولياتهم اتجـاه المحيـط البيئـي[144]، مـن خـلال عمليـة التحسـيس البيئـي التـي تهـدف إلى تفعيـل هـذه المسـئولية ميدانيًـا، مـن خـلال جعـل سـلوكيات الأفـراد وتصرفاتهـم أكـثر توافقًـا ومقتضيـات حمايـة هـذا المحيـط والمحافظـة عليـه وضبـط سـلوكيات الإنسـان في علاقتـه مـع المحيـط البيئـي، وعـلى نحـو يضمـن عـدم مساسـه او تاثـيره عـلى خصوصيـات وحيويـة هـذا المحيـط مـن جهـة، واسـتعداده لتحمـل مسـئوليته في مواجهـة المشـاكل والتجـاوزات التـي تمـس بـه مـن جهـة أخـرى، وتكويـن مواطنيـين واعيـين ومدركـين بأهميـة القضايـا البيئيـة، وهـو مـا تتحقـق معـه فكـرة المواطنـة البيئيـة كدلالـة عـلى مسـتوى الوعـي بقضايـا البيئيـة في المجتمـع ككل[145].

* * *

---

١٤٣ -حسن محمد ابراهيم:البيئة والتلوث(مصر:مركز الاسكندرية للكتاب،ط١،٢٠٠٣)،ص١٣.

١٤٤-راتب السعود :مرجع سابق،ص١٩٦.

١٤٥-عـلي زيـن العابديـن عبـد السـلام،محمد بـن عبـد المـرضي عرفات:تلـوث البيئـة ثمـن المدينـة (القاهرة:المكتبـة الاكاديمية،ط١،١٩٩٢)ص٧٢.

المبحث الثاني: الموطنة والبيئة

المطلب الأول: مفهوم المواطنة

اقترن مفهوم المواطنة أو ما يدل عليه من مصطلحات عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض أو لمجموعة من المواطنين، على حد وصف (روبرت دال) Robert Dell للممارسة الديمقراطية الراهنة[١٤٦]، وتعد المواطنة أوسع مدى من منطوق الكلمة، فالمواطنة مشتقة من الوطن وما دام الوطن هو القضية وهو الأصل ؛ فإن كلمة المواطنة يحتويها إطار أوسع وهو الدولة الوطنية [١٤٧] .

فالمواطنة هي صفة المواطن والتي تُحدد حقوقه وواجباته الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدماته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات[١٤٨].

أولًا: مبادىء المواطنة:

يرى الدكتور علي خليفة الكواري أن ثلاثة تحولات كبرى متكاملة حدثت ساهمت في إرساء مبادئ المواطنة في الدولة القومية المعاصرة وهي:

١- بروز الدولة القومية نتيجة صراع الملوك مع الكنيسة الذي انتهى بتبعية كل رعية لملكهم ومذهبه الذي اتبعه في إطار المجتمع الذي تقوم فيه دولته بقوميتها وتاريخها وثقافتها المتميزة .

٢- المشاركة السياسية التي كانت نتيجة الحاجة المتبادلة بين الدولة وشعبها، وما نتج عنها من الاعتراف بحقوق متبادلة وتشارك في العمل السياسي والإشراف على حركته .

١٤٦- علي خليفة الكواري الديمقراطية والتنمية في الوطن العربي (بيروت : سلسلة كتب المستقبل العربي،ع٣٠، مركز دراسات الوحدة العربية، ط ٣، ٢٠٠٤)، ص ٧٧ .

١٤٧ - حسن محمد ابراهيم :مرجع سابق،ص٢٧.

١٤٨ - احمد زكي بدوي :مرجع سابق، ص ٦٠ .

٣- حكم القانون: حيث انتشرت في الدولة القومية التي تشكلت، صياغة القوانين التي تنظم العلاقات الاجتماعية و تلبية السياسية والاقتصادية واستمر إصدار هذه القوانين تلبية لحاجات تلك المجتمعات وانتقل إصدار هذه القوانين بعد ذلك أما تدريجيًا – كما في بريطانيا – أو ثوريًا كما في فرنسا وأمريكا إلى الشعب الذي أصبح مصدر السلطات والتشريع حيث مثل ذلك قمة (المواطنة)[١٤٩].

ثانيًا: أشكال المواطنة

اجتهد بعض علماء الاجتماع في حصر صور المواطنة الجديدة التي أبرزتها التطورات العالمية الراهنة، ومن أبرزهم «جون يوري» (JHON YORRY)،أين أبرزت دراسته عن العولمة والمواطنة صورًا جديدة للمواطنة وهي:

١- المواطنة الأيكولوجية: وهي تتعلق بحقوق والتزامات « مواطن الأرض » .

٢- المواطنة الكوزموبوليتانية : وهي تعني كيف ينمي الناس اتجاهًا إزاء المواطنين الآخرين والمجتمعات والثقافات الأخرى عبر الكوكب .

٣- المواطنة المتحركة: وهي تعني بالحقوق والمسؤوليات للزوار لأماكن أخرى،ولثقافات أخرى [١٥٠] .

كما إن هناك مستويات للشعور بالمواطنة نذكر منها :

١- شعور الفرد بالراوبط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والوطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها .

٢- شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وإنه مع جيله نتيجة للماضي وإنه وجيله بذرة المستقبل .

١٤٩- علي خليفة الكواري:مفهوم المواطنة في الدولة القومية (بيروت:مجلة المستقبل العربي،ع ٢، مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠١)، ص ٦٦.

١٥٠- السيد يسين:الإصلاح العربي بين الواقع السلطوي والسراب الديمقراطي (القاهرة : دار ميربت،ط١، ٢٠٠٥)،ص ٦٨ .

٣- شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه، وكل ما يصيبه عليها .

٤- اندماج هذا الشعور في فكرٍ واحدٍ واتجاه وحركة واحدة[١٥١] .

يشير ذلك أن مصطلح المواطنة يستوعب وجود علاقة بين الدولة أو الوطن والمواطن وإنها تقوم على الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد، كما تستلزم المواطنة الفاعلة توافر صفات أساسية في المواطن تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة، والقدرة على المشاركة في السياسة واتخاذ القرارات .

ثالثًا : أبعاد المواطنة

تعتبر المواطنة مفهوم تاريخي معقد، له أبعاد عديدة منها ما هو مادي، قانوني، سياسي، ثقافي، سلوكي واجتماعي يمكن أن تحدد تلك الأبعاد بالآتي :

١- البعد القانوني: من المؤكد أن المواطنة هي في المقام الأول وضع قانوني، وهذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب، لكنه أيضًا مجموعة حقوق وحريات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع، فالمواطنة قانونيًا تعني علاقة الفرد بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تُحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية والتي تحدد وعلى قاعدة المساواة الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات . وعادة ما تكون رابطة - الجنسية -معيارًا أساسيًا لتحديد من هو المواطن وبناء عليها تترتب الحقوق والواجبات السياسية، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية .

٢- البعد الاجتماعي : إن نقطة تحديد الفرد بالمواطن هي الانتماء لمجموعة من الأفراد -المواطنين - في رقعة جغرافية محددة ومعترف بها داخليًا وخارجيًا، والانتماء محاولة لتشكيل الهوية ومن ثم الولاء تبعًا لفهم تلك الهوية .

١٥١- رضوان ابو الفتوح : التربية الوطنية ؛ طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها(القاهرة : المؤتمر الثقافي الرابع، جامعة الدول العربية، ١٩٦٠، ص ١٢٧.

٣- البعـد الثقـافي – السـلوكي : إن ممارسـة مبـدأ المواطنـة عـلى أرض الواقـع مرتبـط إلى حـد بعيـد بالمنظومـة الثقافيـة السـائدة داخـل المجتمـع، فالعـادات والقيـم والتقاليـد والأعـراف الاجتماعيـة تعمـل بشـكل لا واعـي عـلى اندمـاج الـذات بالحيـاة الاجتماعيـة وفـق شروط خاصـة تحددهـا الجماعـة وبالتـالي تحديـد الحقـوق والواجبـات وممارسـتها عـلى ارض الواقـع.

٤- البعـد السـياسي : تبـدو المواطنـة اليـوم أقـرب إلى نمـط سـلوكي مـدني وإلى مشـاركة نشـطة ويوميـة في حيـاة المجتمـع أكـثر مـما هـي وضـع قانـوني مرتبـط بمنـح الجنسـية، فالمواطـن الصالـح مشـارك في الحيـاة العامـة بـكل تفاصيلهـا، وهـذا الوضـع يشـمل حريـة تشـكيل الأحـزاب، حـق التظاهـر، الاعتصـام، والمسـاهمة في تشـكيل النظـام السـياسي[١٥٢] .

رابعًا: مكونات المواطنة:

تتشـكل المواطنـة مـن عنـاصر ومكونـات أساسـية، ينبغـي إن تكتمـل، حتـى تتحقـق المواطنـة، وهـذه المكونـات هـي:

١- الانتـماء : يُعـرف الانتـماء بأنـه النزعـة التـي تدفع الفـرد للدخـول في إطار اجتماعـي فكري معين بمـا يقتضيـه هـذا مـن التـزام بمعايير وقواعـد هـذا الإطـار وبنصرتـه والدفـاع عنـه في مقابـل الأُطـر الاجتماعيـة والفكريـة الأخـرى[١٥٣]. وعـلى الرغم مـن أن مفهـوم الانتـماء الاجتماعي يعاني مـن التعقيـد والغمـوض، فأنـه يُعـد مـن أكـثر المفاهيـم تـداولاً في الأدبيـات السوسـيولوجية والتربويـة المعـاصرة، ويميـل الباحثـون في علـم الاجتـماع إلى تحديـد الانتـماء الاجتماعـي للفـرد وفقًـا لمعياريـن أساسـيين متكاملـين هـما: العامـل الثقـافي الـذاتي الـذي يأخـذ صـورة الـولاء لجماعـة معينـة أو عقيـدة محـددة، ثـم العامـل الموضوعـي الـذي يتمثـل في معطيـات الواقـع الاجتماعـي الـذي يحيـط بالفـرد أي الانتـماء الفعـلي للفـرد أو الجماعـة، فالـولاء هـو الجانـب

١٥٢ -إبراهيم ناصر:المواطنة (عمان:دار مكتبة رائد العلمية،ط١،٢٠٠١)،ص ٢٤.

١٥٣- نجـلاء عبـد الحميـد راتب:الانتـماء الاجتماعـي للشـباب المـصري : دراسـة سوسـيولوجية في حقبـة الانفتـاح (القاهـرة: مركـز المحروسـة للنـشر، ١٩٩٩)، ص ٥٧.

الـذاتي في مسـألة الانتـماء، أيـن يعـبر عـن أقـصى حـدود المشـاركة الوجدانيـة والشـعورية بـين الفـرد وجماعـة الانتـماء[١٥٤].

٢- الحقـوق: إن مفهـوم المواطنـة يتضمـن حقوقًـا يتمتـع بهـا جميـع المواطنـين وهـي في نفـس الوقـت واجبـات عـلى الدولـة والمجتمـع، وبالتـالي فـإن معظـم الدسـاتير في تحديدهـا لحقـوق المواطـن ترجـع إلى مواثيـق حقـوق الإنسـان وأهمهـا الإعـلان العالمـي لحقـوق الإنسـان الصـادر عـام ١٩٨٤ [١٥٥].

* * *

١٥٤ -محمـد قاعـور ومـروان المعشر:التربيـة مـن اجـل المواطنـة في العـالم العـربي مفتـاح المسـتقبل (بـيروت: مركـز كارينغـي للـشرق الاوسـط، ٢٠١١)،ص٠٧.

١٥٥ -بدريـة معطار:البعـد الاتصـالي للجمعيـت البيئيـة ومكانـة المواطنـة الايكولوجية،رسـالة ماجسـير (غـير منشـورة) في علـوم الإعـلام والاتصـال، تخصـص اتصـال بيئي،جامعـة الجزائـر ٠٣، ٢٠١٢/٢٠١٣،ص٧٥

المبحث الثالث: المواطنة البيئية

المطلب الأول: مفهوم المواطنة البيئية

المواطنة البيئية هي العملية البنائية التكاملية، لمنظومة القيم والأفكار البيئية التي تنتج مخرجاتها السلوك البيئي.

حسب ماجاء في تعريف محند برقوق: «إن المواطنة العالمية هي من المصطلحات التي يروج لها انصار العولمة السياسية، التي تطرح كبديل للمواطنات الدولية، أي أن مسار العولمة السياسية بعملياتها المتشابكة على المستويات الخاصة بنشر قيم متجانسة ومنمطة لحقوق الإنسان ومؤسسات منمذجة متوافقة وأطروحات الديمقراطية، اقتصاد السوق والحكم الراشد، ويهدف هذا المنظور المعرفي ليس فقط لتحرير دور الدولة أو منطقها الوظيفي ولكن بالأساس لبناء كيان كوني على انقاض الدولة باسم إنسانية الإنسان والمصدر الإنساني للمواطنة وليس المصدر الدولي»[١٥٦].

يتم الربط بين مستويات المواطنة بين مواطن الدولة والمواطن العالمي بطريقة تسمح بالمصالحة بين الحق وكرامة الإنسان، بين سيادة الشعوب وتآزر كل ساكني كوكب الأرض، ذلك أن المواطنة العالمية تقتضي الاعتراف بالآخر كآخر، وتتلخص مواصفات المواطنة العالمية على النحو الآتي:

١- الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة

٢- الاعتراف بوجود ديانات مختلفة

٣-فهم اقتصادات العالم

٤-احترام حق الغير وحريته

٥- الاهتمام بالشئون الدولية

٦- المشاركة في تشجيع السلام الدولي[١٥٧]

١٥٦- بدرية معطار:مرجع سابق،ص٧٦.

١٥٧-بدرية معطار:مرجع سابق،ص٧٥

يحدد جون جوري صور المواطنة العالمية في :

١- المواطنــة الأيكولوجية-البيئيــة-: تتعلــق بحقــوق والتزامــات مواطــن الأرض وهــي مفهــوم حديــث اســتخدم لأول مــرة في مؤتمــر الأمــم المتحــدة للبيئــة والتنميــة قمــة الأرض بريــو ديجانــيرو١٩٩٢.

٢- مواطنة الأقلية :وهي التي تتضمن حقوق الدخول في مجتمع ما والبقاء فيه.

٣- المواطنـة الكسـموبوليتانية :وهـي التـي تعنـى بتنميـة اتجاهـات وقيـم أعضـاء المجتمـع البـشري رغـم اختـلاف الثقافـات البشرية.

٤- المواطنـة المتحركـة: وهـي التـي تعنـي بالحقوق والمسـؤليات لـزوار الأماكن والثقافـات الأخرى [١٥٨]

يـرى دوبسـن Dobson أن المواطنـة الأيكولوجيـة هـي شـكل مـن أشـكال المواطنـة العالميـة الكسـموبوليتانية التـي تقـر بـأن أفـراد المجتمـع الإنسـاني العالمـي لديهـم أهـداف مشـتركة في مواجهـة التحديـات البيئيـة العالميـة، كـما يعقـب المفكـر الألمـاني أولريـش بـك (Ulrich Beck)، أن الفكـرة الرئيسـية التـي يتـم مـن خلالهـا، رصـد ملامـح مجتمـع المواطنـة الأيكولوجيـة، تفـسر في ضـوء الحداثـة الثانيـة التـي تتميـز بمجموعـة مـن المـؤشرات تتمثـل في تقنيـة الإعـلام القائمـة عـلى العلـم، العولمـة، الفرديـة والأزمـات البيئيـة «[١٥٩]

يضيـف دوبسـن أن تحقيـق المواطنـة الأيكولوجيـة يتطلب عمليـة دمقراطة واسـعة تمس كافة المسـتويات مـن أدناهـا إلى أعلاهـا للأنظمـة السياسـية حتى تتمكن مـن التكيف مع تطـور التجانس القيمـي العالمـي الـذي يهـدف إلى وضـع التحديـات المحليـة كونيـة والقيـم العالميـة محليـة[١٦٠] .

المواطنــة الأيكولوجيــة ترتكــز أساسًــا عــلى الحقــوق والتزامــات مواطــن الأرض، وتتجــلى مظاهرهــا مــن المســتوى المحــلي إلى المســتوى العالمــي، حيــث يكــون للمواطنــة الإيكولوجيــة المســتويان الاتيــان:

١٥٨-حمــدي مهــران: المواطنــة والمواطــن في الفكــر السياسي؛دراســة تحليليــة نقدية(مــصر:دار الوفــاء لدنــا الطباعــة والنــشر،٢٠١٢) ص٦٢.

١٥٩-بدرية معطار:مرجع سابق،ص٧٦.

١٦٠-حمدي مهران:مرجع سابق،ص٦٣.

المستوى الأول: العلاقة بين الفرد المواطن ووسطه المحلي.

المستوى الثاني: العلاقة بين الفرد المواطن ووسطه الإنساني العالمي غير مقيد بالحيز المكاني والزماني.[١٦١]

* * *

١٦١-نسرين عبد الحميد نبيه:مرجع سابق،ص١٥٢.

المطلب الثاني: اهداف المواطنة البيئية.

تهدف المواطنـة البيئيـة بصفـة عامـة إلي غـرس مجموعـة مـن القيـم والمبـادئ والمثـل لـدى أفـراد المجتمـع، لتحسيسـهم بالمشـاركة الفعالـة والنشـطة فى كافـة قضايـا البيئة ومشـكلاتها، وبذلك يتطـور مفهـوم المواطنـة، ويصبـح لـه مدلول أشـمل يتعدى كـون الإنسـان مواطنًا داخـل وطنه فقط التـي كونـه عضوًا نشـيطًا وفاعـلًا وسـط المجتمـع البـشري ككل، أي أن عليـه واجبـات تجـاه العـالم كلـه مثلـما لـه واجبـات نحـو وطنـه، بالتـالي يصـير مواطـن ذو صبغـة عالميـة يحمـل عـلى عاتقـه مسـؤولية أوسـع نطاقًـا نحـو بيئتـه ككل، وبذلـك يصبـح مفهـوم المواطنـة البيئيـة والسـلوك البيئـي الصحيـح ضرورة وجوديـة لبقـاء الإنسـان وليـس مجـرد رغبـة أو شـعار، لـه أن يختـاره أو يرفضـه، وفي هـذا الإطـار تـم تبنـي وثيقـة المواطنـة الأيكولوجيـة التـي طرحهـا برنامـج الأمـم المتحـدة لـدول غـرب أسـيا والـذي أعلـن عليهـا رسـميًا في منتـدى الجمعيـات الأهليـة العربيـة في سـبتمبر[١٦٢] ٢٠٠١

تتمثـل أسـس بنـاء المواطنـة البيئيـة مـن خـلال تحديـد الأهـداف الرئيسـة لتحقيـق برامـج ومشـاريع المواطنـة البيئيـة التـي تتمثـل في الآتي:

١- تصحيـح المفاهيـم البيئيـة السـائدة لـدى المواطنـين وتعديـل المعتقـدات والأفـكار البيئيـة الخاطئـة، ومعالجـة أسـاس المشـاكل للسـلوكيات السـلبية الناجمـة عـن غيـاب مفهـوم المواطنـة البيئيـة.

٢- إكسـاب المواطنـين المهـارات والآليـات السـليمة والمفيـدة والصحيحـة التـي تسـاهم في المحافظـة والإصـلاح البيئـي مـن أجـل التنمية المسـتدامة .

٣- تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.

٤- السـعي إلى تجنـب الأضرار البيئيـة قبـل نشـوئها والمطالبـة بإثبـات عـدم وجـود أضرار بعيـدة المـدى للأنشـطة البيئيـة المقترحـة.

٥- الإسـهام في رفـع مسـتوى المعرفـة والثقافـة البيئيـة العامـة للأفـراد لتحفيزهـم عـلى المشـاركة في اتخـاذ القـرارات ووضـع الحلـول المعنيـة بالشـئون البيئيـة والتنموية .

٦- تبـادل الخـبرات بـين المنظـمات الحكوميـة وغـير الحكوميـة وبـين اللجنـة الخاصـة ببرنامـج المواطنـة البيئيـة التابـع إلى برنامـج الأمـم المتحـدة للبيئـة لـدول غـرب أسـيا[١٦٣].

١٦٢-فرج هاني عبد الستار:التربية والمواطنة،دراسة تحليلية،(مجلة مستقبل التربية العربية،المجلد ١٠،عدد٣٥).

١٦٣-بدرية معطار :مرجع سابق،ص٧٨.

المطلب الثالث: مؤشرات المواطنة البيئية

تتمثـل مـؤشرات المواطنـة البيئيـة في عنـاصر التربيـة البيئيـة التـي تسـتهدف بنـاء وتنميـة العنـاصر التاليـة: المعرفـة البيئيـة، التنـور البيئـي، الإدراك البيئـي، الوعـي البيئـي والسـلوك البيئـي، تعـد هـذه المـؤشرات هـي العنـاصر الاساسـية المسـتهدف تنميتهـا وتعديلهـا وتغييرهـا لـدى المواطنـين، ومـن خلالهـا يمكـن بنـاء الأخـلاق البيئيـة الحاثـة عـلي عقـد سـلام مـع البيئـة، إلي جانـب كونهـا مـؤشرات مهمـة تسـاعد عـلى تكويـن المسـئولية البيئيـة والتعامـل مـع البيئـة بشـكل عقـلاني، وهـي مـؤشرات مهمـة تمثـل الـشروط الأساسـية المحركـة لسـلوك الإنسـان وأخلاقـه البيئيـة.

* * *

المبحث الرابع :البيئة بين القانون والأخلاق

المطلب الأول : النص القانوني للبيئة

تسمى أيضًا الإصحاح البيئي، وهي تعني الأساسيات التي تؤدي إلى اكتمال صحة الإنسان بدنيًا، عقليًا، نفسيًا واجتماعيًا ومن أساسيات صحة البيئة مايلي:

١-مياه الشرب النقية الخالية من مسببات الأمراض والمواد السامة.

٢-وسائل التخلص من الفضلات الأدمية صحيًا، مثل: شبكات الصرف الصحي .

٣-وسائل التخلص من القمامة.

٤-المسكن الصحي الحد من تلوث البيئة من هواء وماء وخلافه.

٥-مكافحة ناقلات الأمراض من حشرات وقوارض.

٦-سلامة الطعام والشراب[١٦٤].

إن حق الإنسان في التمتع بمحيط بيئي صحي وملائم أدى إلى ضرورة إفراز نص قانوني يتضمن مفهوم البيئة في إطار منظومة حقوق الإنسان، وتبنى ذلك مؤتمر استكهولم الأممي حول البيئة سنة ١٩٧٢، والذي جاء في ديباجته إن البيئة وبعنصريها الطبيعي والاصطناعي هي الفضاء الضروري والحيوي لتمتع الإنسان بكامل حقوقه المقررة له، ومنها بالأخص الحق في الحياة، لينص بعد ذلك وبصياغة قانونية صريحة في المبدأ الأول منه على أن :(للإنسان حق أساسي في الحرية وفي المساواة، وفي ظروف حياة مرضية، في بيئة ذات نوعية تسمح له بالعيش في كرامة ورفاهية)[١٦٥]، لم تتوقف مبادىء إعلان استكهولم عند مجرد الإقرار بمفهوم الحق في بيئة صحية وملائمة بل تعدته إلى تبني الأليات والضمانات الكفيلة باحترامه والتمتع الفعلي به[١٦٦].

* * *

١٦٤-حسين نجم:البيئة والانسان دراسة في أيكولوجيا البشرية(الكويت،١٩٨٤)ص ص ٤٠-٢،.

١٦٥-كريم بركات :مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة، اطروحة دكتورا(غير منشورة) في القانون والعلوم السياسية،تخصص: القانون، جامعة تيزي وزو،الجزائر،٢٠١٣/٢٠١٤،ص١٤٠

١٦٦-عامر طراف :مرجع سابق،ص١٤٢.

المطلب الثاني: تطبيقات القانون البيئي

ان قـدرة الانسـان ككائـن مـدرك ومميـز عـلى اسـتغلال عنـاصر المحيـط البيئـي تحقيقـا لمتطلباتـه الماديـة،لا يجـب ان يتـم الا في اطـار مـن الاحـترام التـام لهاتـه العنـاصر الطبيعية،ومراعـاة خصوصياتهـا وحيويتهـا بالنسـبة لحيـاة الانسـان،وهو مـا يعـبر في جوهـره عـن فكـرة البيئـة السـليمة كحـق إنسـاني ضمـن المنظومـة الدوليـة لحقـوق الإنسـان.[١٦٧] ويتحقق ذلـك مـن خـلال اعتـماد مجموعـة مـن الإجـراءات والأليـات كالحـق في الإعـلام البيئـي -المعلومـة البيئيـة-، حـق المشـاركة في اتخـاذ القـرارات المتعلقـة بالبيئـة والحـق في التقـاضي، وهـي في مجملهـا مبـادىء ومرتكـزات أساسـية في الانفـاذ الفعـلي والميـداني لمفهـوم الحـق في البيئة[١٦٨] توالـت الجهـود الدوليـة نحـو الترجمـة الفعليـة لهـذه المبـادىء وإعطائهـا صفـة القواعـد القانونيـة الملزمـة عـلى غـرار باقـي حقـوق الانسـان الاخـرى، إذ وفي شـهر مايـو مـن سـنة ١٩٨٢ تبنـى إعـلان نـيروبي الإممـي مبـادىء ومضامـين مؤتمـر اسـتكهولم كقاعـدة أساسـية لجميـع أعـمال وجهـود المجتمـع الـدولي المسـتقبلية في مجـال حمايـة البيئـة، وهـو التوجـه الـذي تجسـدت تطبيقاتـه الميدانيـة سريعًـا بصـدور الميثـاق العالمـي للطبيعـة في ٢٨ اكتوبـر ١٩٨٢ الـذي أكـد صراحـة عـلى مختلـف المبـادىء التـي صاغهـا إعـلان اسـتكهولم، حيـث ورد في ديباجتـه الإقـرار التـام باسـتقلالية البيئـة كمجـال حيـوي لمعيشـة الإنسـان عـن أي تبعيـة ماديـة لهـذا الأخـير[١٦٩] .

* * *

---

١٦٧ -راتب السعود:الانسان والبيئة(عمان:دار حامد للنشر والتوزيع،ط١،٢٠٠١)،ص٢١٦.

١٦٨-كريم بركات :مرجع سابق،ص٩٤.

١٦٩-زكريا طاحون :اخلاقيات البيئة وحماقات الحروب (القاهرة:دار الوفاء للطباعة والنشر،ط١،٢٠٠٢)ص٥٨

المطلب الثالث: الأخلاق البيئية

تعـرف الأخـلاق فلسـفيًا بأنهـا التمييـز بـين المسـلك الاجتماعـي والمسـلك المضـاد للمجتمـع أمـا التعريـف الأيكولوجـي للأخـلاق فهـو يعنـي بعـض الضوابـط التـي تحكـم حريـة الإنسـان في كفاحـه مـن أجـل البقـاء، وهـي تعنـي القواعـد السـلوكية التـي يرتضيهـا المتخصصـون في البيئـة للسـير عـلى منوالهـا في المواقـف البيئيـة المختلفـة بهـدف تعامـل أفضـل مـع البيئـة[١٧٠].

تهتـم أخلاقيـات البيئـة بـأن ياخـذ الإنسـان ويعطـي فـإذا أعتنـى بالبيئـة وصانهـا مدتـه بمتطلبـات حياتـه وهـذا يتطلـب منـه أن يكـون صديقًـا للبيئـة لا مسـتنزفًا لهـا، ومطبقًـا للأخـلاق المبنيـة عـلى العدالـة الاجتماعيـة مـع جميـع الأفـراد والجماعـات، وموفقًـا بـين عـالم الطبيعـة وعـالم المجتمـع والتكنولوجيـا مـن خـلال فلسـفة الأرض الواحـدة[١٧١]، أن أخلاقيـات البيئـة لا تمنـع الإنسـان مـن اسـتخدام مـوارد البيئـة بمظاهرهـا المتلفـة ولكنهـا تعطـي الحـق لهـذه المـوارد في أن تواصـل جهودهـا في حالـة طبيعيـة، وبذلـك تحـول الإنسـان مـن قاهـر للطبيعـة إلى مواطـن وعضـو في مجتمعهـا، وأكـثر مـا يفـوق نمـو أخلاقيـات البيئـة تغـير نظرتنـا إلى الأرض ومـا عليهـا مـن كائنـات[١٧٢]. وهـو أن نظمنـا الاقتصاديـة والتعليميـة لا تسـاعد عـلى عمـق وعينـا بهـا، ذلـك يعنـي أنـه لابـد أن يصبـح التلـوث جـزءًا أساسـيًا مـن كل أنشـطتنا ومبادرتنـا ونمونـا الاقتصـادي، فلابـد أن تـدرك الأعـمال وسـلوكيات الإنسـان إدراكًا متزايـدًا، وإن منـع التلـوث يوفـر المـال وبمـرور الوقـت سـوف نأخـذ المبـدأ الإخلاقـي لمنـع التلـوث في بنيـة المجتمـع ويصبـح جـزءًا متممًـا لطريقتنـا في الحيـاة، أي أنـه لابـد مـن العـودة إلى أخلاقيـات البيئـة[١٧٣].

بـدأ يسـود اتجـاه في العـالم لأن لايقـف عنـد حـد التشريعـات أو القوانـين للمحافظـة عـلى البيئـة بـل يتعداهـا إلى الجوانـب الاجتماعيـة والأخلاقيـة والجماليـة للبيئـة، وتعـد

١٧٠-ضيـاء الديـن سردار :نحـو نظريـة إسـلامية عـن البيئـة: (مجلـة المسـلم المعاصر،المجلد١٥،العـدد٥٩،١٩٩)ص ص٨٨،٩٤.-

١٧١-زكريا طاحون :مرجع سابق،ص٥٨.

١٧٢-عبد الجليل إبراهيم:البيئة والتنمية (القاهرة:دار المعارف،ط١)،ص٢٦.

١٧٣-زيـن الديـن عبـد المقصود:قضايـا بيئيـة معاصرة:-المواجهـة بـين الإنسـان وبيئته-(الكويـت:دار البحـوث العلميـة،ط١٩٩٨،٢)،ص٢٩.

الأخلاق البيئية نتاجًا لتعاظم التأثير الديني للأخلاق في تعامل الإنسان مع الآخر أولًا وتعاظم الديمقراطية كأخلاق تحكم علاقة الفرد بالمجتمع ثانيًا وتزايد العلاقات الأخلاقية بين الناس و بيئاتهم ثالثا[١٧٤].

* * *

١٧٤- زكريا طاحون :مرجع سابق،ص٦٣.

المبحث الخامس: أهمية التحسيس البيئي وآليات ترسيخه

تقوم عملية التحسيس وبالأساس على ترجمة المعارف والمدارك الإنسانية المكتسبة بالتربية والتثقيف إلى سلوكيات وتصرفات مؤثر في حماية هذا المحيط والمحافظة على مقومات وأسس استدامته[175] تسعى برامج التحسيس والتوعية البيئية وعلى اختلاف صورها ومستوياتها إلى بناء وتكوين أفراد واعين ومتفاعلين مع قضايا المحيط البيئي الذي يعيشون فيه، وبشكل مستمر ومتواصل يجعل من الاهتمام بالبيئة سلوكًا عامًا يعبر عن فعالية الفرد وإسهامه في الصالح العام للمجتمع ككل، وذلك تحقيقًا لمفهوم المواطنة البيئية [176]

المطلب الأول : أهمية التحسيس البيئي:

يأخذ الجانب التحسيسي والتوعوي وانطلاقا من أهدافه وتأثيراته العملية، بعدًا مركزيًا ضمن مختلف السياسات والجهود الإنسانية المعاصرة في مجال حماية المحيط البيئي، سواء كان ذلك في إطار الهيئات والبرامج الحكومية أو على مستوى قطاعات المجتمع الأخرى، ولا سيما قطاع المجتمع المدني باعتباره فاعلًا أساسيًا في دعم مختلف هذه الجهود والتدابير، الموجهة نحو ضمان تعامل إنساني أكثر توافقًا وانسجامًا مع خصوصيات المحيط البيئي ومتطلبات استدامته والمحافظة عليه كإطار للعيش الإنساني المشترك[177]وقد أكد إعلان ريو لسنة ١٩٩٢ بوصفه خارطة طريق لحماية البيئة -على أهمية البعد التحسيسي والتوعوي في مختلف التدابير الموجهة لحماية البيئة، إذ نص المبدأ العاشر منه على ضرورة أن تعالج قضايا البيئة على أفضل وجه بمشاركة جميع المواطنين المعنيين على المستوى المناسب، وتقوم الدول بتيسير وتشجيع توعية الجمهور ومشاركته عن طريق إتاحة المعلومات على نطاق واسع وتكفل فرص الوصول بفعالية إلى الإجراءات القضائية والإدراية « وتجسيدًا لهذا المبدأ أولت العديد من الاتفاقيات والنصوص الدولية لحماية البيئة فيما بعد، أي بعد م١٩٩٢، أهمية كبيرة للبعد التوعوي والتحسيسي ضمن مضامينها الأساسية، على اعتباره القاعدة الصلبة لضمان الانقاذ الفعلي لمختلف تدابيرها وأحكامها وتحقيق

١٧٥-إبراهيم عصمت مطاوع:التربية البيئية في الوطن العربي (القاهرم؛مصر:دار الفكر العربي،ط١٩٩٥،١)ص١٧.

١٧٦-كريم بركات :مرجع سابق،ص٩٦.

١٧٧-الطاهر لبيب وآخرون :المجتمع المدني (تونس؛صفاقس،دار صامد للنشر والتوزيع،١٩٨١)،ص١٣..

تجاوب جماهيري فعلي معها، اذ نصت اتفاقية الآمم المتحدة الإطارية بشان تغير المناخ في المادة ٠٦ منها الفقرة أعلى ضرورة اعتماد دول الاتفاقية لبرامج تعليمية وتوعوية عامة في كل مايتعلق بموضوع التغير المناخي وتأثيراته، وهو الأمر نفسه الذي أكدت عليه اتفاقية الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي، والتي اعتبرت العمل على تعزيز وسائل التوعية والتفهم الجماهيري، والعمل على تعزيز التعاون والجهود الدولية في هذا المجال[١٧٨]. يسهم تحسيس الأنسان بمدى تأثير البعد البيئي على مختلف جوانب حياته وضمان تمتعه بظروف معيشة عادية وكريمة في بناء فرد مدرك وواعي بمختلف القضايا المرتبطة بالمجال البيئي وتأثيراتها المباشرة على حياته الخاصة وحياة أفراد المجتمع ككل[١٧٩]، وإذا كان الوعي الإنساني بصفة عامة يشمل المعرفة بحقائق المحيط البيئي وتأثيراتها على حياة الفرد والجماعة، فإن التطبيق العملي لمفهوم التحسيس أو التوعية ينصرف للتعبير عن تفاعل الإنسان الإيجابي مع كل قضايا المحيط البيئي الذي يعيش فيه[١٨٠]، وبشكل يجعل من عملية التحسيس آلية مكملة وداعمة لعملية التربية والتثقيف البيئي[١٨١].

إن الاهتمام بالبيئة ينبغي أن يقترن بالاهتمام بالفعل الإنساني والمتغيرات المختلفة التي تؤثر في توجيه هذا الفعل توجيها يسهم في أن يهتم الإنسان ببيئته ويحافظ عليها ويحميها ويحمي نفسه من المخاطر حيث إن السلوك الإنساني الإيجابي اتجاه البيئة يسهم في المحافظة عليها ولتحقيق ذلك ينبغي توضيح العلاقة بين الإنسان والبيئة حتى يمكن ايجاد توازن ديناميكي بينهما:

وذلك من خلال مراعاة الاعتبارات الاتية:

الإنسان أحد أهم مكونات النظام البيئي

يعتمد الإنسان في بقائه على النظام البيئي

إن الإنسان أقدر الكائنات الحية على تغيير الأنظمة البيئية[١٨٢]

* * *

١٧٨- كريم بركات:مرجع سابق،ص١٦٠-١٦١.

١٧٩-محمد محفوظ:الحرية والإصلاح في العالم العربي(بيروت:الدار العربية للعلوم،٢٠٠٥)ص٨١.

١٨٠-الخضيري محسن أحمد:السياحة البيئية(مصر:مجموعة النيل العربية،٢٠٠٥،ص٥٥-٥٦

١٨١-محمد إبراهيم عبيدات:التسويق الاجتماعي؛البيئي والأخضر(عمان:دار وائل للنشر والتوزيع،٢٠١١)،ص٣٤.

١٨٢- هايني ستيفن:مرجع سابق،ص١٩٨.

المطلب الثاني: دور عملية التحسيس في حماية البيئة

يشمل اهتمام التنظيمات البيئية بمجال التوعية والتحسيس البيئي ومن خلال ما يبرزه واقعها الميداني، مستويين أو مجالين أساسيين يمثل المستوى الأول التوعية البيئية العامة التي تستهدف مختلف أفراد المجتمع وفئاته ومن دون تحديد، بينما يختص المستوى الثاني بفئات وقطاعات معينة وذلك بالنظر لخصوصيات تأثيراتها المباشرة على المحيط البيئي مقارنة بقطاعات أو فئات أخرى، إذ يعكس هذا التعدد في مستويات الأنشطة التوعوية والتحسيسية لقطاع المجتمع المدني مدى الأهمية والمركزية التي توليها التنظيمات البيئية لعملية التوعية بإعتبارها القاعدة الأساسية التي يتوقف عليها نجاح وإنقاذ مختلف استراتيجياتها العملية في مجال تخصصها البيئي[١٨٣].

أولًا -التوعية البيئية العامة:

تستهدف برامج التوعية والتحسيس العام أفراد المجتمع ككل، بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم التعليمية ومراكزهم الاجتماعية وفئاتهم العمرية، كما تتناول هذه البرامج العامة القضايا والمواضيع البيئية التي تشكل اهتماما إنسانيًا مشتركًا لكل أفراد المجتمع، بغية تحقيق مستوى مقبول من الوعي الإنساني العام، الذي يضمن بناء مواطنين واعين ومدركين لتأثيرات سلوكياتهم اليومية على البيئة والمحيط الذي يعيشون فيه وعلى نحو يتحقق معهم مفهوم المواطنة البيئية، الهادف إلى جعل كل فرد في المجتمع متوافقًا في سلوكياته وتصرفاته مع مقتضيات حماية المحيط البيئي[١٨٤]. إذ تركز أنشطة التوعية العامة على المواضيع التي تمس بالسلوكيات والتصرفات المشتركة لأفراد المجتمع، وجعلها أكثر توافق وانسجام مع متطلبات المحافظة على المحيط البيئي، كطرق الاستهلاك ومعايير تصنيف المنتجات من حيث تأثيراتها على البيئة ومراعاة المنشآت والمرافق الإنسانية للبعد البيئي في انجازها وتنفيذها، وطرق التعامل الصحيحة مع المخلفات الإنسانية المتنوعة والتحكم في سلوكيات الإنسان وتأثيراتها المباشرة على المحيط البيئي ولا سيما في الحالات التي يتضاعف أو يتزايد فيها هذا التآثير، كالتظاهرات الإنسانية المختلفة الأبعاد ثقافية، فنية، ترفيهية، رياضية

١٨٣-كريم بركات:مرجع سابق،ص١٦٣

١٨٤-المرجع نفسه،ص١٦٣.

وسياحية ولا يتوقف اسهام برامج التوعية العامة عند مجرد تحسيس الأفراد ولفت نظرهم لضرورة توافق سلوكياتهم وأنشطتهم اليومية مع متطلبات حماية المحيط البيئي، بل يمتد ذلك إلى العمل على تكوين رأي عام أو جبهة اجتماعية مجندة للتحرك الميداني في كل مايتعلق بقضايا البيئة، وتكريس نوع من الرقابة والمتابعة الجماهيرية التي تتعدى مجال المراقبة الذاتية والشخصية لتصرفات وسلوكيات الفرد في علاقته مع البيئة، إلى مراقبته لمختلف البرامج والسياسات الإنسانية ومدى تأثيرها على المحيط البيئي[١٨٥]. يندرج ضمنها مايلي:

أ- الثقافة البيئية:

يعتبر مصطلح الثقافة البيئية من المصطلحات الحديثة التي برزت من خلال الاهتمام بقضايا البيئة والتي تعمل على نشر الوعي البيئي أو التحسيس بقضايا البيئة كمدخل أساسي لإدراك مخاطر التلوث، وكذا لتغيير السلوكيات والذهنيات للاهتمام أكثر بهذه القضايا. فقضية الوعي البيئي ترتبط أشد الارتباط بالثقافة بمفهومها الواسع عند علماء الأنثربولوجيا، بوصف هذا الوعي جزء من الثقافة السائدة التي تعمل كموجه عام لسلوك الإنسان [١٨٦].وبالتالي فإن الوعي البيئي هو الإحساس بالمسئولية، وإدراك كيفية التعامل مع البيئة وصيانتها من الأخطار التي تتهددها. والوعي البيئي يشير إلى درجة الإدراك على المستويين الفردي والمجتمعي لأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها، والتعامل معها، دون الجور عليها لتطويعها من أجل تحقيق غايات فردية سريعة للإنسان في المدى القصير تلحق بالبيئة أضرارًا على المدى الطويل[١٨٧] وهو يعني تحسيس الأفراد بأهمية الحفاظ على البيئة، والتعامل معها بعقلانية من خلال تدعيم دور المؤسسات التربوية والإعلامية، وكذا الجمعيات البيئية التي تعمل على رفع المستوى الثقافي وتنمية الوعي لديهم للمشاركة بفعالية في تحسين البيئة وحمايتها من التلوث.

وتعرف بأنها: «عبارة عن نوع من التعليم غير النظامي -غير المدرسي، يستهدف خلق الوعي البيئي أو التوعية البيئية وخلق رأي عام واع بقضايا البيئة، وذلك من خلال الدعوة إلى إقامة الندوات، والمعارض البيئية، ويوم الشجرة، وتكوين الأحزاب

١٨٥-الطائي اياد عاشور ومحسن عبيد علي:التربية البيئية(بيروت:المؤسة الحديثة للكتاب،ط١،٢٠١٠)ص١٨.

١٨٦-السيد عبد الفتاح عفيفي:مرجع سابق،٢١٧ .

١٨٧-مرجع نفسه،ص٢٢٢.

السياسية لأنصار حماية البيئة -الأحزاب والخضراء-وإصدار النشرات وإعداد البرامج الإعلامية في الاذاعة، التلفزيون، الصحف لنشر الوعي البيئي، وانشاء الجمعيات العلمية لحماية البيئة، وصون الطبيعة، وأصدقاء الأرض، وغيرها من المسميات»[188]بتعبير آخر فإن الثقافة البيئية هي عبارة عن تعليم غير رسمي يهدف إلى غرس قيم الحفاظ على البيئة، من خلال تحسيس الأفراد والمجتمع بأهمية البيئة كجزء لا ينفصل عن الانسان والثقافة. قد أشار «روكاستل » (Rokesstel) بأن الثقافة البيئية هي «فهم أساسيات التفاعل بين الإنسان والبيئة بمكوناتها الحية وغير الحية، بحيث يتضمن هذا التفاعل الأخذ والعطاء بين الإنسان والنبات والحيوان»[189] بمعنى آخر إن الثقافة البيئية تتطلب من الإنسان التفاعل إيجابيًا في التعامل مع البيئة الطبيعية من خلال امتلاك الحس والمسئولية اتجاه حل المشكلات البيئية، والوعي بأهمية المحافظة على البيئة وصيانتها.«الثقافة البيئية تركز على جوانب التعليم غير الرسمي، بينما تركز التربية على التعليم النظامي أو الرسمي، لهذا فإن الثقافة البيئية تمتد عبر مراحل العمر المختلفة، بينما تقتصر التربية البيئية على مراحل الإعداد العلمي في سنوات الدراسة الرسمية»[190].

إن الثقافة البيئية تختلف عن التربية البيئية في كونها عملية تربوية مستمرة، أي تجعل من قضية الحفاظ على البيئة مسالة مهمة لا ترتبط بيوم أو سنة، بل ترتبط بكل مراحل العمر من خلال التعليم غير الرسمي الذي يهدف إلى التحسيس، التوعية، التثقيف البيئي، وكذا نشر الأخلاق البيئية في المجتمع.

«يقصد بالوعي البيئي تحسيس الأفراد بأهمية الحفاظ على البيئة، والتعامل معها بعقلانية من خلال تدعيم دور المؤسسات التربوية والإعلامية، وكذا الجمعيات البيئية التي تعمل على رفع المستوى الثقافي وتنمية الوعي لديهم للمشاركة بفعالية في تحسين البيئة وحمايتها من التلوث»[191]

١٨٨-مرجع نفسه ص ٢٢٧.-٢٢٨.

١٨٩-تشارلز روث:الثقافة البيئية جذورها وتطورها واتجهاتها في التسعينات،ترجمة عبد الله خطابية،هديل محمد الفيصل،(دمشق :مجلة التعريب،المركز --العربي للتعريب والترجمة والتاليف،العدد١٥،جويلية١٩٩٨)،ص١٤٣.

١٩٠-عبد الفتاح عفيفي:مرجع سابق،ص٢٢٨.

١٩١-عصام توفيق:الأنشطة المدرسية والوعي البيئي الأطر النظرية والأدوار البيئية والتجارب الدولية(القاهرة:دار السحاب،ط٢٠٠٥،١)ص٦٧.

ب-التربية البيئية:

والتربيـة البيئيـة باختصـار هـي الجانـب مـن التربيـة الـذي يسـاعد النـاس عـلى العيـش بنجاح عـلى كوكـب الأرض، وهـو مـا يعـرف بالمنحنـى البيئـي للتربيـة، كـما تعـرف التربيـة البيئيـة عـلى أنهـا تعلـم كيفيـة إدارة وتحسـين العلاقـات بـين الإنسـان وبيئتـه بشـمولية وتعزيـز، كـما تعنـي التربيـة البيئيـة كذلـك تعلـم كيفيـة اسـتخدام التقنيـات الحديثـة وزيـادة إنتاجيتهـا وتجنـب المخاطـر البيئيـة وإزالـة العطـب البيئـي القائـم واتخـاذ القـرارات البيئيـة العقلانيـة. [١٩٢]والتربيـة البيئيـة ليسـت حديثـة العهـد، بـل إن لهـا جذورهـا القديمـة في ثقافـات الشـعوب، وثمـة رأي يرجـع نشـأة التربيـة البيئيـة إلى القـرن التاسـع عـشر، مـن خـلال ربـط التربيـة بالطبيعـة، وتلقـي الأديـان السـماوية عـلى عاتـق الإنسـان مسـئولية اسـتثمار الطبيعـة والعنايـة بهـا، وهـي تعتـبر أن سـوء إدارة الطبيعـة إثمًـا كبـيرًا شـأنه في ذلـك كشـأن الخطايـا الأخلاقيـة، كـما أن الحساسـية تجـاه الطبيعـة تعتـبر فضيلـة أخلاقيـة أساسـية[١٩٣].

١-أهداف التربية البيئية:

عـلى الرغـم مـن أن للتربيـة البيئيـة أصولهـا القديمـة إلا أنهـا اكتسـبت أهميـة خاصـة منـذ السـبعينات مـن القـرن العشريـن نتيجـة لحـدوث وعـي بالمشـكلات البيئيـة الكـبرى التـي بـدأت تؤثـر بعمـق في نوعيـة الحيـاة البشريـة، وتهـدد مسـتقبل الأجيـال مثـل الانفجـار السـكاني، والتلـوث، واسـتنزاف المـوارد الطبيعيـة إذ انطلقـت التربيـة البيئيـة مـن اعـتراف مؤتمـر الأمـم المتحـدة للبيئـة البشريـة، الـذي انعقـد في استوكهولم/السـويد، عـام ١٩٧٢، بـدور التربيـة كركـن مـن أركان المحافظـة عـلى البيئـة، فأصـدر ذلـك المؤتمـر التوصيـة رقـم (٩٦) التـي دعـت اليونسـكو خاصـة، ووكالات الأمـم المتحـدة الأخـرى عامـة، إلى اتخـاذ التدابـير اللازمـة لبرنامـج جامـع لعـدة فـروع علميـة للتربيـة البيئيـة، في المدرسـة وخارجهـا، مـن حيـث الاهتـمام بالبيئـة وحمايتهـا ويوجه لجميـع قطاعـات السـكان. وكانـت هـذه التوصيـة أساسًـا ومنطلقًـا ومبـدأ هاديًـا اسـتندت إليـه اليونسـكو في تحديـد الأهـداف الخمسـة التاليـة للبرنامـج الـدولي للتربيـة البيئيـة الـذي ترعـاه بالتعـاون مـع برنامـج الأمـم المتحـدة للبيئـة[١٩٤]:

١٩٢-تشارلز روث:مرجع سابق،ص١٥٠.

١٩٣-ابراهيم عصمت مطاوع:مرجع سابق،ص٩٦.

١٩٤-الاحمد حسين اللقاني وفارغة حسن محمد:التربية البيئية واجب ومسؤولية(مصر:عالم الكتب،ط١٩٩٩،١)ص٣٨.

١- تشـجيع تبـادل الأفـكار والمعلومـات والخـبرات المتصلـة بالتربيـة البيئيـة بـين دول العـالم وأقاليمـه المختلفـة.

٢- تشـجيع تطويـر نشـاطات البحـوث المؤديـة إلى فهـم أفضـل لأهـداف التربيـة البيئيـة ومادتهـا وأسـاليبها، وتنسـيق هـذه النشـاطات.

٣- تشجيع تطوير مناهج تعليمية وبرامج في حقل التربية البيئية وتقويمها.

٤- تشـجيع تدريـب وإعـادة القـادة المسـؤولين عـن التربيـة البيئيـة مثـل المخططـين والباحثـين والإداريـين التربويـين.

٥- توفير المعونة الفنية للدول الأعضاء لتطوير برامج في التربية البيئية.

وقـد سرت إثـر مؤتمـر سـتوكهولم، موجـة اهتـمام عارمـة بالتربيـة البيئيـة، وتمثـل ذلـك بالمؤتمـرات والنـدوات التـي انعقـدت في مختلـف مناطـق العـالم مـن أجـل وضـع أسـس لبرامـج التربيـة البيئيـة في التعليـم النظامـي والتعليـم غـير النظامـي، وكان ميثـاق بلغراد/يوغوسـلافيا، الـذي صـدر عـن المشـغل الـدولي للتربيـة البيئيـة عـام ١٩٧٥م، بمثابـة إطـار شـامل حـدد أسـس العمـل في مجـال التربيـة البيئيـة، مؤكـدًا عـلى أن هـذا المجـال يهـدف إلى تطويـر عـالم يكـون سـكانه أكـثر وعيًـا بالبيئـة واهتمامًـا بمشـكلاتها، ويمتلكـون مـن المعـارف والمهـارات والمواقـف والالتـزام بالعمـل، فـرادى وجماعـات، مـا يلـزم لحـل المشـكلات القائمـة وتجنـب حـدوث مشـكلات جديدة[١٩٥].وقـد انعكـس صـدى ميثـاق بلغـراد في إعـلان المؤتمـر الـدولي الحكومـي للتربيـة البيئيـة الـذي نظمتـه اليونسـكو بالتعـاون مـع برنامـج الأمـم المتحـدة للبيئـة في مدينـة تبليـسي عاصمـة جمهوريـة جورجيـا عـام ١٩٧٧م، إذ أكـد ذلـك الإعـلان عـلى أن التربيـة البيئيـة ترمـي بشـكل أسـاسي إلى تعريـف الأفـراد والجماعـات بطبيعـة البيئـة بشـقيها الطبيعـي والمشـيد، الناتجـة عـن تفاعـل مكوناتهـا البيولوجيـة والطبيعيـة والاجتماعيـة والاقتصاديـة والثقافيـة، وكذلـك احتسـاب المعـارف والقيـم والمواقـف والمهـارات التـي تسـاعدهم عـلى المسـاهمة المسئولة والفعالـة في بلورة

١٩٥--نظميـة أحمـد سرحان:منهـاج الخدمـة الاجتماعيـة لحمايـة البيئـة مـن التلـوث (مصر؛القاهـرة:دار الفكـر العـربي،٢٠٠٥)،ص١٣١.

حـل المشـكلات الاجتماعيـة وتدبـير أمـور نوعيـة الحيـاة في البيئة[١٩٦].وقـد انطلقـت برامـج التربيـة البيئيـة عمـلًا بتوصيـات مؤتمـر تبليـسي بحـماس شـديد، فظهـرت النـشرات والمجـلات المتخصصـة، وعقـدت النـدوات والمؤتمـرات الوطنيـة والإقليميـة والدوليـة، ونظمـت برامـج لتدريـب المعلمـين والقياديـن والمخططـين والإعلاميـين، وأدخلـت في المناهـج الدراسـية مفاهيـم بيئيـة[١٩٧].

ثانيًا: التوعية البيئية المتخصصة

مـوآزة مـع برامـج التوعيـة العامـة الموجهـة لمختلـف فئـات ومكونـات المجتمـع تركـز بعـض التنظيـمات المدنيـة جهودهـا في هـذا المجـال وبشـكل خـاص نحـو فئـات محـددة أو خاصـة بالنظـر لطبيعـة علاقتهـا بمجـال البيئـة وتأثيرهـا المبـاشر عليـه، إذ تسـتهدف هـذه الأنشـطة التوعويـة الخاصـة ويمكـن القـول أنهـا متخصصـة أفـراد وجماعـات محـددة كمسـئولي القطاعـات والـشركات الاقتصاديـة وذلـك لمـا لأنشـطتهم مـن تأثـير كبـير ومبـاشر عـلى المحيـط البيئـي، إذ تبـادر العديـد مـن التنظيـمات المدنيـة إلى تبنـي برامـج تحسـيس مخصصـة لأربـاب العمـل ومسـئولي هـذه الـشركات، لتوعيتهـم بخطـورة تأثـير أنشـطتهم عـلى المحيـط البيئـي وضرورة الإلتـزام بالتدابـير الإجرائيـة والقانونيـة المعمـول بهـا، وهـي الجهـود التـي كان لهـا الأثـر الميـداني في توجيـه العديـد مـن سـلوكيات وسياسـات هـذه الـشركات وفقًـا لفكـرة المؤسسـات أو الـشركات الصناعيـة البيئيـة أو الـشركات الخـضراء[١٩٨].

كـما تسـتهدف برامـج التوعيـة الخاصـة المسـئولين الحكوميـين وأصحـاب القـرار عـلى مسـتوى الهيئـات التنفيذيـة أو الهيئـات المنتجـة، بإعتبارهـم أكـثر الفئـات تأثـيرًا في تنفيـذ السياسـات المتعلقـة بحمايـة المحيـط البيئـي، وذلـك بالنظـر إلى تأثـير المراكـز التـي يحتلونهـا في ضـمان تكريس البعـد البيئـي ضمـن مختلـف البرامـج والتدابـير العامـة[١٩٩] .

١٩٦-صالح وهبي وابتسام درويش:التربية البيئية وأفاقها المستقبلية(دمشق:ط٣،٢٠٠٣)،ص١١.

١٩٧-راتب السعود:مرجع سابق،ص٢١٦.

١٩٨-كريم بركات:مرجع سابق،ص١٦٤.

١٩٩-فريحات احمد حسين:التربية البيئية (الأردن:دار المملكة للنشر والتوزيع،ط٢٠١٠،١)ص٣٣.

أ- الإعلام البيئي:

إن الإعلام البيئي تعبير مركب من مفهومين عريضين هما الإعلام والبيئة ويعتبر الإعلام أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة، حيث يتوقف إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات والنوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات وعلى استعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات قائمة[٢٠٠].

وهكذا يتضح أن أهم أهداف الإعلام البيئي هو تحقيق هذا الوعي وتنمية الحس بالبيئة لدى كل متلقي الرسالة الإعلامية البيئية حتى يصبحوا مواطنين فاعلين حقًا، ويكونوا من عوامل التنمية المستدامة المتواصل بمحافظتهم على البيئة، لا معاول هدم بما يحدثونه من أضرار وسوء استخدام للموارد الطبيعية في بيئتهم، وبكلمات أخرى فإن هدف الإعلام البيئي هو تنمية القدرات البيئية وحمايتها بما يتحقق معه تكييف وظيفي سليم اجتماعيًا وحيويًا للمواطنين، ينتج عنه ترشيد السلوك البيئي في تعامل الإنسان مع محيطه، وتحفيزه للمشاركة بمشروعات حماية البيئة والمحافظة على الموارد[٢٠١].

على أن مهمة الإعلام البيئي تتمثل في استخدام وسائل الإعلام جميعها لتوعية الإنسان، ومدّه بكل المعلومات التي من شأنها أن ترشد سلوكه، وترتقي به إلى مستوى المسئولية للمحافظة التلقائية على البيئة والعمل على تنمية قدراتها، وقد صنف الباحثون وسائل الإعلام في خمسة أصناف وهي:

١- وسائل الإعلام المقروءة: وتشمل الصحف والمجلات والكتب والملصقات

٢- وسائل الإعلام المسموعة: وتشمل الإذاعة والتسجيلات

٣- وسائل الإعلام المرئية: وتشمل التلفاز والإنرنت والسينما

٤- وسائل الاتصال الشخصي: كالمقابلات الشخصية والمحاضرات والندوات والخطب والاجتماعية والزيارات الميدانية.

٢٠٠-جمال الدين السيد علي صالح:الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق(مصر:مركز الاسكندرية للكتاب،ط٢٠٠٣،١)،ص٣٣.

٢٠١-عامر طراف:المسؤولية الدولية والمدنية في قضايا البيئة والتنية المستدامة(بيروت:المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع،ط٢٠١٢،١)،ص١٠٤،١٠٥.

٥- المتاحف والمعارض وتجارب المشاهدات التوضيحية.

وتعتبر وسائل الإعلام بكافة أشكالها المصدر الرئيس للمعلومات حول البيئة، ولها أثر كبير في تشكيل الاهتمامات البيئية لدى مختلف قطاعات السكان، لذا يتعين على القطاع الإعلامي أن يتناول باستمرار قضايا البيئة المطروحة[٢٠٢].

وقد وضعت ندوة الإعلام البيئي التي عقدت في تونس للفترة من ١٤-١٦/١٠/١٩٨٧ والتي نظمتها الحكومة التونسية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التصور التالي للإسهامات الإعلامية في المحافظة على البيئة من جهة (الدور الوقائي) وفي التصدي للمشكلات البيئية الرئيسية الثلاث: الانفجار السكاني والتلوث واستنزاف الموارد البيئية من جهة أخرى (الدور العلاجي)، وذلك على النحو التالي:

١- تهيئة المناخ لتقبل الفرد تغيير عاداته وسلوكه البيئي التقليدي الذي غالبًا ما يكون ملوثًا للبيئة متلفًا لموارها المتجددة مستنزفًا لمواردها غير المتجددة.

٢- تخطيط الحملات الإعلامية التي تستهدف الجوانب البيئية الأكثر إلحاحًا في المجتمع، على أن يكون ذلك بشكل مستمر ومبرمج ومتعدد الجوانب.

٣- فتح الملف البحثي للبيئيين بدراسة واعية من قبل الإعلاميين، وتتبع هذه الأبحاث، ونشرها بعد أن تجري عليها معالجة إعلامية اتصالية فنية متفتحة وذات قيمة جمالية بالوسائل الإعلامية المتاحة[٢٠٣].

٤- إيجاد صيغة من التعاون المنتظم المستمر، وقنوات تغذية بالمعلومات بين مسؤولي الإعلام وأخصائي الأبحاث البيئية

٥- دعوة الجهات الإعلامية للتنسيق فيما بينها بشأن المعالجات الإعلامية للمادة والعلمية لتكون فعالة ومشوقة وفي قوالب ثقافية وفنية مفيدة ومثيرة للاهتمام وممتعة ومؤثرة[٢٠٤].

٢٠٢-دوجلاس موسشيت ترجمة بهاء شاهين:مبادىء التنمية المستدامة(القاهرة:الدار الدولية للاستثمارات الثقافية،ط١،٢٠٠٠)،ص٣٨.

٢٠٣-جمال الدين السيد علي صالح:مرجع سابق،ص٩٦.

٢٠٤-سمير محمود:الإعلام العلمي-الإعلام البيئي والاعلان الطبي(القاهرة:دار الفجر،ط١،٢٠٠٨)ص٤٥.

وضع استراتيجية للإعلام البيئي والتحسيس البيئي يتطلب بناء إعلاء بيئي فعال ونشط تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة (المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية)، وتوجيهها بشكل صحيح، لكي تقوم بدورها في التوعية بالقضايا البيئية من خلال القيام بما يأتي:

١- ضرورة الاهتمام بالوعي بقضايا البيئة من خلال الإنتاج الصحفي والإذاعي والتليفزيوني المشترك، وذلك بتوجيه الصحف كافة لنشر الوعي البيئي عبر مقالات وتحقيقات ورسوم وصور و إقامة البرامج الإذاعية والتليفزيونية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطن.

٢- القيام بعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل محلية ودولية حول البيئة، بإشراك مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي، بحيث ينتج عن ذلك إقرار مشاريع تخدم البيئة، فضلًا عن إقامة محاضرات متخصصة وندوات وحلقات بحث، لنشر التوعية في قضايا البيئة في مصر.

٣- وضع وتحديد مناهج دراسية للإعلام البيئي، خاصة في أقسام الإعلام في الجامعات، وعقد المزيد من الدورات وورش العمل.

٤- حث المواطنين على زيارة المتاحف والمعارض وحدائق الحيوانات والمحميات الطبيعية.

٥- دعوة الباحثين في العلوم الإنسانية والشرعية والكونية، للإسهام في حل قضايا البيئة.

٦- تنظيم حملات إعلامية بيئية للمواضيع الهامة الطارئة، أو ذات الأولوية بالتعاون مع الجهات المعنية، مثل: وزارة البيئة، وغيرها من المشاكل البيئي الملحة، مثل: الصرف الصحي وغيرها.

٧- تفعيل وإحياء وتجديد النظم والتشريعات والقوانين والاتفاقات الدولية التي تحرّم وتمنع الإضرار بالبيئة، والاستفادة من المناسبات الوطنية والدولية المتعلقة بالبيئة (تم ذكر أهم هذه المناسبات الوطنية والدولية في نهاية الكتاب)، في تدعيم القيم البيئية والوعي البيئي.

تشـجيع مراكـز المعلومـات البيئيـة بالتعـاون مـع وسـائل الإعـلام المختلفـة، والقيـام بتزويدهـا بالمعلومـات الضروريـة، فضـلًا عـن آخـر الدراسـات والنشـاطات المحليـة والدوليـة، والتعـاون مـع منظـمات المجتمـع المـدني ذات العلاقـة بالشـأن البيئـي، ووضـع خطـة تعـاون مشـترك لمواكبـة نشـاطاتها، خصوصًـا تلـك التـي تتطلـب حمـلات توعيـة للعمـل الشـعبي التطوعـي والاهتـمام بالبيئـة، كالآثـار التاريخيـة والحضاريـة وغيرهـا، مـما ينبغـي الحفـاظ عليـه في مجـال الـتراث[٢٠٥].

* * *

٢٠٥-راتب السعود:مرجع سابق،ص٢٢١.

المطلب الثالث :الإنسان البيئي

وهكـذا يتضـح أن للتربيـة البيئيـة هـدف رئيـس يتمثـل في: إعـداد الإنسـان للعيـش الآمـن في كوكـب الأرض. ولتحقيـق هـذا الهـدف فقـد امتطـت التربيـة البيئيـة شـكلي التربيـة الرئيسـيين وهـما: التربيـة النظاميـة (Formal Education) التـي تتـم مـن خـلال مؤسسـات التعليـم العـام والعـالي، والتربيـة غـير النظاميـة (Nom-formal Education) التـي تتـم مـن خـلال بعـض مؤسسـات المجتمـع كالأسرة ودور العبـادة ووسـائل الإعـلام والمنظـمات غـير الحكوميـة وغيرهـا[٢٠٦]. وكان للتربيـة البيئيـة برامـج شـتى في كل المؤسسـات الاجتماعيـة السـابقة، سـعيًا منهـا إلى تحقيـق الأهـداف العامـة التاليـة:

١- زيادة الوعي بالعوامل البيئية وإرتباطها بصحة الإنسان وسلامته.

٢- زيـادة القـدرة عـلى السـعي إلى إيجـاد التـوازن وتعزيزه بـين العنـاصر الاجتماعيـة والاقتصادية والبيولوجيـة المتفاعلـة في البيئـة.

٣- زيادة المعرفة بالأنظمة الاجتماعية والتكنولوجية والطبيعية في البيئة.

٤- تحسين اتخاذ القرار حول قضايا المجتمع المستقبلية[٢٠٧].

وبغـض النظـر عـن شـكل التربيـة، سـواء أكانـت نظاميـة أم غـير نظاميـة، فـإن التربيـة البيئيـة تسـعى إلى إعـداد الإنسـان البيئـي (Ecolate) الـذي يفهـم نظـم البيئـة الطبيعيـة المعقـدة الـذي هـو في الأسـاس جـزء منهـا فهـما يتجـاوز مجـرد المعرفـة إلى الشـعور بالمسـؤولية حيالهـا، إنهـا تهـدف إلى تمكـين الإنسـان مـن إدراك أنـه الكائـن المؤثـر والمتأثـر في الكيـان البيئـي، وأنـه جـزء لا يتجـزأ مـن هـذا الكيـان، وعـلى نوعيـة نشـاطه يتوقـف مـدى حسـن اسـتغلاله للبيئـة والمحافظـة عليهـا والإقصـاء بهـا عـن كل مـا يعكـر صفوهـا، وبشـكل أكـثر تحديـدًا، فـإن هـذا الإنسـان البيئـي يتصـف بمـا يـلي:

١- الإلمام بالمفاهيم الإيكولوجية الأساسية والمبادئ المرتبطة بها.

٢- المعرفة بكيفية تأثير النشاطات البشرية في العلاقة بين نوعية الحياة ونوعية البيئة.

٢٠٦- ابراهيم عصمت مطاوع:مرجع سابق،ص٩٣.

٢٠٧-محمد منير سعد الدين:التلوث الضوضائي والتربية البيئية(لبنان؛بيروت:ط١٩٩٧،١)،ص٣٠.

٣- التمكـن مـن المهـارات الضرورية للاستكشـاف الفعـلي للقضايـا البيئـة والحلـول البديلـة لهـا، وتقويـم القضايـا والحلـول.

٤- تمثل الاتجاهات وتبني القيم الضرورية اللازمة للممارسة البيئية العقلانية والمسؤولة[٢٠٨].

وقـد تعـارف الباحثـون عـلى تسـمية هـذه الخصائـص الأربعـة للإنسـان البيئـي بالثلاثيـة البيئيـة (Environmental) وهـي: التعلـم عـن البيئـة، والتعلـم مـن البيئـة، والتعلـم مـن أجـل البيئـة، ويقصـد بجانـب «التعلـم عـن البيئـة» الإلمـام بالقواعـد والمبـادئ الأساسـية لجوانـب المعرفـة العلميـة التـي تسـتخدم في تفسـير الظواهـر المتشـابكة في البيئـة والعلاقـات القائمـة بـين المكونـات الحيـة وغـير الحيـة، وأثـر الإنسـان في بيئتـه، وكيفيـة التعامـل معهـا (المعرفـة) أمـا الجانـب الثـاني «التعلـم مـن البيئـة» فيركـز عـلى التفاعـل بـين مكونـات البيئـة الحيـة وغـير الحيـة، والتعلـم مـن البيئـة مـن خـلال الزيـارات والرحـلات التـي يقـوم بهـا المتعلمـون لمواقـع مختلفـة في البيئـة (المهـارات) في حـين يتنـاول الجانـب الثالـث «التعلـم مـن أجـل البيئـة» المحافظـة عـلى البيئـة وتحديـد ممارسـات الإنسـان الخاطئـة والسـليمة في بيئتـه، مـن أجـل هـذه البيئـة، والإبقـاء عليهـا سـليمة نقيـة معافـاة (المواقـف والقيـم والسـلوك)،على أن هـذه الجوانـب الثلاثـة تتداخـل فيـما بينهـا محققـة في المحصلـة تعلـما مـن أجـل حمايـة البيئـة وصيانتهـا والمحافظـة عليهـا، وتكـون بذلـك أداة للتنميـة وتحسـين نوعيـة حيـاة النـاس[٢٠٩].

وخلاصـة القـول فـإن التربيـة البيئيـة تهـدف إلى تمكـين الإنسـان مـن إدراك أنـه كائـن مؤثـر في الكيـان البيئـي ومتأثـر بـه، وأنـه جـزء لا يتجـزأ مـن هـذا الكيـان، ويتوقـف عـلى نوعيـة نشـاطه مـدى حسـن اسـتغلاله للبيئـة والحافظـة عليهـا.

* * *

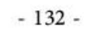
٢٠٨-راتب السعود:مرجع سابق،ص٢١٨.

٢٠٩-مرجع نفسه،ص٢١٨.



الفصل الرابع
الجانب التطبيقي





أولًا: عينة البحث وكيفية اختيارها

نظـرًا لصعوبـة القيـام بدراسـة شـاملة لجميـع مفـردات مجتمـع البحـث، قمنـا باختيـار أسـلوب العينـة، حيـث اكتفينـا بعـدد مـن المفـردات، أخذناهـا في حـدود الوقـت والجهـد والإمكانـات، معتمديـن في ذلـك عـلى عينـة كـرة الثلـج لصعوبـة وصولنـا للمبحوثـين، وقـدر حجـم العينـة ب ٤٠٠ مفـردة، وهـو عـدد كاف مـن الناحيـة الإحصائيـة للخـروج بمـؤشرات ذات دلالـة، حيـث إن معظـم البحـوث الإعلاميـة تحـدد حجـم العينـة ب ٣٠٠ مفـردة إذا مـا كان مجتمـع الدراسـة يزيـد عـلى عـشرة ألاف فـرد ويسـمح هـذا العـدد للباحـث أن يتمثـل التنـوع والاختلافـات في خصائـص العينـة وإجـراء المقارنـات بـين مفـردات العينـة وفقًـا لمتغيرات.(النـوع – العمـر- المسـتوى التعليمـي- الدخـل).[٢١٠]

ثانيًا :مجالات الدراسة:

يجب في كل دراسة إعلامية التقييد باعتبارات منهجية ضرورية كتحديد المجال المكاني.

والزماني للدراسة ففي دراستنا كان:

المجـال المـكاني : يتمثـل في مدينـة الجزائـر العاصمـة التـي تشـكل الحـدود المكانيـة لهـذه الدراسـة.

المجـال الزمـاني: يمتـد المجـال الزمنـي لإنجـاز هـذه الدراسـة الجانـب النظـري والتطبيقـي حـدود سـنتي ٢٠١٤و٢٠١٦.

المجـال البـشري: ويشـمل المسـتخدمين لموقـع الفيسـبوك « Facebook » مـن كلا الجنسـين ومـن مسـتويات تعليميـة متباينـة تـتراوح بـين المتوسـط والثانـوي والجامعـي ومـن شرائـح وفئـات مختلفـة كالطلبـة الثانويـين والجامعيـين وتلاميـذ الطـور الإكـمالي وكـذا الموظفـين وغيرهـم.

---

٢١٠ عاطـف عـدلي العبـد عبيـد، تصميـم وتنفيـذ اسـتطلاعات وبحـوث الـرأي العـام: الأسـس النظريـة والنـماذج التطبيقيـة (القاهـرة : دار الفكـر العـربي،٢٠٠٢) ص١٤٧.

جدول رقم (١): يوضح جنس المبحوثين .

الجنس	التكرار	النسبة٪
ذكر	١٦٥	٤٤
انثى	٢١٠	٥٦

قراءة الجدول :

تظهر نتائج الجدول ان (١٦٥) فردا وبنسبة ٤٤٪ من المبحوثين هم من الذكور، في حين يمثل جنس الإناث (٢١٠) مفردة بنسبة ٥٦٪.

يعود هذا الاختلاف الطفيف في توزيع النسب بين الجنسين ذلك إن الاستمارة تم توزيعها إلكترونيًا في موقع الفيسبوك وبالتالي كان العنصر الانثوي أكثر استجابة مع الاستمارة الإلكترونية وهو ما ينعكس في النسبة الأعلى التي تم حيازتها من طرفهن .

جدول رقم (٢): يوضح الفئة العمرية التي ينتمي إليها المبحوثين.

السن	التكرار	النسبة
أقل من ١٨	٠٠	٠٠,٠٠
من١٨-٢٥	٩٢	٢٤,٥٠
من٢٦-٣٠	١٧٠	٤٥,٣٠
من٣٦-٤٠	٠٣	٠٠,٨٠
٤٠ ومافوق	١١٠	٢٩,٣٠

قراءة الجدول:

توضح نتائج الجدول ان (٩٢) من أفراد العينة يمثلون نسبة ٪ ٢٤,٥٠ ينتمون الى الفئة العمرية من { ١٨-٢٥}في حين أن (١٧٠) من أفراد العينة بنسبة ٤٥,٣٠٪ و(٠٣) أفراد من العينة بما يمثل ٠٠,٨٠٪ ينتمون إلى الفئ العمرية٢٦ -٣٠ في حين أن الفئة العمرية التي تمثل سن (٤٠) وما فوق فإنها تمثل (١١٠) مفردة بنسبة ٢٩,٣٠٪

نلاحظ إن الاختلاف في تمركز النسب يعود الى طبيعة البنية التكوينية الفتية للمجتمع الجزائري، ومن ناحية أخرى تمركز الفئة العمرية للعينة في في سن ٢٦-٣٠ يعود إلى إقبال هذه الفئة على تطبيقات الإنترنيت باعتبار أنها الفئة التي شهدت

عـصر التحـول الإعلامـي مـن التقليـدي إلى الإلكـتروني إلى أن غيـاب الفئـة العمريـة الأقـل مـن ١٨ سـنة يعـود في اعتقـاد الباحثـة إلى عـدم اهتـمام هـذه الفئـة بالإجابـات عـلى الاسـتمارت الاسـتبيانية البحثيـة وبالتـالي يختلـف الإشـباع هنـا حسـب الفئـات العمريـة .

جدول رقم (٣): يوضح متابعي المواضيع البيئية عبر الفيسبوك

الإجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٣٤٤	٩١,٧٠
لا	٣١	٠٨,٣٠

قراءة الجدول:

يتبـين مـن خـلال إجابـات المبحوثـين الموضحـة في الجـدول رقـم (٠٣) إن مـا نسـبته ٩١,٧٠٪ مـن المبحوثـين والمقـدر عددهـم ب (٣٤٤) فـردًا يتابعـون المواضيـع البيئيـة عـبر الفيسـبوك ، في مقابـل ذلـك أجـاب مـا نسـبته ٠٨,٣٠٪ مـن المبحوثـين والمقـدر عددهـم ب (٣١) فـردًا أنهـم لا يتابعـون المواضيـع البيئيـة عـبر صفحـات الفيسـبوك .

نلاحـظ مـن خـلال تفـاوت هاتـان النسـبتان أن يوجـد عـدد كبـير مـن الأفـراد والمقـدر عددهـم ب (٣٤٤) - مقارنـة بحجـم العينـة (٣٧٥) أنهـم يتابعـون المواضيـع البيئيـة عـبر صفحـات الفيسـبوك ، في حـين أن (٣١) فـردًا لا يتابعـون المواضيـع البيئيـة عـبر صفحـات الفيسـبوك وهـي نسـبة تعـبر عـن زيـادة الحـس البيئـي لـدى شرائـح المجتمـع المختلفـة .

جدول رقم (٤): يوضح أسباب عدم متابعة المواضيع البيئية عبر الفيسبوك

	التكرار	النسبة
لا أهتم بالمواضيع البيئية	٢١	٦٧,٧٠
لا أثق في الصفحات الفيسبوك ية نفسها	٠٠	٠٠,٠٠
لا توجـد مصداقيـة في تغطيـة المواضيـع البيئيـة عـبر الفيسـبوك	٠٩	٢٩,٠٠
استخدم الفيسبوك فقط للمحادثة	٠١	٠٣,٢٠

قراءة الجدول:

يتبـين مـن خـلال إجابـات المبحوثـين الموضحـة في الجـدول رقـم أن مـا نسـبته ٠٨,٣٠٪ مـن المبحوثـين والمقـدر عددهـم ب (٣١) فـردًا لا يتابعـون المواضيـع البيئيـة عـبر صفحـات الفيسـبوك ، وترجـع أسـباب ذلـك إلى أن (٢١) مفـردة ممثلـة بنسـبة٦٧,٧٠٪ لا تهتـم بالمواضيـع البيئيـة في حـين أن (٠٩) أفـراد مـن العينـة ممثلـة بنسـبة ٢٩٪ يـردون أسـباب عـدم متابعتهـم للمواضيـع البيئيـة عـبر الفيسـبوك إلى أنـه لا توجـد مصداقيـة في تغطيـة المواضيـع البيئيـة عـبر الفيسـبوك، في حـين اكتفـت عينـة واحـدة ممثلـة ب٠٣,٢٠٪ بالإجابـة بأنهـا تسـتخدم الفيسـبوك للمحادثـة فقـط.

نلاحـظ أن أسـباب عـدم متابعـة المواضيـع البيئيـة عـبر الفايـس بـوك، جـاءت كلهـا منحـصرة بعـدم الاهتـمام بقضايـا البيئـة، وهـذا يرجـع إلى اعتقادهـم بـأن القضايـا البيئـة تخـرج عـن نطـاق اهتماماتهـم، حيـث لم يتـم إدراكهـم أنهـم جـزء مـن البيئـة يؤثـرون ويتأثـرون بهـا، في حـين أن عـدم مصداقيـة المواضيـع في الفيـس بـوك جـاءت في المرتبـة الثانيـة وهـي نتيجـة للذهنيـات التـي تعتقـد بـأن الفيسـبوك هـو مجـرد عـالم أفـراضي لا يؤثـر في العـالم الحقيقـي وبالتـالي لا يسـاهم في تغيـير قناعـات ووجهـات نظـر الإفـراد.

جدول رقم (٥): يوضح الوسائل الإعلامية التي تعتبر مصدر المستخدمين في متابعة المواضيع البيئية

	أبدًا		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		نادرًا جدًا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
التلفزيون	٠٠	٠٠,٠٠	١٢٥	٤٨,١٠	٧٨	٣٠	٥٦	٢١,٥٠	١٠	٠١,٠٤	٠٠	٠٠,٠٠
الصحف المطبوعة	٨٤	٢٤,٦٠	٤٩	١٤,٣٠	١٠٠	٢٩,٢٠	١٠٨	٣١,٦٠	٠١	٠٠,٠٣	٠٠	٠,٠٠٠
الصحف الإلكترونية	٨٤	٢٤,٥٠	٥٧	١٦,٦٠	٥٤	١٥,٧٠	١٢٥	٣٦,٤٠	١٠	٠٠,٠٣	٢٢	٠٦,٤٠
الأذاعة	٨٤	٢٤,٥٠	٠٠	٠٠,٠٠	٥٠	٠١,٥٠	١٥٩	٤٦,٤٠	٧٢	٢١,٠٠	٢٣	٠٦,٧٠
المدونات الإلكترونية	٠٠	٠.٠٠٠	٨٧	٢٥,٤٠	١٠٨	٣١,٦٠	١٢٤	٣٦,٣٠	٠٠	٠,٠٠٠	٢٣	٠٦,٧٠
تويتر	٨٥	٢٤,٩٠	٦١	١٧,٨٠	١٠٠	٢٩,٢٠	٧٢	٢١,١٠	١٠	٠٠,٠٣	٢٣	٠٦,٧٠
اليوتيوب	١٠	٠٠,٣٠	١٤١	٤١,١٠	٥٨	١٦,٩٠	١٤٢	٤١,٤٠	٠٠	٠٠,٠٠	١٠	٠٠,٣٠
الفيسبوك	٠٠	٠٠٠,٠	١٩٧	٥٧,٤٠	١٤٥	٤٢,٣٠	١٠	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠

قراءة الجدول:

يتبين من خلال إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (٥) : إن الفيسبوك يحتل الصدارة ضمن المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في استقاء المواضيع البيئية أين أجاب ما نسبته ٥٧,٤٠ ٪ من المبحوثين أنهم دائمًا يعتمدونها كمصدر مهم للاستقاءالمعلومات، كما أجاب المبحوثين بأنهم أحيانًا يستخدمون الصحف الإلكترونية بنسبة ٣٦,٤٠٪ والراديو بنسبة

٤٦,٤٠٪ إلى جانب اليوتيوب بنسبة ٤١,٤٠٪ والمدونات الإلكترونية بنسبة ٣٦,٦٠٪، كما أجاب المبحوثين أنهم دائمًا يستخدمون التلفزيون بنسبة ٣٠ ٪ في حين أن الصحف المطبوعة بغالبًا بنسبة ٠٢٩,٩٪ وتويتر بنسبة ٠٢٩,٩٪.

يعود هذا الإختلاف في النسب التي تتأرجح في توزيعها كمصادر لأفراد العينة بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، حيث تشير النتائج أن المبحوثين يعتمدون على الوسيلة التي تتيح الإنتاج الذاتي للمعلومة، ولا تتطلب ثقافة عالية وإمكانيات تقنية معقدة، وهو ما يميز« الفيسبوك» كما أن التطبيقات الداخلية« للفايس بوك» بصورة غير مباشرة تعد امتداد لخصائص هذه الوسائل الإعلامية، كما نلاحظ أن التلفزيون دائم الاستخدام من طرف المبحوثين وذلك راجع إلى إدخال التحديثات التكنولوجيا كما أنه يجمع بين الصوت والصورة، وبذلك يستطيع السيطرة على حاستي السمع والبصر وهما من أهم الحواس وأشدهما اتصالًا بما يجري في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر، وهو ينقل الحدث إلى مشاهديه في أغلب الأحيان وقت حدوثه، وينقله بما فيه من معاني وانفعالات، وكذلك ينقل المعلومات الجديدة داخلية أو خارجية بأسلوب سهل بدقة عالية تجعل المشاهد يستمتع أكثر من الماضي، كما نلاحظ أن هناك توازن تقريبي في النسب بين المستخدمين الذين يسنخدمون غالبًا الصحف المطبوعة وتويتر وهذا راجع إلى توزان في الفئات العمرية التي تميل في الكفة بين الشباب الذين يستخدمون وسائل الإعلام الإلكتروني بنسبة أكثر والفئة التي نشأت في كنف الصحف المطبوعة .

جدول رقم(٦): يوضح تأثر نسبة استخدام الإعلام التقليدي منذ استخدام الفيسبوك

	التكرار	النسبة
زادت بشكل كبير	٧٣	٢١,١٠
زادت بشكل بسيط	٠٠	٠٠,٠٠
لم تزد ولم تقل	١٢٨	٣٧,٠٠
قلت بشكل بسيط	٠٥	٠١,٤٠
قلت بشكل كبير	١٤٠	٤٠,٥٠

قراءة الجدول:

يتبين من خلال إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (٠٦): إن نسبة استخدام الوسائل التقليدية يعتبرونها قد قلت بشكل كبير وذلك ما عبر عنه (١٤٠) مفردة بنسبة ٤٠,٥٠٪ في مقابل أجاب (١٢٨) من المبحوثين أي ما تمثله نسبة ٣٧,٠٠٪بأن نسبة استخدامهم للإعلام التقليدي لم تزد ولم تقل أي أن استخدامهم للفايس بوك لم يؤثر على استخدامهم للصحف المطبوعة الراديو والتلفزيون، في حين كانت إجابات الزيادة بشكل كبير متمثلة في (٧٣) مفردة ممثلة بنسبة ٢١,١٠٪.

نلاحظ أن الفيسبوك قد أثر على أفراد العينة، وغير من نمط استخدامهم للإعلام التقليدي بشكل طفيف، يرجع ذلك إلى التباين في توزيع بنية العينة بين أنثى وذكر وكذا عامل السن إلى جانب العامل التعليمي والذي أشارت إليه نتائج دراسة فتيحة كيحل التي أشارت إلى أن الجامعيين أكثر الفئات استخداما لموقع الفيسبوك وذلك بنسبة ٪ ٧٦,٨٨مقارنة بباقي المبحوثين من الثانويين وذوي المستوى المتوسط وذلك لاعتبارات عديدة أهمها، أن الطلبة الجامعين هم أكثر الفئات استخداما للإنترنت، بحكم عامل المستوى التعليمي، مما أدى إلى اختلاف في الاستخدامات، وهو ما يميز شبه التقارب النسبي في التوزيع بين انخفاض نسبة الاستخدام وثباتها، وعدم تأثرها الفيسبوك.

جدول رقم(٧) :يوضح أسباب زيادة استخدام وسائل الإعلام التقليدي

	أوافق جدًا		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق على الإطلاق	
	التكرار	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الإعلام التقليدي أكثر مصداقية من الفيسبوك	٧٣	١٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠٠,٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
الإعلام التقليدي أكثر مصداقية من الفيسبوك	٧٣	١٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
الإعلام التقليدي يقدم تغطية أكثر مهنية	٧٣	١٠٠	٠٠	٠,٠٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠

الإعلام التقليدي لديه صحفيين أكثر احترافًا	٧٣	١٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠,٠٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
مصداقية مصادر الإعلام التقليدي	٧٣	١٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
الإعلام التقليدي يهتم بذكر الحقائق	٧٣	١٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠

قراءة الجدول:

يتبين من خلال إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (٠٧): إن الإعلام التقليدي أكثر مصداقية من الفيسبوك، الإعلام التقليدي يقدم تغطية أكثر شمولًا، الإعلام التقليدي يقدم تغطية أكثر مهنية، الإعلام التقليدي يهتم بذكر الحقائق، الإعلام التقليدي لديه صحفيين أكثر احترافًا، مصداقية مصادر الإعلام التقليدي. تمت الموافقة على هذه الخصائص بالموافقة جدًا من طرف ٧٣ مفردة ممثلة بنسبة ١٠٠٪.

نلاحظ أن نتائج هذه الدراسة تختلف مع نتائج دراسة كل من سهام بن يحي التي أشارت إلى انخفاض حجم اهتمام الصحف المكتوبة بالقضايا البيئية ومشكلاتها؛ ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، لا تختلف الصحافة الوطنية والجهوية من حيث اهتمامها بقضايا البيئة ومشكلاتها، يعتبر الخبر الصحفي أكثر القوالب استخداما في تغطية القضايا البيئية ومشكلاتها، بالرغم من كون المقال أو

التحقيق الصحفي أكثر ملائمة لهذه القضايا التي تتطلب الشرح والتفسير والتحليل، نتخفض نسبة المعلومات البيئية المقدمة في الرسائل الإعلامية بالصحف الجزائرية -محل الدراسة- ومن ثمة ينخفض دورها في نشر الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع. ينخفض حجم اهتمام الصحف الجزائرية المكتوبة - محل الدراسة - بتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة لأفراد المجتمع ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية وعيهم البيئي، بالإضافة إلى إهمالها لوسائل الإبراز يقلل من فعالية تغطياتها الإعلامية للقضايا البيئية، وبالتالي انخفاض دورها في نشر الوعي البيئي لأفراد المجتمع إلى جانب عدم اعتمادها على الخبراء والمختصين في مجال البيئة، بالإضافة إلى إهمالها لوسائل الإبراز يقلل من فعالية تغطياتها الإعلامية للقضايا البيئية، وبالتالي انخفاض دورها في نشر الوعي البيئي لأفراد المجتمع.

وكذا دراسة ياسين بوذراع التي جاءت نتائجها تأكيد المبحوثون على أن الجهد الإعلامي الذي تقوم به الإذاعة غير كافي وذلك بنسبة ٥٩,١٨ ٪، نظرا لعدم وجود تغطية كافية للموضوع البيئي المطروح للنقاش.

جدول رقم(٨) :يوضح أسباب قلت استخدام وسائل الإعلام التقليدي

	أوافق جدًا		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق على الإطلاق	
	التكرار	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الفيسبوك أكثر مصداقية من الإعلام التقليدي	١٤١	٩٧,٩٠	٠٢	٠١,٤٠	٠١	٠٠,٧٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
ميزة اختصار الأخبار في الفيسبوك	١٤٠	٩٧,٢٠	٠٤	٠٢,٨٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠

التغطية الحية للحدث عبر الفيسبوك	١٣٩	٩٦,٥٠	٠٤	٠٢,٨٠	٠١	٠٠,٧٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
مصداقية الأخبار	١٣٩	٩٦,٥٠	٠٣	٠٢,١٠	٠٢	٠١,٤٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
أشكال الأخبار متنوعة في الفيسبوك نص،صورة،فيديو-	١٤١	٩٧,٩٠	٠٣	٠٢,١٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
لا توجد رقابة على الفيسبوك	٥٥	٣٨,٢٠	٠٣	٠٢,١٠	٨٦	٥٩,٧	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
يمكن استخدام الفيسبوك من خلال عدة وسائل	١٤١	٩٧,٩٠	٠٣	٠٢,١٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
التفاعل الآني مع الخبر والحدث	١٣٩	٩٦,٥٠ ٠٥		٠٣,٥٠	٠٠	٠٠ ٠٠,٠		٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠

قراءة الجدول:

يتبين من خلال إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (٨):ان ٤٠,٥٠ ٪تمثل نسبة أفراد العينة الذين نسبة استخدامهم للوسائل الإعلام التقليدية قلت، أين أجاب بموافق جدًا ما نسبته ٩٧,٧٠ ٪من المبحوثين الذين قلت نسبة استخدامهم للراديو، الصحف المطبوعة، التلفزيون وهذه النسبة تتمثل في أن الفيسبوك أكثر مصداقية من وسائل الإعلام التقليدية، والتي عبر عنها ٩٧,٩٠ ٪من المبحوثين، كما وافق جدًا ٩٦,٥٠ ٪ من المبحوثين على أن التغطية الحية للحدث عبر الفيسبوك، في حين يرى ٦٩,٥٠٪ من المبحوثين أن مصداقية الأخبار سبب في متابعة المواضيع البيئية عبر الفيسبوك. إلى جانب أنه تم الموافقة بموافق جدًا على أن أشكال الأخبار متنوعة في الفيسبوك نص، صورة، فيديو في حين أن ٥٩,٧٠٪من المبحوثين أجابوا بأنهم محايدون

على أنه لا توجد رقابة على الفيس بوك في مقابل وافق جدًا ٣٨,٢٠٪ من المبحوثين.

تعـبر هـذه النسـب عـلى أن الفيسـبوك هـو وليـد الإعـلام الجديـد وبالتـالي تحـرره مـن مركزيـة الإعـلام التقليـدي، أيـن أصبـح الفـرد يمكـن أن يكـون هـو مركـز المعلومـة باعتبـاره فـرد مشـارك تفاعـلي، فمسـتخدمي الفيسـبوك يجـدون هامـش حريـة أكـثر، حيـث باتـت الأخبـار تُنقـل مـن زوايـا مختلفـة والمواضيـع تفتـح لهـا نقاشـات مـن أجـل تصويـب إدراة الـرأي والـرأي الآخـر .كـما أن ولـوج الفيسـبوك لا يتطلـب أجهـزة عاليـة التقنيـة أو مسـتوى عـالي مـن المعرفـة فهـو عبـارة عـن إدراة ذاتيـة لإنتـاج المعلومـات، كـما يسـاعد في الوصـول إلى المعلومـات عـبر الروابـط المختلفـة الموجـودة عـلى الويـب، سرعـة انتقـال المواضيـع ومشـاركتها تضفـي عنـصر التفاعليـة على الموضـوع الـذي لا يمـوت لحظـة ولادتـه كـما هـو معهـود في الإعـلام القديـم وإنمـا يكـون إنتـاج معلومـاتي حلـزوني وفي قنـوات اتصاليـة متشـعبة.

الإشباعات المحققة من استخدام الفيسبوك:

جدول رقم(٩) : يوضح المعايير التي تحدد مصداقية الصفحات البيئية على «الفيسبوك».

	أوافق جدا		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق على الإطلاق	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نقل المعلومات كاملة شاملة	٢٨٧	٨٣,٤٠	٥٦	١٦,٣٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠٠,٠
الحيادية في معالجة الخبر	١٧٩	٥٢,٠٠	٧٦	٢٢,١٠	٨٩	٢٥,٩٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠٠,٠
الدقة في التحرير	١٨٠	٥٢,٣٠	٧٥	٢١,٨٠	٨٩	٢٥,٩٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠٠,٠

الاهتمام بإدراج الحقائق فقط ب-الصور، النص، الفيديو-	١٨٢	٥٢,٩٠	٥٥	١٦,٠٠	١٠٧	٣١,١٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
الوضوح وبساطة اللغة	١٨٢	٥٢,٩٠	٠٦	٠١,٧٠	١٥٦	٤٥,٣٠	٠٠	٠٠٠,٠	٠٠	٠٠٠,٠
التوازن في طرح الموضوع	٥٦	١٦,٣٠	٠٤	٠١,٢٠	١٥٩	٤٦,٢٠	٧٤	٢١,٥٠	٥١	١٤,٨٠
الانصاف والنزاهة لمصدر المعلومة	١٣٨	٤٠,١٠	٠٣	٠٠,٩٠	٥٦	١٦,٣٠	٢٣	٠٦,٧٠	١٢٤	٣٦,٠٠

قراءة الجدول:

يتبين من خلال إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (٠٩) : ان المعايير التي تحدد مصداقية صفحات الفيسبوك تختلف باختلاف المبحوثين وهو ما نلاحظ في اجاباتهم اين وفق جدا ما نسبته ٨٣,٤٠ ٪من المبحوثين والتي تمثل (٢٨٧)مفردة بان معيار نقل المعلومات كاملة شاملة يحدد مصداقية صفحات المستخدمين عبر الفيسبوك، في حين وافق ما نسبته ١٦,٣٠٪ من المبحوثين المثلين في(٥٦)مفردة عليها، وتأتي في المرتبة الثانية من حيث النسبة والمقدرة ب ٪ ٥٢,٩٠ التي عبر بها(١٨٢) مفردة أنهم يوافقون جدًا على الاهتمام بإدراج الحقائق فقط بالصوت، الصورة والفيديو يعد من بين عوامل مصداقية الصفحات وهي ذات النسبة التي أجاب بها المبحوثين واعتبار الوضوح وبساطة اللغة من بين العومل التي تحدد مصداقية الصفحات على الفيسبوك . لتأتي في المرتبة الثالثة بنسبة ٥٢,٣٠ ٪ المتمثلة في(١٨٠) مفردة يرون أن الدقة في التحرير تساهم في مصداقية الصفحات كما نال عامل الانصاف والنزاهة

مـا نسـبته ٤٠,١٠ ٪والمقـدر ب (١٣٨)مفـردة، في حـين أجـاب مـا نسـبته ١٦,٣٠٪ مـن المبحوثـين بـأن عامـل التـوازن في طـرح الموضـوع يحـدد مصداقيـة الصفحـات .

هـذه العوامـل التـي تعـد مـؤشر مـن مـؤشرات مصداقيـة الصفحـات نـرى أن المبحوثـين كانـت إجاباتهـم مركـزة عـلى النقـل الكامـل والشـامل للمعلومـات المصحوبـة بالنـص والفيديـو والصـور هـي أكـثر العوامـل التـي نالـت موافقـة المبحوثـين، باعتبـار أن الفيديـو ينقـل المعلومـات حيـة وأكـثر موضوعيـة في حـين نـرى نسـبة ضئيلـة للأفـراد الذيـن يوافقـون عـلى عامـل الانصـاف والنزاهـة وكـذا التـوازن في طـرح الموضـوح .

هـذه المـؤشرات هـي مـؤشرات تسـتقطب مسـتخدمي الفايـس البـوك الـذي لا يتطلـب ثقافـة واسـعة مـن أجـل الإطـلاع عـلى لمواضيـع البيئيـة فالمتلقـي هنـا يكـون مسـتهلك ومنتـج للموضـوع في آن واحـد، وهـذه العوامـل تسـاعد القائمـين بالاتصـال في المؤسسـات البيئيـة والقائمـين عـلى الإعـلام البيئـي بإعطـاء هـذه النسـب أهميـة مـن أجـل رفـع نسـبة التثقيـف البيئـي في القوالـب التـي يـرى المتلقـي أنـه ينسـجم ويتعاطـى معهـا لتحقيـق أكـبر قـدر مـن الوعـي البيئـي.

جدول رقم (١٠): يوضح مدى موافقة المبحوثين على أن المواضيع البيئية التي تنشر على صفحات الفيسبوك « تحمل ميزات »

	أوافق جدًا		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق على الإطلاق	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تغطية حية للأحداث وقت حدوثها	١٦٣	٤٧,٤٠	١٢٦	٣٦,٦٠	٥٥	١٦,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
سهولة اختيار الصفحات التي تتفق وميولاتي	٢٣٦	٦٨,٦٠	٥٥	١٦,٠٠	٥٣	١٥,٤٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
متابعة المواضيع البيئية من مصادر متنوعة وفي نفس الوقت	١٤٢	٤١,٣٠	١٤٩	٤٣,٣٠	٥٣	١٥,٤٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
إتاحة الموضوع البيئي في قوالب متنوعة -نص، صورة، فيديو	٢١٣	٦١,٩٠	٧٩	٢٣,٠٠	٥٢	١٥,١٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
إتاحة التفاعل مع الآخرين عند متابعة الموضوع	١٣١	٣٨,١٠	١١٠	٣٢,٠٠	١٠٣	٢٩,٩٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
يساعد في معرفة آراء الآخرين	١٤٢	٤١,٣٠	٢٥	٠٧,٣٠	١٠٤	٣٠,٢٠	٧٢	٢٠,٩	٠١	٠٠,٣٠
يفتح المجال لتقديم الأفكار والحلول	١٤١	٤١,٠٠	٠٥	٠١,٥٠	١٢٤	٣٦,٠٠	٠٢	٠,٦	٧٢	٢٠,٩٠

يتبـين مـن خـلال اجابـات المبحوثـين الموضحـة في الجـدول رقـم (١٠) :عـلى ان المواضيـع البيئيـة التـي تنـشر في الفيسـبوك بانهـا تحمـل هـذه الميـزات، ايـن اجـاب مـا نسـبته ٦٨,٦٠٪ بموافـق جـدا والتـي احتلـت الصـدارة عـلى ان سـهولة اختيـار الصفحـات التـي تتفـق والميـولات البيئية،ومـا نسـبته ١٦,٠٠٪ بالموافقـة، في حـين ١٥,٤٠٪ اجـاب بالحياد.وهـو التطبيـق الـذكي الموجـود في الفيسـبوك الـذي يسـهل عمليـة البحـث عـن الصفحـات ذات نفـس الاهتـمام.

إتاحـة الموضـوع البيئـي في أشـكال متعـددة نـص، صـور، فيديـو جـاء في المرتبـة الثانيـة، أيـن وافـق جـدًا مـا نسـبته ٦١,٩٠٪ مـن المبحوثـين ووافـق مـا نسـبته ٠٠٢٣. ٪ في حـين اكتفـى ١٥,١٠٪ بالإجابـة بالحيـاد. وهـي مميـزات الفيسـبوك التـي تقـوم بمعالـة الموضـوع في قوالـب متعـددة.

تغطيـة حيـة للأحـداث البيئيـة وقـت حدوثهـا أيـن أجـاب مـا نسـبته٪ ٤٧,٤٠ بالموافقـة جـدًا في حـين وافـق مـا نسـبته ٣٦,٦٠٪ واكتفـى ٠٠١٦. ٪مـن المبحوثـين بالإجابـة بالحيـاد، باعتبـار أن مسـتخدمي الفيسـبوك يسـارعون في النقـل الحـي وتـداول الموضـوع عـلى نطـاق واسـع .

متابعـة المواضيـع البيئيـة مـن مصـادر متنوعـة وفي نفـس الوقـت وافـق مـا نسـبته ٤٣,٣٠٪ مـن المبحوثـين ووافـق جـدًا مـا نسـبته ٤١,٣٠٪ مـن المبحوثـين في حـين تمـت الإجابـة بالحيـاد بنسـبة ١٥,٤٠٪ وهـي روابـط الويـب الموجـودة عـلى صفحـات الفيسـبوك التـي يمكـن مـن خلالهـا الولـوج إلى أي موقـع، إتاحـة التفاعـل مـع الآخريـن عنـد متابعـة الموضـوع البيئـي وافـق جـدًا مـا نسـبته ٣٨,١٠ ٪ ووافـق مـا نسـبته ٣٢,٠٠٪ في حـين أجـاب مـا نسـبته ٢٩,٩٠ ٪ بالحيـاد .

يسـاعد في معرفـة آراء الاخريـن وافـق جـدًا مـا نسـبته ٤١,٣٠٪ مـن المبحوثـين عـلى أن الصفحـات البيئيـة تسـاعد عـلى معرفـة آراء الآخريـن حـول المواضيـع البيئيـة في مقابـل ذلـك أجـاب مـا نسـبته ٢٠,٩٠ أنهـم لا يوافقـون في حـين أجـاب ٣٠,٢٠٪ بالحيـاد .

يفتح المجال لتقديم الأفكار والحلول وافق جدًا ما نسبته ٪ ٤١,٠٠ في حين أجاب ما نسبته ٣٦,٠٠ ٪ بالحياد وأجاب ما نسبته ٪ ٠٢٠,٩ أنهم لا يوافقون على الإطلاق

المواضيع البيئية التي تنشر على صفحات الفيسبوك يرى المبحوثين أنه يتم معالجتها عبر الصوت والصورة مما يضيف طابع المصداقية على الصفحات كما تم تحلله في الجدول السابق كما يرى المبحوثين أن التغطية الحية للحدث أيضًا تتسم بها المواضيع التي تنشر عبر الفيسبوك إلى جانب وجود روابط بيئية إلى مواقع أخرى أو مصدر الموضوع يساهم في رفع نسبة الإشباع والإحاطة الكاملة بالموضوع، من خلال إتاحة للتفاعل عن طريق مشاركة الموضوع مع صفحات أخرى أو التعليق عليه وفتح نقاش حوله لمعرفة آراء المستخدمين حول أهميته وجدواة .

دور الفيسبوك في التحسيس بقضايا البيئة :

جدول رقم (١١): يوضح أن متابعة المواضيع البيئية عبر صفحات» الفيسبوك « تحقق إشباعات معينة.

	أوافق جدًا		أاوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق على الإطلاق	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
تزيد من المعرفة بالمواضيع البيئية	٢٤١	٧٠,١٠	١٠٢	٢٩,٧٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
الإطلاع على الأحداث البيئية الآتية	٢٤١	٧٠,١٠	١٠٢	٢٩,٧٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
تساعد على فهم وإدراك المشكلات البيئية	٢١٧	٦٣,١٠	٧٤	٢١,٥٠	٥٣	١٥,٤٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠

تعزز من المشاركة في التحسيس بالقضايا البيئية	٢٦٥	٧٧,٠٠	٧٦	٢٢,١٠	٠٣	٠٠,٩٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
تمكن من التعبير عن الآراء الشخصية حول الأحداث البيئية	١٤٢	٤١,٣٠	٧٧	٢٢,٤٠	١٢٥	٣٦,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
سهولة التواصل مع المهتمين والمختصين بالبيئة	١٤٢	٤١,٣٠	٢٦	٠٧,٦٠	١٧٤	٥٠,٦٠	٠٢	٠٠,٦٠	٠٠	٠٠,٠٠
تمكن من معرفة قرارات المسؤولين عن البيئة	١٤٤	٤١,٩٠	٩٦	٢٧,٩٠	١٠٠	٢٩,١٠	٠٤	٠١,٢٠	٠٠	٠٠,٠٠
المساهمة في تقديم اقتراحات وحلول	١٤٢	٤١,٣٠	٠٢	٠٠,٦٠	٧٤	٢١,٥٠	٧٢	٢٠,٩٠	٥٤	١٥,٧٠
المشاركة في الحملات التطوعية البيئية	٣٤٠	٩٨,٨٠	٠٣	٠٠,٩٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠

قراءة الجدول :

يتبين من خلال إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (١١): أن متابعة المواضيع البيئية عبر صفحات « الفيسبوك » تحقق مايلي: حيث أجاب بالموافقة جدًا ما نسبته ٩٨,٨٠ ٪من المبحوثين والمقدر عددهم ب (٣٤٠) مفردة بأن إطلاعهم

على المواضيع البيئية عبر الفيسبوك مكنتهم من المشاركة في الحملات التطوعية البيئية،

كـما أجـاب بالموافقـة جـدًا مـا نسـبته٧٧,٠٠٪ والمقـدر(٦٥) مفـردة بأنهـا تعـزز مـن المشـاركة في التحسـيس البيئـي في حـين أجـاب(٧٦) مـن المبحوثـين والمقـدرة نسـبتهم ٢٢,١٠ ٪ بأنهـم موافقـون عـلى أنهـا تعـزز مـن التحسـيس بالقضايـا البيئيـة، أمـا النسـبة المتماثلـة والتـي أحصـت(٢٤١)مفـردة بنسـبة ٧٠,١٠ ٪ بـأن إجابتهـم كانـت بالموافقـة جـدًا عـلى أنهـا تزيـد مـن المعرفـة بالمواضيـع البيئيـة وتسـاهم في الإطـلاع عـلى الأحـداث البيئيـة الآتيـة، في حـين أجـاب ٢٩,٧٠ ٪ منهـم بأنهـم موافقـون .

أجـاب مـا نسـبته ٦٣,١٠ ٪ مـن المبحوثـين مقـدر عددهـم ب(٢١٧) بالوافقـة جـدًا عـلى أنهـا تسـاعد عـلى فهـم وإدراك المشـكلات البيئيـة أمـا (٧٤) مفـردة، والتـي كانـت نسـبتها ٢١,٥٠ ٪ فإنهـا اكتفـت بالموافقـة في حـين أن نسـبة ١٥,٤٠٪ اجابـت بالحيـاد.

هنـا نـدرك أن الإعـلام الجديـد بتعاظمـه وهيمنتـه عـلى الإعـلام التقليـدي إلى أن قاعدتـه تظـل الإعـلام التقليـدي ذلـك أن مـن خـلال إجابـات المبحوثـين نلاحـظ أن الـدور التثقيفـي للفايـس بـوك لا يـزال متأخـر وفي أن دوره يكـون تسـويقي أكـثر مـن تثقيفـي وهـذا راجـع إلى المتلقـي بحـد ذاتـه وهـو أن المتلقـي هنـا هـو متلقـي انتقـائي ومـواده التـي يتعاطـاه مـن خـلال الفيسـبوك تمتـاز بالإصطفائيـة عـلى عكـس الإعـلام التقليـدي الـذي لم يكـن لـه بديـل وبالتـالي محولـة إتمـام الموضـوع،

أجـاب مـا نسـبته ٤١,٣٠ ٪ مـن المبحوثـين والمقـدر عددهـم ب(١٤٢) مفـردة نالـت كلا مـن عـلى الترتيـب تمكـن مـن التعبـير عـن الآراء الشـخصية حـول الأحـداث البيئيـة، سـهولة التواصل مع المهتمـين والمختصـين بقضايـا البيئة المسـاهمة في تقديـم اقتراحات وحلول بالموافقـة جدًا، في مقابل ذلـك أجـاب مـا مقـداره (٧٧) مفـردة مقـدرة ٢٢,٤٠٪بالموافقـة في حـين عـبّر(١٢٥) مفـردة بنسـبة ٣٦,٣٠ ٪ بالإجابـة بالحيـاد بأنهـا تمكـن مـن التعبير عن آراء الآخرين، أما بالنسـبة لسـهولة التواصل مـع المهتمـين والمختصـين بقضايـا البيئـة أجاب بالموافقـة مانسـبته٠٧,٦٠ ٪ بأنها تتيح لهـم التواصل

مـع المسـئولين عـن البيئـة، في مقابـل ذلـك أجـاب مـا نسـبته ٪ ٥٠,٦ والمقـدر عددهـم ب (١٧٤) مفـردة بأنهـم محايـدون.

المقـدر عددهـم ب . بأنهـم موافقـين، في حـين عـبّر مـا نسـبته ٢١,٥ المـمثـل ل (٧٤) مفـردة بأنهـم محايـدون،

حـول إجابتهـم في المسـاهمة في تقديـم اقتراحـات وحلـول، أجـاب مـا نسـبته٤١,٩٪من المبحوثـين المقـدر عـده(١٤٤) مفـردة بالموافقـة جـدًا، بأنهـا تمكـن مـن معرفـة قـرارات المسـؤولين حـول البيئـة،

في حـين أجـاب مـا نسـبته ٢٧,٩ ٪ مقـدرة ب (٩٦)مفـردة بالموافقـة في حـين أجـاب ٢٩,١٪ المقـدر في (١٠٠) مفـردة بالحيـاد.

مـن خـلال إجابـات المبحوثـين نـرى أن دور الفيسـبوك في المواضيـع البيئيـة يكـون النـشر والتسـويق إلى أنـه لا يقـدم بحسـب النسـبة الموجـودة أعـلاه أو كـما تصفـه ضمنيًـا إجابـات المبحوثـين بأنـه لا يسـاهم في معرفـة وإدراك المشـكلات البيئـة وهـذا يعود إلى أن معظـم الصفحات التـي أشـار إليهـا المبحوثـين بإعتبارهـا صفحـات يتـم اسـتقاء المعلومـات البيئيـة يقـف ورائهـا أشـخاص هـواة للمواضيـع البيئيـة ولا يقومـون بالتحليـل والدقيـق العلمـي في هـذه المواضيـع كـما أنهـم يسـتندون في نشرهـا عـلى الفيديوهـات إلى جانـب أن هـذه الفيديوهـات تكـون محملـة بمصطلحـات علميـة يصعـب فهمهـا مـن غـير المختصـين، وهـو مـا يحـدث في مجتمـع الفيسـبوك أن المتلقـي لهـذه المواضيـع يتفاعـل معهـا وقـد يتـم تجنيـده داخـل حيـه مـن أجـل الحمـلات التطوعيـة مـن أجـل تنظيـف الأحيـاء أو الشـواطىء أو المقابـر هـذه الحمـلات التـي تلقـى قبـول و استحسـان مـن طـرف المواطنـين وتكـون قاعـدة المشـاركة واسـعة إلى أنهـا لا يتـم احتوائهـا في قالـب تنظيمـي وإنمـا تكـون عـلى شـكل فـترات متباعـدة، رغـم المشـاركة التطوعيـة إلا أن جوهـر القضيـة البيئيـة واسـباب مشـكلاتها لا يدركـه الكثـيرون كـما هـو واضـح في اجابـات المبحوثـين، وهـذا راجـع إلى وجـود خلـل في منظومـة مؤسسـات الاتصـال البيئـي أو الاتصـال والإعـلام البيئـي ككل لا المنظومـة التـي يتـم الاعتـماد عليهـا في تقديـم المواضيـع البيئـة كـون أنهـا منظومـة

آنيـة تسـتجيب للحظـة طـرح الموضـوع ذاتيًـا، وهـو الخاطـىء إذا أن المواضيـع البيئية هـي مواضيع مصاحبـة للحيـاة الإنسـان اليوميـة وجـب ربطهـا مـع جميـع المجـالات كـما أن الإجابـات أيضًـا انحـصرت في الانحيـاد إزاء سـهولة التواصـل مـع المسـئولين والمختصـين بالبيئـة عـبر الفيسـبوك وهـذا يمكـن أن إلا قائـم بالاتصـال في هـذه المؤسسـات لا يـدرك الأهميـة الاتصاليـة للقوالـب الإعلاميـة للإعـلام الإلكـتروني التـي يمكـن مـن خلالهـا الوصـول الـى عـدد كبـير مـن المجتمـع عـلى اعتبـار أن قنـوات التواصـل الاجتماعـي أصبحـت شريـان اتصـالي داخـل الجتمـع وجـب أن يتـم تدفـق المعلومـات البيئـة عبرهـا، والقيـام بالتحسـيس والتنويـر البيئـي عـبر هـذه المنابـر التـي تربـط في كلياتهـا الاتصاليـة شرائـح مختلفـة تسـتخدم لغـة بسـيطة، عـبر الفيسـبوك، إلى جانـب أن المفهـوم البيئـي عنـد بعـض الأفـراد يقتـصر عـلى أن مسـؤولية التحسـيس والمحافظـة عـلى البيئـة هـي مسـؤولية مؤسسـات وليسـت مسـؤولية المواطنـين وهـو المفهـوم الخاطـىء

جدول رقم (١٢): يوضح نوعية الصفحات المتواجدة في «الفيسبوك» التي يتم متابعة من خلالها المواضيع البيئية

	أبدًا		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		نادرًا جدًا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الشبكات البيئية الخاصة بالإعلام الاجتماعي- المنتديات، المدونات-	٨٤	٢٤,٤٠	٠٤	٠١,٢٠	٥٩	١٧,٢٠	١٩٥	٥٦,٧٠	٠٢	٠٠,٦٠	٠٠	٠٠,٠٠
الصفحات الخاصة بالصحف	٨٤	٢٤,٤٠	٠٣	٠٠,٩٠	٢٠٠	٥٨,١٠	٥٤	١٥,٧٠	٠٢	٠٠,٦٠	٠١	٠٠,٣٠

الصفحات الخاصة بالإذاعات	٠٠	٠٠,٠٠	٨٦	٢٥,٠٠	٥٣	١٥,٤٠	١٣٠	٣٧,٨٠	٧٤	٢١,٥٠	٠١	٠٠,٣٠
الصفحات الخاصة بالقنوات الإخبارية	٠٠	٠٠,٠٠	٨٧	٢٥,٣٠	١٨٢	٥٢,٩٠	٧٣	٢١,٢٠	٠٢	٠٠,٦٠	٠٠	٠٠,٠٠
الصفحات الخاصة بالأحزاب الخضراء والجمعيات البيئية	٠٠	٠٠,٠٠	١٤٣	٤١,٦٠	١٢٥	٣٦,٣٠	٧٥	٢١,٨٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠
الصفحات الخاصة بالهيئات المسئولة عن البيئة في الدولة	٨٤	٢٤,٤٠	١٣١	٣٨,١٠	٧٤	٢١,٥٠	٥٥	١٦,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
الصفحات الخاصة بالمتخصصين في البيئة	٨٥	٢٤,٧٠	١٨١	٥٢,٦٠	٢٧	٠٧,٨٠	٥١	١٤,٨٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
الصفحات الخاصة بالمواطن الصحفي	٣٠	٠٠,٩٠	٢٨٨	٨٣,٧٠	٥٢	١٥,١٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠

قراءة الجدول :

تبين من خلال إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (١١٢): إن الشبكات البيئية الخاصة بالإعلام الاجتماعي، المدونات، المنتديات والتي عبَر عنها المبحوثين بأنهم يستمدون المواضيع البيئية من خلال الصفحات التي تغذيها المنتديات والمدونات الإلكترونية، أين أجاب المبحوثين بأنهم دائمًا ما يستخدمونها بنسبة ٢٤,٤٠ ٪ وأجاب بأحيانًا ما نسبته ٥٦,٧٠٪ في حين أجاب ما نسبته ١٧,٢٠ ٪ غالبًا.

الصفحات الخاصة بالصحف أجاب المبحوثين بأنهم غالبًا مايستخدمونها ما نسبته ٥٨,١٠ ٪ في حين اكتفى ٢٤,٤٠٪ أنهم لا يستخدمونها كصدر في تغذية الصفحات البيئية، وأجاب ١٥,٧٠ ٪بأنهم أحيانًا يستخدمونها.

الصفحات الخاصة بالإذاعات أجاب المبحوثين بأحيانًا ما نسبته ٣٧,٨٠ ٪،بأنهم يعتمدونه دائمًا بنسبة ٢٥,٠٠ ٪ أم ما نسبته ٢١,٥٠ ٪من المبحوثين فأنهم اكتفوا بالإجابة نادرًا ما يستخدمون الإذاعات كمصدر مغذي للمواضيع البيئية .

الصفحات الخاصة بالقنوات الإخبارية عبَر المبحوثين بنسبة ٥٢,٩٠٪ غالبًا، ودائمًا ما نسبته ٢٥,٣٠ ٪وأحيانًا ما نسبته ٢١,٢٠٪، بأنهم يستخدمون الصفحات الخاصة بالقنوات الإخبارية لتغذية المواضيع البيئية.

الصفحات الخاصة بالأحزاب الخضراء والجمعيات البيئية أجاب بـــ دائمًا ما نسبته ٤١,٦٠ ٪وغالبًا ما نسبته ٣٦,٦٠ ٪وأحيانًا ٢١,٨٠ ٪ بأنهم يستخدمونه كمغذي للمواضيع البيئية .

الصفحات الخاصة بالهيئات المسئولة عن البيئة في الدولة أجاب بـــ دائمًا ٣٨,١٠ ٪وأجاب ٢٤,٤٠٪ بأنهم أبدًا لا يتستخدمونها كمصدر مغذي للصفحات البيئة التي يتابعونها، كما أجاب ما نسبته ٢١,٥٠٪ بـ غالبًا أما أحيانًا فقد أجاب عليها ما نسبته ١٦,٠٠٪.

الصفحات الخاصة بالمتخصصين في البيئة أجاب المبحوثين بنسبة ٥٢,٦٠ بأنهم دائمًا يتستخدمونها كمصدر مغذي للصفحات البيئة التي يتابعونها وأجاب ما نسبته ٢٤,٧٠ ٪ بـــ أبدًا وأحيانًا بنسبة ١٤,٨٠ ٪ وغالبًا بنسبة ٠٧,٨٠٪.

الصحات الخاصة بالمواطن الصحفي أجاب المبحوثين بـــ دائمًا ما نسبته ٨٣,٧٠٪ وغالبًا ما نسبته ١٥,١٠٪ .

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين التي اختلفت درجات استخدامهم للصفحات البيئية عبر الفيسبوك، حيث نلاحظ تمركز وتكتل الإجابة في دائمًا، غالبا، أحيانًا،

بنسب متفاوتة إلى إن النسبة الأكبر والتي ترجمة بأن المبحوثين يعتمدونها هي صفحات المواطنين أين جاءت إجابات المبحوثين بـــ دائمًا بنسبة ٨٣,٧٠٪، وهو ما يترجم دور الإعلام الإلكتروني الذي فتح المجال أمام المواطنين للمشاركة في المواضيع التي تهتم بالقضايا البيئية، وهي إشارة على أن استخدام المواطنين للفايس بوك يعد رسالة تشاركية من نفس درجة الاتصال التي تلقى القبول والصدى، لأنها في الغالب ما تكون موثقة من أرض الواقع وتنقلها الجماعات الناشطة في الفيسبوك، دون تحويرها لخلفيات مجهولة. لتأتي في المرتبة الثانية وبنفس درجة الاستخدام الدائم بنسبة ٥٢,٦٠٪، صفحات المتخصصين بالقضايا البيئية وهذا يدل على مصداقية المصدر وقبول الطرح من متخصصي البيئة، وهو ما يساهم في نشر التعليم عن البيئة، باعتبار أن هذه الصفحات تعطي معلومات دقيقة عن الأوضاع البيئية، وتحل في المرتبة الثالثة الصفحات الخاصة بالأحزاب الخضراء والجمعيات البيئية وتعتبر هذه الصفحات تعبر عن أفكار المجتمع المدني الذي يرفع شعارات خضراء من أجل الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة ويدعو إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بتوفير نصيب الأجيال القادمة من الثروات، وتعتمد بشكل كبير على صفحات الفيسبوك لتحقيق الاتصال البيئي وايصال المفاهيم وأفكار العمل التطوعي في المجتمع والحث على المشاركة في الأنشطة البيئية على نطاق واسع، لتحل في المرتبة الرابعة الصفحات المسئولة عن البيئة في الدولة بنسبة ٣٨,١٠٪ هذه الصفحات التي تعد الواجهة السياسية البيئية في البلاد التي تقوم على مفهوم تقريب الإدارة من المواطن وتحاول أن تشركه في تحقيق التنمية المستدامة بطرق سواء مباشرة أو غير مباشرة، غير أن الصحف الخاصة بالصحف والإذاعات والقنوات جاءت في مراتب متأخرة وذلك راجع إلى الخط الإعلامي بحد ذاته لهذه الوسائط باعتبارها وسائل وجب عليها تغطية مختلف المواضيع، التي تهم المناحي الحياتية للإنسان، أي أنها تعمل تحت أجندات مختلفة ومتغيرة بتغير السياسة الأيديولوجية للمؤسسة الإعلامية، كما أن هذا يدل على أنه لا يوجد امتداد وربط بين المواضيع المختلفة والبيئة .

جدول رقم (١٣): يوضح أثناء متابعة المستخدمين للفايس بوك فأنهم يقومون بمايلي.

	أبدًا		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		نادرًا جدًا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تشارك الموضوع مع أصدقاء صفحتك على الفيسبوك	٨٥	٢٤,٧٠	١٨٠	٥٢,٣٠	٠٤	٠١,٢٠	٢٥	٠٧,٣٠	٤٩	١٤,٢٠	٠١	٠٠,٣٠
تضغط زر الإعجاب بالموضوع	٠٠	٠٠,٠٠	٢٦٨	٧٧,٩٠	٧٥	٢١,٨٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
تعلق على الموضوع	٨٦	٢٥,٠٠	١٢٨	٣٧,٢٠	٥٢	١٥,١٠	٧٧	٢٤,٧٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠
تفتح نقاش حول محتوى الموضوع مع أصدقاء الصفحة	٨٦	٢٩,٤٠	٠٢	٠٠,٧٠	٥٧	١٩,٥٠	١٢١	٤١,٣٠	٢٥	٠٨,٥٠	٠٢	٠٠,٧٠
تنشر تصحيح أو إضافة معلومات مؤكدة عن نفس الموضوع	٨٥	٢٤,٧	٠١	٠٠,٣٠	٥٦	١٦,٣٠	١٠٢	٢٩,٧٠	٧٤	٢١,٥٠	٢٦	٠٧,٦٠
ترسله كرسالة إلى صديق	١٣٦	٣٩,٥	٠١	٠٠,٣٠	٥٧	١٦,٦٠	٤٨	١٤	٠١	٠٠,٣٠	١٠١	٢٩,٤٠
تكتفي بالإطلاع على الموضوع فقط	٠١	٠٠,٣٠	١٣٧	٣٩,٨	١٢٣	٣٥,٨٠	٠٤	٠١,٢٠	٥٥	١٦,٠٠	٢٤	٠٧,٠٠

قراءة الجدول:

تبين من خلال اجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (١٣) : إن المستخدمين أثناء متابعتهم للمواضيع البيئية فأنهم يقومون بعدة أيقونات على الفيسبوك أين أجاب ما نسبته ٥٢,٣٠ ٪ المقدر عددهم ب(١٨٠)مفردة من المبحوثين بأنهم دائمًا يقومون بمشاركة الموضوع مع أصدقاء الصفحة، في حين أجاب ما نسبته ٧,٣٠٪من المبحوثين بأنهم أحيانًا يقومون بالمشاركة، في حين أعرب ما نسبته ١٤,٢٪منهم أنهم نادرًا ما يشاركونه، في حين أكد(٢٦٨)من أفراد العينة المقدرة نسبتهم ب٩,٧٧٪بأنهم يقومون بضغط زر الإعجاب بالموضوع في حين أجاب ٢١,٨٠٪بـــ غالبًا، أما بالنسبة للتعليق على الموضوع فكانت النسبة ٣٧,٢٠ ٪ . بالنسبة للأفراد الذين أجابوا بـــ دائمًا، لتاليها نسبة٢٤,٧٠ ٪من الأفراد الذين يقومون أحيانًا بالتعليق، وفي المرتبة الثالثة الأفراد الذين غالبًا ما يقومون بالتعليق.

أما بالنسبة لفتح نقاش حول الموضوع فإن إجابات المبحوثين تتباين إذ عبر ما نسبته ٤١,٣ ٪ بأنهم أحيانًا يقومون بفتح النقاش، كم عبر ما نسبته ٢٩,٤٠ ٪ بأنهم لا يفتحون أبدًا نقاشًا، في حين أكد بـــ غالبًا ما نسبته ١٩,٥ ٪أنهم يقومون بفتح نقاش، في حين اكتفى ما نسبته ٠٨,٥٠ ٪ بالإجابة بـــــ نادرًا.

أما فيما يتعلق بنشر تصحيح أو إضافة معلومات مؤكدة عن نفس الموضوع فأنهم أجابوا ما نسبته ٢٩,٧٠ ٪ بأنهم لا يقومون بأي تصحيح أو تعديل وأجاب منهم ٢٤,٧٠٪ بأنهم أحيانًا يقومون بنشر تصحيح، في حين أجاب ما نسبته ١٥,١٪ منهم بــ غالبًا، كما عبر ٢١,٥٠ ٪ منهم أنهم نادرًا ما يقومون بالتصحيح

ترسله كرسالة لصديق: أجاب ما نسبته ٣٩,٥٠٪بأنهم أبدًا لا يرسلونه كرسالة لصديق، وأجاب ٢٩,٤٠٪ بأنهم نادرًا جدًا ما يقومون بها.

الاكتفاء بالإطلاع على الموضوع: أجاب ما نسبته ٣٩,٨٠٪بأنهم دائمًا يطالعون الموضوع وأجاب ٣٥,٨٠٪ بأنهم غالبًا ما يقرؤون الموضوع.

مـن خـلال إجابـات المبحوثـين نلاحـظ أن الفيـس بـوك يسـاهم في ايصـال المواضيـع البيئيـة إلى المسـتخدمين عـبر تناقلهـا مـن خـلال الصفحـات، وأنهـم يطالعـون هـذه المواضيـع، وهـي التـي تدفـع إلى زيـادة نشـاط القائـم بالصفحـة مـن خـلال الضغـط عـلى زر الإعجـاب مـن طـرف زوار الصفحـة تعتـبر تشـجيع عـلى المواصلـة في نـشر المواضيـع وزيـادة الاهتـمام بهـا لوجـود قبـول وتفاعـل فيهـا، أو ذلـك مـا يتضـح في أنـه يتـم فتـح نقـاش حـول هـذه المواضيـع كانـت إجابـات المبحوثـين نسـبة متوسـطة والتـي قاربـت النصـف وهـذا يـدل عـلى تنامـي الثقافـة البيئيـة لـدلى المجتمـع إذا إن بـاب النقـاش يفتـح بـاب التسـاؤل الـذي بـدوره يـؤدي إلى تسـاؤلات تـؤدي حتـمًا إلى تنشـيط القضيـة ومشـاركتها عـلى أكـبر نطـاق مـن خـلال قنـوات التواصـل الاجتماعـي.

جدول رقم (١٤): يوضح قبل مشاركة الموضوع البيئي على الصفحة الشخصية في «الفيسبوك» المستخدم بمايلي.

	أبدًا		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		نادرًا جدًا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تقرأ الموضوع كاملًا	٠٠	٠٠,٠٠	٣٣٩	٩٨,٥٠	٠٤	٠١,٢٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
تقرأ عنوان الموضوع فقط	٨٥	٢٤,٧٠	٠٠	٠٠,٠٠	٥٦	١٦,٣٠	١٥٢	٤٤,٢٠	٥١	١٤,٨٠	٠٠	٠٠,٠٠
تقرأ مصدر الموضوع فقط	٨٥	٢٤,٧٠	٠٠	٠٠,٠٠	٥٦	١٦,٣٠	١٩٨	٥٧,٦٠	٠٥	٠١,٥٠	٠٠	٠٠,٠٠

تقرأ عنوان ومصدر الموضوع فقط	٨٥	٢٤,٧٠	٠٠	٠٠,٠٠	٥٧	١٦,٦٠	١٩٧	٥٧,٣٠	٠٥	٠١,٥٠	٠٠	٠٠,٠٠
تتأكد من صحة الموضوع قبل إعادة نشره ومشاركته	٠٠	٠٠,٠٠	١٠٣	٢٩,٩٠	٥٥	١٦,٠٠	٨٨	٢٥,٦٠	٧٣	٢١,٢٠	٢٥	٠٧,٣٠

قراءة الجدول

تبـين مـن خـلال إجابـات المبحوثـين الموضحـة في الجـدول رقـم (١٤) : تبـين مـن خـلال إجابـات المبحوثـين الموضحـة في الجـدول رقـم (١٣) : إن المسـتخدمين اثنـاء متابعتهـم للمواضيـع البيئيـة فأنهـم يقومـون بعـدة أيقونـات عـلى الفيسـبوك أيـن أجـاب مـا نسـبته ٥٢,٣٠ ٪ المقـدر عددهـم ب (١٨٠) مفـردة مـن المبحوثـين بأنهـم دائمًـا يقومـون بمشـاركة الموضـوع مـع أصدقـاء الصفحـة، في حـين أجـاب مـا نسـبته ٠٧,٣٠ ٪ مـن المبحوثـين بأنهـم أحيانًـا يقومـون بالمشـاركة، في حـين أعـرب مـا نسـبته ٪ ١٤,٢٠منهـم أنهـم نـادرًا مـا يشـاركونه، في حـين أكـد(٢٦٨) مـن أفـراد العينـة المقـدرة نسـبتهم ب ٪ ٧٧,٩٠ بأنهـم يقومـون بضغـط زر الإعجـاب بالموضـوع في حـين أجـاب ٠ ٢١,٨ ٪ بـــ غالبًـا، أمـا بالنسـبة للتعليـق عـلى الموضـوع فكانـت النسـبة ٣٧,٢٠٪. بالنسـبة للأفـراد الذيـن أجابـوا بـــ دائمًـا، لتاليهـا نسـبة٢٤,٧٠ ٪مـن الأفـراد الذيـن يقومـون أحيانا بالتعليـق، وفي المرتبـة الثالثـة الأفـراد الذيـن غالبًـا مـا يقومـون بالتعليـق.

أمـا بالنسـبة لفتـح نقـاش حـول الموضـوع فـإن إجابـات المبحوثـين تتبايـن إذ عـبّر مـا نسـبته ٤١,٣ ٪ بأنهـم أحيانًـا يقومـون بفتـح النقـاش، كـم عـبر مـا نسـبته ٢٩,٤٠ ٪ بأنهـم لا يفتحـون أبـدًا نقاشًـا، في حـين أكـد بـــ غالبًـا مـا نسـبته ١٩,٥ ٪ أنهـم يقومـون بفتـح نقـاش، في حـين اكتفـى مـا نسـبته ٠٨,٥٠ ٪ بالإجابـة بنـادرًا.

أمـا فيـما يتعلـق بنـشر تصحيـح أو إضافـة معلومـات مؤكـدة عـن نفـس الموضـوع فإنهـم أجابـوا مـا نسـبته ٢٩,٧٠٪ بأنهـم لا يقومـون بـأي تصحيـح أو تعديـل وأجـاب منهـم ٢٤,٧٠ ٪ بأنهـم أحيانًـا يقومـون بنـشر تصحيـح، في حـين أجـاب مـا نسـبته ١٥,١٪ منهـم بــــ غالبًـا، كـما عـبر ٢١,٥٠ ٪ منهـم أنهـم نـادرًا مـا يقومـون بالتصحيـح

ترسـله كرسـالة لصديـق: أجـاب مـا نسـبته ٣٩,٥٠٪بأنهـم أبـدًا لا يرسـلونه كرسـالة لصديـق، وأجـاب ٢٩,٤٠٪ بأنهـم نـادرًا جـدًا مـا يقومـون بهـا.

الاكتفـاء بالإطـلاع عـلى الموضـوع: أجـاب مـا نسـبته ٣٩,٨٠٪بأنهـم دائمًـا يطالعـون الموضـوع وأجـاب ٣٥,٨٠٪ بأنهـم غالبًـا مـا يقـرؤون الموضـوع.

نلاحـظ مـن خـلال إجابـات المبحوثـين أن المبحوثـين فعـلًا مهتمـين بالمواضيـع البيئـة، وذلـك يتضـح مـن خـلال قراءتهـم للموضـوع كامـلًا، أيـن جـاءت بنسـبة جـدًا مرتفعـة ٩٨,٥٠٪وبدرجـة الديمومـة، كـما أن عنـوان الموضـوع والمصـدر لا يشـكلان فـارق لـدى المسـتخدم الفيسـبوك كـما نلاحـظ أن المبحوثـين لا يولـون أهميـة للتأكـد مـن صحـة المعلومـات البيئيـة المتداولـة، ويقومـون بإعـادة النـشر في الفيسـبوك أيـن تراوحـت درجـة الاهتـمام بــــ دائمًـا، غالبـا، أحيانًـا، وهـو مـا يجـب التفطـن والتأكـد مـن صحـة المواضيـع قبـل نشرهـا ومشـاركتها مـع الـراي العـام، وذلـك لإعطـاء نتائـج إيجابيـة للبيئـة وبنـاء منظومـة اتصاليـة إلكترونيـة يترأسـها المواطـن، هدفهـا تحقيـق التنميـة المسـتدامة ومشـاركة المواطـن في تبنـي السـلوك البيئـي الإيجـابي النشـط اتجـاه البيئـة.

جدول رقم (١٥): يوضح قبل مشاركة مدى مساهمة الفيسبوك في نشر المواضيع البيئية

	أبدًا		دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا		نادرًا جدًا	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
كتابة موضوع بيئي بشكل نصي محمل بفيديوهات والصور	٠١	٠٠,٣٠	٣٣٨	٩٨,٣٠	٠٥	٠١,٥٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
ينقل الجدث مباشرة	٠٠	٠٠,٠٠	٣٣٥	٩٧,٤٠	٠٣	٠٠,٩٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٥	٠١,٥٠
إعادة نشر المعلومات بسرعة	٠٠	٠٠,٠٠	٣٣٥	٩٧,٤٠	٠٥	٠١,٥٠	٠٢	٠٠,٦٠	٠١	٠٠,٣٠	٠١	٠٠,٣٠
مشاركة الموضوعات مع صفحات ذات نفس الاهتمام	٠٠	٠٠,٠٠	٣٣٧	٩٨,٠٠	٠١	٠٠,٣٠	٠١	٠٠,٣٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٤	٠١,٢٠
مصادر بيئية متنوعة ومفتوحة من خلال المنظمات البيئية وماتنشره على صفحاتها	٠١	٠٠,٣٠	٣١٢	٩٠,٧٠	٠٢	٠٠,٦٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٢	٠٠,٦٠	٢٦	٠٧,٦٠
سهولة الانضمام إلى المنظمات البيئية والمشاركة في أعمالها البيئية	٠١	٠٠,٣٠	٣١٤	٩١,٣٠	٢٣	٠٦,٧٠	٠٣	٠٠,٩٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٢	٠٠,٦٠

قراءة الجدول:

تبين من خلال أجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (١٥): أن للفيسبوك مساهمة في نشر المواضيع البيئة، حيث أجاب المبحوثين بنسبة ٩٨,٣٠٪ بدائمًا أن كتابة موضوع بيئي بشكل نصي محمل بالفيديوهات والصور يساهم في نشر الموضوع البيئي وهي نسبة جد كبيرة .

كما أجاب ما نسبته ٩٧,٤٠ ٪بـــ دائمًا أن تحميل مقاطع فيديو أثناء حث بيئي يساهم في نقل الحدث مباشرة.

أجاب ما نسبته ٩٧,٤٠ ٪دائمًا إن إعادة نشر المواضيع البيئية بسرعة يساهم في نشر الموضوع البيئي بسرعة.

أجاب ما نسبته ٩٠,٧٠ ٪دائمًا أنهم يعتبرون الفيسبوك من مصادر بيئية متنوعة ومفتوحة من خلال المنظمات البيئية وما تنشره على صفحاتها .

أجاب ما نسبته ٩١,٣٠ ٪بـــ دائمًا أنهم يسمح لهم بالانضمام إلى المنظمات البيئية والمشاركة في أعمالها البيئية.

كما أجاب ما نسبته٩٨,٠٠ ٪من المبحوثين بأن مشاركة الموضوعات البيئية مع صفحات ذات نفس الاهتمام يساهم في نشر المواضيع البيئية.

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين الذين كانت إجابتهم كلها متقاربة الدور الذي يؤديه الفيسبوك في نشر المواضيع البيئية، باعتبار الفيسبوك منصة إعلامية تواصلية مع مختلف شرائح المجتمع أين تذوب فيه قواعد الاتصال التقليدي، فإن الدور الذي يؤديه في قضايا البيئة هو متعدد الأدوار، من خلال إتاحة الموضوعات البيئية بصيغ مختلفة وعرضها على واجهته، ليتم مشاركتها والتعليق عليها، وهو ما يؤدي إلى بناء رأي حول القضية البيئة، التي أثيرت كما أنه يخاطب مختلف طبقات المجتمع، لحثهم على العمل البيئي ودور الأفراد في المحافظة على البيئة، من خلال إعلامهم بالحقائق البيئة ومشكلاتها، وكيفية التعامل مع القضايا البيئية، وكذا فتح المجال إمام الانخراط في المنظمات البيئة التي تعنى بها .

جدول رقم (١٦): يبين هل العيش في بيئة نظيفة وسليمة حق أم واجب ؟

	التكرار	النسبة
حق	٢٨٨	٨٣,٢٠
واجب	٥٨	١٦,٨٠

قراءة الجدول

تبين من خلال إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (١٦): إنه أجاب (٢٨٨) من أفراد العينة ممثلة بنسبة ٨٣,٢٠٪ على اعتبار أن العيش في بيئة نظيفة وسليمة حق، في حين أجاب (٥٨) من أفراد العينة ممثلة ١٦,٨٠ ٪على أنها واجب.

نلاحظ من خلال هذه الأجابات أن النسبة الأكبر من المبحوثين يدركون أن من حق الإنسان العيش في بيئة نظيفة وسليمة كما جاء في القانون الدولي للبيئة والذي أقره مؤتمر استكهولم، في حين أن الأقلية تعتبر أنه واجب، يعود هذا الاختلاف بين المفهومين، وعدم وجود التفرقة بينهم إلى غياب الرابط القانوني في المواضيع البيئية التي يتم تداولها، وعدم التعريف بالقوانين البيئة، وما يجب على الإنسان أن يفعله، وماهي حقوقه البيئي

جدول رقم (١٧): يبين المؤتمرات الدولية البيئية التي يمتلك المبحوثين معلومات حولها.

	التكرار	النسبة
استكهولم	١٣٣	٣٨,٤٠
ريوديجانيرو	٥٥	١٥,٩٠
كوبنهاغن	١٥٨	٤٥,٧٠
جوهانسبرغ	٠٠	٠٠,٠٠
لا أعرف	٠٠	٠٠,٠٠

قراءة الجدول

تبين من خلال إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (١٧): إن مؤتمر كوبنهاغن احتل المرتبة الأولى والذي عبر عنه (١٨٥) مفردة من المبحوثين بنسبة ٤٥,٧٠٪ بأنهم يملكون معلومات حوله، كما جاء في المرتبة الثانية مؤتمر استكهولم ب (١٣٣) مفردة من المبحوثين بنسبة ٣٨,٤٠٪ ليحتل المرتبة الثالثة مؤتمر ريو دي جانيرو ب (٥٥) مفردة من المبحوثين بنسبة ١٥,٩٠٪.

نلاحظ أن أفراد العينة لديهم معلومات حول مؤتمر كوبنهاغن وهو يعد من المؤتمرات التي عقدت في العشرية الآخيرة(٢٠٠٩)، الذي تم مناقشة قضية التغير المناخي فيه، أي أن الحس البيئي بدأ يزداد بانعقاد هذه المؤتمرات، التي تحاول أن تجد حلول للقضايا البيئة ومساهمة المجتمع الدولي في تبني أفعال وسلوكات إيجابية للحفاظ على البيئة، غير أن مؤتمر استكهولم(١٩٧٢)، الذي جاء في المرتبة الثانية يعد من أوائل المؤتمرات التي فتحت أفاق الاهتمام بالبيئة ورسمت خريطة الطريق اتجاه المشاريع التنموية المسدمة التي هدفها الحفاظ على المنظومة البيئة . أما مؤتمر ريو دي جانيرو الذي بدأت سلسلة انعقاداته تظهر في سنة (١٩٩٢) ليكون المؤتمر الدولي الذي يهتم بقضايا التنمية والبيئة والنزاع القائم بينهما.

جدول رقم (١٨): يبين تقييم الوضع البيئي في الجزائر

	التكرار	النسبة
جيد	٠٠	٠٠,٠٠
حسن	٢٢٩	٦٦,٢٠
متوسط	١١٤	٣٢,٩٠
رديء	٠٢	٠٠,٦٠
لا اعلم	٠١	٠٠,٣٠

قراءة الجدول

تبين من خلال إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (١٨): ان (٢٢٩) من أفراد العينة يمثلون نسبة ٦٦,٢٠٪ يرون أن الوضع البيئي في الجزائر حسن في حين

أن(١١٤) مـن أفـراد العينـة بنسـبة ٣٢,٩٠٪ يـرون أن الوضـع البيئـي متوسـط في حـين اثنـان مـن أفـراد العينـة صنفـاه ضمـن الوضـع البيئـي الـرديء.

نلاحـظ أن إجـمالي آراء المبحوثـين حـول الوضـع البيئـي في الجزائـر تـم تصنيفـه عـلى أنـه حسـن في مقابـل فئـة قليلـة تمثـل ثلـث العينـة صنفتـه ضمـن الوضـع البيئـي المتوسـط .

جدول رقم (١٩): يبين ترتيب المشكلات البيئية في الجزائر

	١		٢		٣		٤		٥		٦	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
التلوث	٢٩	٠٨,٤٠	٤٨	١٤,٠٠	٠٣	٠٠,٩٠	٧٢	٢٥,٠٠	١٠٦	٣٠,٨٠	٨٦	٢٥,٠٠
الغيرات المناخية	٤٩	١٤,٢٠	٢٨	٠٨,١٠	٥٤	١٥,٧٠	٠١	٠٠,٣٠	١٥٧	٤٥,٦٠	٥٥	١٦,٠٠
ندرة المياه	٠١	٠٠,٣٠	١٨٠	٥٢,٣٠	٧٦	٢٢,١٠	٨٦	١٦,٩٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠
زيادة عدد السكان	٥٤	١٥,٧٠	٠٠	٠٠,٠٠	١٥٥	٤٥,١٠	٥٨	٢٠,٩٠	٥٣	١٥,٤٠	٢٤	٠٧,٠٠
انقراض عدد من الحيوانات	٠٠	٠٠,٠٠	٨٥	٢٤,٧٠	٥٥	١٦,٠٠	٥٢	١٥,١٠	٢٦	٠٧,٦٠	١٢٦	٣٦,٦٠
النفايات	٢١١	٦١,٣٠	٠٣	٠٠,٩٠	٠٢	٠٠,٦٠	٧٦	٢٢,١٠	٠١	٠٠,٣٠	٥١	١٤,٨٠

قراءة الجدول

يتبـين مـن خـلال إجابـات المبحوثـين الموضحـة في الجـدول رقـم (١٩): إن النفايـات جـاءت في المرتبـة الأولى واعتبارهـا أكـبر المشـكلات البيئيـة في الجزائـر بنسـبة ٦١,٣٠، لتليهـا مشـكلة نـدرة الميـاه في المرتبـة الثانيـة بنسـبة ٥٢,٣٠ وتحـل في المرتبـة الثالثـة زيـادة عـدد السـكان بنسـبة ٤٥,١٠ والمرتبـة الرابعـة التلـوث بنسـبة ٢٥,٠٠ لتـأتي كلا مـن

التغيرات المناخية في المرتبة الخامسة بنسبة ٤٥,٦٠ وانقراض عدد من الحيوانات بنسبة ٣٦,٦٠ في المرتبة السادسة والأخيرة .

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن المشكلات البيئية حسبهم تنطلق فعلًا من المشاكل التي يصادفونها في حياتهم اليومية، أين نرى النفايات في المرتبة الأولى وهو المشكل الذي يعاني منه الفرد الجزائري ويؤثر على المظهر الحضاري والعمراني للبيئة وينعكس بالسلب على المنظومة البيئة باعتبارها مصدر لانتشار آفات جديدة تؤثر على التوزان البيئي في الجزائر، إلى جانب احتلال ندرة المياه المرتبة الثانية واعتبارها نقطة مهمة في حياة الفرد لأنها تلامس احتياجاته اليومية وأي نقص أو احتياج لهذه المادة الحيوية يعتبره الفرد مشكل، لهذا وجب أن تكثف حملات التوعية والتحسيس للمحافظة على عنصر الحياة وترشيد استهلاكه. زيادة عدد السكان يتطلب إيجاد مصادر جديدة لاستهلالك وهو ما يؤدي إلى الاجتياح العمراني على حساب المناطق الخضراء، وبالتالي إحداث خلل في البيئة وتحويلها من بيئة طبيعية منتجة إلى بيئة اصطناعية ملوثة، التلوث بمختلف أنواعه يؤثر على طبيعة الحياة البشرية في المرتبة الأولى، باعتبار أن الإنسان والبيئة عملان لوجهة واحدة، فكل منهما يؤثر في الآخر، أما التغيرات المناخية فإن الجزائر من بين الدول التي أثرت عليها وذلك بالنسبة إلى موجات الحر وموجات البرد التي شاهدتها البلاد في السنوات الأخيرة، إلى جانب انقراض عدد من الحيوانات التي تشكل الموروث البيولوجي في تنوع عدد من الفصائل الحيوانية.

جدول رقم (٢٠): يمثل مدى الموافقة على أن سلوك الفرد يؤثر سلبًا أو إيجابًا على البيئة

	أوافق جدًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق جدًا
التكرار	٢٣٧	١٠٧	٠٢	٠٠	٠٠
النسبة	٦٨,٥٠	٣٠,٩٠	٠٠,٦٠	٠٠	٠٠

قراءة الجدول

يتبين من خلال إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (٢٠):أجاب ٢٣٧ مفردة من المبحوثين بنسبة ٦٨,٥٠ أنهم موافقون جدًا على أن سلوك الفرد يؤثر

على البيئة في حين وافق ١٠٧ مفردة بنسبة ٣٠,٩٠ في حين اكتف مفردتان بالإجابة بالحياد

نلاحـظ مـن خـلال إجابـات المبحوثـين أن افـراد العينـة يوافقـون عـلى أن سـلوك الفـرد ينعكـس عـلى البيئـة سـواء كان سـلوكًا سـلبيًّا أو إيجابيًّـا، وهـو مـا يدفـع إلى التركيـز عـلى هـذا الجانـب مـن السـلوكيات وحثهـم عـلى انتهـاج سـلوكات ايجابيـة مـع البيئـة .

جدول رقم (٢١):يبين ترتيب الاجراءات التي سيقوم بها المستخدمون لحماية البيئة

	١		٢		٣		٤		٥		٦		٧		٨		٩		١٠	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تقليل استخدام المحروقات	١٢٥	٣٦,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٥١	١٤,٨٠	٩٠	٢٦,٣٠	٧٧	٢٣,٤٠
شراء منتجات صديقة للبيئة	٠٠	٠٠,٠٠	٥٤	١٥,٧٠	٠٠	٠٠	٠١	٠٠,٣٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٨٩	٢٥,٩٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠١	٠٠,٣٠
المحافظة على المياه	٥٣	١٥,١٠	٥٠	١٤,٥٠	٧٩	٢٣,٠٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠١	٠٠,٣٠	١٢٦	٣٦,٧٠	٧٦	٢٢,١٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
فرز النفايات المنزلية	٢	٠٠,٦٠	١٢٨	٣٧,٣٠	٠٢	٠٠,٦٠	٧١	٢٠,٦٠	٠١	٠٠,٣٠	٨٥	٢٤,٧٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٥٤	١٥,٧٠
عدم الرمي العشوائي للنفايات	٧٦	٢٢,١٠	٠٣	٠٠,٩٠	١٠٢	٢٩,٧٠	٨٥	٢٤,٧٠	٢٢	٠٦,٤٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٥٥	١٦,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠
استعمال منتجات يعاد تدويرها	٠٠	٠٠٠,٠	٠٠	٠٠,٠٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٨٥	٢٤,٨٠	٢٢	٠٦,٤٠	٨٥	٢٤,٧٠	٥٥	١٦,٠٠	٠٠	٠٠,٠٠	٥٤	١٥,٧٠
التقليل من استهلاك الطاقة الكهربائية،	٠٠	٠٠,٠٠	٠١	٠٠,٣٠	٧٤	٢١,٥٠	٥٧	١٦,٦٠	٥١	١٤,٨٠	٠٠	٠٠,٠٠	٧٦	٢٢,١٠	٠١	٠٠,٣٠	٠٠	٠٠,٠٠	٨٤	٢٤,٤٠
استخدام مصابيح مقتصدة للطاقة	٠٠	٠٠,٠٠	٨٤	٢٤,٤٠	٠٢	٠٠,٦٠	١٢٨	٣٧,٢٠	٥٦	١٦,٣٠	٥٠	١٤,٥٠	٠٠	٠٠,٠٠	٢٢	٠٦,٤٠	٠١	٠٠,٣٠	٠١	٠٠,٣٠
استخداموسائل النقل الجماعي	٠٠	٠٠,٠٠	٠٢	٠٠,٦٠	٨٤	٢٤,٤٠	٠١	٠٠,٣٠	٥٤	١٥,٧٠	١٢٨	٣٧,٢٠	٠٢	٠٠,٦٠	٤٩	١٤,٢٠	٠٠	٠٠,٠٠	٢٤	٠٧,٠٠

قراءة الجدول

يتبـين مـن خـلال إجابـات المبحوثـين الموضحـة في الجـدول رقـم (٢١): إن المبحوثـين قامـوا بترتيـب الإجـراءات التـي تسـاهم في المحافظـة عـلى البيئـة وقـد جـاء التقليـل مـن اسـتخدام المحروقـات في المرتبـة الأولى بنسـبة ٣٦,٣٠٪، ليـأتي في المرتبـة الثانيـة فـرز النفايـات المنزليـة بنسـبة ٣٧,٢٠٪، ليحتـل بعدهـا المرتبـة الثالـة عـدم الرمـي العشـوائي للنفايـات بنسـبة ٢٩,٠٠ ٪، وفي المرتبـة الرابعـة اسـتخدام المصابيـح مقتصـدة للطاقـة بنسـبة ٣٧,٢٠ ٪، وفي المرتبـة الخامسـة المشـاركة في أيـام تطوعيـة لخدمـة البيئـة بنسـبة ٥٧,٦٠ ٪ وفي المرتبـة السادسـة التقليـل مـن اسـتخدام الطاقـة الكهربائيـة بنسـبة ٢٤,٤٠٪، وفي المرتبـة السـابعة المحافظـة عـلى الميـاه بنسـبة ٣٦,٧٠ ٪، وفي المرتبـة الثامنـة شراء منتجـات صديقـة للبيئـة بنسـبة٢٥,٩٠ ٪ ،وفي المرتبـة التاسـعة اسـتعمال منتجـات يعـاد تدويرهـا بنسـبة ٢٤,٨٠ ٪، والإجـراء الأخـير كان مـن نصيـب اسـتخدام وسـائل النقـل الجماعـي بنسـبة ٪ ٣٧,٢٠.

نلاحـظ مـن خـلال الإجـراءات التـي يـرى المبحوثـين أنهـا تسـاهم في المحافظـة عـلى البيئـة، أيـن جـاء التقليـل مـن اسـتخدام المحروقـات، فـرز النفايـات وعـدم الرمـي العشـوائي لهـا في المراتب الأولى، وهـذا راجـع إلى أن هـذه الاجـراءات في متنـاول جميـع أفـراد المجتمـع، ويمكـن لجميـع الأفـراد المشـاركة فيهـا، كـما أن الجهـد المبـذول للقيـام بهـا بسـيط، اسـتخدام المصابيـح المقتصـدة للطاقـة بـدأ يتسـع في الانتشـار مـن طـرف أفـراد المجتمـع، وذلـك راجـع إلى حمـلات التحسـيس التـي تقـوم بهـا مؤسسـات الغـاز والكهربـاء، كـما أن الفاتـورات المرتفعـة أرهقـت المواطـن فأصبـح يبحـث عـن بدائـل يحقـق بهـا نفـس الإشـباع وبأقـل ثمـن، غـير أننـا نلاحـظ أن المحافظـة عـلى الميـاه احتلـت المرتبـة السـابعة، وهـذا راجـع إلى أن المجتمـع لا يـدرك أهميـة المحافظـة عـلى الميـاه، ومـا لهـا دور في تحقيـق التـوازن البيولوجـي داخـل المنظومـة البيئيـة، كـما أن هـذه المرتبـة وجـب التنبيـه لهـا وتوعيـة وتحسـيس أفـراد المجتمـع بـضرورة تبنـي نهـج المحافظـة عـلى الـثروة المائيـة وعـدم إهدارهـا وحثهـم عـلى أنـه فعـل يسـاهم في المحافظـة عـلى نصيـب الأجيـال القادمـة مـن الـثروة المائيـة، شراء منتجـات صديقـة للبيئـة ومنتجـات يعـاد تدويرهـا، تـكاد تغيـب هـذه

المنتجات في المحلات والأسواق وذلك لغياب الرقابة والضبط على تداول السلع البيئية أو السلع الخضراء كما أن ثقافتها غير منتشرة في مجتمعنا.

إن استخدام وسائل النقل الجماعي يحتل المرتبة الأخيرة، وذلك راجع إلى النقص الذي يعاني منه قطاع النقل في الجزائر وعدم استجابته للمقاييس العالمية، كما أن خدمات النقل في الجزائر تعتبر متأخرة مما يجعل الفرد الجزائري يتنقل في سيارته الخاصة على حساب النقل الجماعي، لغياب الرقابة والتنظيم في التسيير وعدم تلبيتها لرغبات المواطن، مما أدى إلى فجوة بين العرض والطلب على وسائل النقل الجماعي في الجزائر الذي حقق فرار جماعي للاستخدام الفردي لوسائل النقل، وبالتالي زيادة الضغط على المدن وزيادة الطلب على المحروقات، وبالتالي الزيادة في حرق الغازات التي تضر بالبيئة وتزيد من تعميق التلوث بكامل أشكاله.

جدول رقم (٢٢): يبين درجة المسؤولية لدى مختلف الجهات الفاعلة في مجال حماية البيئة

	قوية		متوسطة		لا أعرف	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
الهيئات التنفيذية الرسمية	٢٩٢	٨٤,٩	٠	٠	٥٢	٥١,١
وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية	٢٨٩	٨٤	٤	١,٢	٥١	١٤,٨
الجمعيات البيئية والأحزاب السياسية	٢٨٦	٨٣,١	٣	٠,٩	٥٥	١٦
المدارس والجامعات	٢٨٨	٨٣,٧	٢	٠,٦	٥٤	١٥,٧
المساجد ودور العبادة	٢٨٧	٨٣,٤	٤	١,٢	٥٣	١٥,٤
الأسرة	١٥١	٧٣,٣	٣	١,٥	٥٢	٢٥,٢

قراءة الجدول:

يتبين من خلال إجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (٢٢): أنه أجاب ما نسبته ٨٤,٩٠ ٪ من المبحوثين أن درجة المسئولية لدى الهيئات التنفيذية الرسمية الفاعلة في حماية البيئة قوية، كما أجاب ما نسبته ١٥,١٠ ٪ من المبحوثين أنهم لا يعرفون درجة المسؤولية.

في حين أجاب ما نسبته ٨٤,٠٠٪ من المبحوثين أن درجة المسئولية قوية لدى وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية، في حين أجاب ما نسبته ١٤,٨٠٪ من المبحوثين بأنهم لا يعرفون درجة مسئوليتها.

أجاب ما نسبته ٨٣,١٠٪ من المبحوثين أن درجة المسئولية لدى الجمعيات البيئية والأحزاب السياسية قوية في حين أجاب ما نسبته ١٦,٠٠ ٪ أنهم لا يعرفون درجة المسئولية.

أجاب ما نسبته ٨٣,٧٠٪ من المبحوثين أن درجة المسئولية لدى المدارس والجامعات قوية، في حين اكتفى ١٥,٧٠ ٪ بالإجابة بأنهم لا يعرفون درجة المسئولية.

كما أجاب ما نسبته ٨٣,٤٠ ٪ من المبحوثين أن درجة المسئولية للمساجد ودور العبادة قوية، في حين اكتفى ١٥,٤٠٪ بالإجابة بأنهم لا يعرفون درجة المسئولية .

أجاب ما نسبته ٧٣,٣٠ ٪من المبحوثين بأن للأسرة درجة مسئولية قوية في حين اكتفى ٢٥,٢٠ ٪بأنهم لا يعرفون درجة المسئولية.

نلاحظ من خلال تحليل الجدول أن الهيئات التنفيذية الرسمية لها درجة مسئولية قوية في مجال حماية البيئة، وذلك راجع إلى المتخصصين البيئيين، الذين يديرونها كما أنها تعد مصدر القرار في تغيير الأوضاع البيئية، وبالتالي رسم السياسات والاستراتيجيات البيئية، التي يكون لها تأثير في قلب الأوضاع البيية، ليأتي دور وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية، وكذا الجمعيات البيئية والأحزاب السياسية،المدارس، الجامعات، المساجد ودور العبادة بنفس درجة المسئولية في قوة التأثير للمحافظة

عـلى البيئـة ليـأتي حسـبهم دور الأسرة في المرتبـة الأخـيرة، وهـذا يـدل عـلى المبحوثـين يجـدون أن كل الأطـراف المشـار إليهـا في الجـدول لديهـا درجـة مـن المسـئولية في مجـال حمايـة البيئـة والمحافظـة عليهـا. وأن الجمعيـات البيئيـة والأحـزاب السياسـية درجـة المسـئولية لديهـا قويـة.

جدول رقم (٢٣): يبين مدى موافقة المستخدمين على تضافر الجهود الدولية لحماية البيئة

	التكرار	النسبة
أوافق جدًا	٢٠	٥٩,٢٠
أوافق	٨٧	٢٥,١٠
محايد	٥٢	١٥,٠٠
لا أوافق	٠٢	٠٠,٦٠
لا أوافق جدًا	٠٠	٠٠,٠٠

قراءة الجدول

يتبـين مـن خـلال إجابـات المبحوثـين الموضحـة في الجـدول رقـم (٢٢): أجـاب (٢٠٥) مفـردة مـن المبحوثـين بنسـبة ٥٩,٢٠٪ بأنهـم يوافقـون جـدًا عـلى أهميـة تضافـر الجهـود الدوليـة لحمايـة البيئـة، في حـين أجـاب (٨٧) مفـردة وهـو مـا تمثلـه نسـبة ٢٥,١٠ ٪ بأنهـم يوافقـون عـلى أهميـة تضافـر الجهـود الدوليـة في مجـال حمايـة البيئـة في حـين اكتفـى (٥٢) مفـردة أي مـا تمثلـه نسـبة ١٥,٠٠٪ بالإجابـة بالحيـاد، كـما أن اثنـان مـن مفـرادت العينـة أجابـوا بعـدم الموافقـة عـلى أهميـة تضافـر الجهـود الدوليـة لحمايـة البيئـة.

نلاحـظ مـن خـلال إجابـات المبحوثـين أنـه لديهـم قناعـة ووعـي بـأن القضايـا البيئيـة عالميـة تحتـاج إلى تضافـر الجهـود الدوليـة، مـن أجـل التوصـل إلى قـرارات فعليـة تسـاهم في المحافظـة عـلى البيئـة، وتحقيـق التـوازن لضـمان سـلامة العيـش الأمـن في بيئـة نظيفـة سـليمة ومسـتديمة.

جدول رقم (٢٤): يبين مدى موافقة المستخدمين على إدراج التربية البيئية في كافة المناهج التعليم.

	التكرار	النسبة
أوافق جدًا	٢٠	٥٨,٧٠
أوافق	٠٥	٠١,٤٠
محايد	١٣٧	٣٩,٦٠
لا أوافق	٠١	٠٠,٣٠
لا أوافق جدًا	٠٠	٠٠,٠٠

قراءة الجدول

يتبين من خلال اجابات المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (٢٤):انه اجاب(٢٠٣) مفردة بنسبة ٥٨,٧٠٪ من المبحوثين انهم يوافقون جدا على ادراج التربية البيئية في كافة مناهج التعليم، في حين اكتفى (١٣٧) مفردة من المبحوثين بنسبة ٣٩,٦٠ ٪من المبحوثين بالحياد، في حين لم يوافق مفردة واحدة على ادراجها ضمن مناهج التعليم.

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن إدراج التربية البيئي ضمن مناهج التعليم يلقى القبول لدى أفراد البيئة وهو ما ينعكس على النسبة الكبيرة التي رشحت إدراجها ٥٨,٧٠٪ لما لها انعكاسات تعليمية على التعامل مع البيئة وكيفية التأقلم والعيش مع قضايا البيئة وربطها بمختلف جوانب الحياة في حين أن فئة قليلة كانت إجابتها حيادية .

* * *

خاتمة:

إدراك الفـرد لـدوره في مواجهـة البيئـة وضرورة حسـن اسـتغلال المـوارد الطبيعيـة في البيئـة، مـع إدراك المشـكلات البيئيـة واقـتراح أنـسب، الأسـاليب لمواجهـة هـذه المشـكلات، كـما يقصـد بتنميـة الحـس البيئـي أو التوعيـة البيئيـة عمليـة بنـاء، وتنميـة اتجاهـات، ومفاهيـم، وقيـم، وسـلوكيات بيئيـة لـدى الأفـراد، بمـا ينعكـس إيجابًـا عـلى حمايـة البيئـة، والمحافظـة عليهـا وتحقيق نـوع مــن العلاقـات المتوازنـة التـي تحقـق الأمـان البيئـي، كـما يتضـح لنـا أن الوعـي البيئـي يقـوم أساسًــا علــى وجــود ســلوكيات واتجاهـات متوازنـة تجـاه البيئـة وهـو يتضمـن : نوع مـن الإدراك والفهـم لطبيعـة المشـكلات، نـوع مـن الإيجابيـة والمشـاركة لمواجهـة هـذه المشـكلات، فمفهـوم التحسـيس عـادة مـا يرتبـط بتحـرك نحـو سـلوك إيجـابي، بعكـس المعرفـة التـي ربمـا لا يصلـح بهـا سـلوك إيجـابي، فقـد يـدرك الفـرد ويعـرف المشـكلات البيئيـة في مجتمعـة جيـدًا، بينـما قـد لا يتـم سـلوكه عــن هـذه المعرفـة والإدراك البيئـة تعتمـد التوعيـة البيئيـة عـلى ثـلاث أفـكار رئيسـية كل منهـا يمثـل مرحلـة معينـة:

- التوعية من خلال تنمية الإدراك عن البيئة.
- التوعيـة والتـي تشـمل المعرفـة بالبيئـة، وتجعـل الثقافـة وسـيلة مـن وسـائل التكيـف مـع البيئـة.
- توعيـة الفـرد عـلى أنـه شـخص يعيـش في بيئـة ذات نوعيـة معينـة، ويتكـون لديـه إلـزام خلقـي نحوهـا، وهـو يتحمـل جـزءًا مـن مسـئولية مشـكلات البيئـة ومحاولـة حلهـا، فهـي توعيـة مـن أجـل البيئـة.

وهـذه المحـاور مترابطـة، تمثـل مراحـل يعتمـد كل منهـا عـلى الآخـر، ففـي المرحلـة الأولــى يحــاول الفـرد اكتشـاف الطبيعـة مـن خـلال الملاحظـة والتعـرف عـلى مكونـات البيئـة وعناصرهـا .

تمثـل المرحلـة الثانيـة مرحلـة التركيـز عـلى التعليـم باسـتخدام البيئـة أو باسـتخدام عنـاصر مـن البيئـة يـستطيع الفـرد التفاعـل معهـا، وذلـك من خـلال لمـس الناحيــة الوجدانيــة والانفعالية لـدى الجمهـور المسـتهدف.

أما المرحلة الثالثة من محاور التوعية البيئية وتمثل التوعية والتربية من أجل البيئة، والتي تؤكد على الاهتمام بالبيئة وتنمية المهارات والقيم التي تشكل السلوك الإنساني، بهدف تنمية الاتجاهات ومستويات الفهم التي تؤدي إلى أخلاق بيئية ايجابية تجعل الفرد أكثر تفاعلًا مع بيئته ومشاركًا في وضع الحلول للحد من مشكلاتها، وذلك من خلال التنبيه عبر وسائل الإعلام الإلكتروني

أن الفيسبوك يحتل الصدارة ضمن المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في استقاء المواضيع البيئية أين أجاب ما نسبته ٥٧,٤٠ ٪من المبحوثين أنهم دائمًا يعتمدونها كمصدر مهم لاستقاء المعلومات.

إن نسبة استخدام الوسائل التقليدية يعتبرونها قد قلت بشكل كبير بنسبة ٤٠,٥٠٪، أجاب نسبة ٣٧,٠٠ ٪ بأن نسبة استخدامهم للإعلام التقليدي لم تزد ولم تقل أي أن استخدامهم للفايس بوك لم يؤثر على استخدامهم للصحف المطبوعة الراديو والتلفزيون، في حين كانت إجابات الزيادة بشكل كبير، ممثلة بنسبة ٢١,١٠٪.

إن الإعلام التقليدي أكثر مصداقية من الفيسبوك، كما يقدم تغطية أكثر شمولًا و تغطية أكثر مهنية، إلى جانب اهتمامه بذكر الحقائق، ويضم صحفيين أكثر احترافا، ومصداقية مصادره تمت الموافقة على هذه الخصائص بالموافقة جدًا بنسبة ١٠٠ ٪.

إن ٤٠,٥٠ ٪ تمثل نسبة افراد العينة الذين نسبة استخدامهم للوسائل الإعلام التقليدية قلت،اين اجاب بموافق جدًا ما نسبته ٩٧,٧٠ ٪من المبحوثين الذين قلت نسبة استخدامهم للراديو، الصحف المطبوعة، التلفزيون وهذه النسبة تتمثل في أن الفيسبوك أكثر مصداقية من وسائل الإعلام التقليدية، والتي عبر عنها٩,٧٩٠٪من المبحوثين، كما وافق جدًا ٩٦,٥٠ ٪ من المبحوثين على أن التغطية الحية للحدث عبر الفيسبوك، في حين يرى ٦٩,٥٠٪ من المبحوثين أن مصداقية الأخبار سبب في متابعة المواضيع البيئية عبر الفيسبوك. إلى جانب أنه تم الموافقة بـ موافق جدًا على أن أشكال الأخبار متنوعة في الفيسبوك نص، صورة، فيديو في حين أن ٥٩,٧٠٪من

المبحوثين أجابوا بأنهم محايدون على أنه لا توجد رقابة على الفيس بوك في مقابل وافق جدًا ٣٨,٢٠٪ من المبحوثين.

إن المعايير التي تحدد مصداقية صفحات الفيسبوك تختلف باختلاف المبحوثين وهو ما نلاحظ في إجاباتهم أين وافق جدًا ما نسبته ٨٣,٤٠ ٪ من المبحوثين بأن معيار نقل المعلومات كاملة شاملة يحدد مصداقية صفحات المستخدمين عبر الفيسبوك، في حين وافق ما نسبته ١٦,٣٠٪ من المبحوثين الممثلين، وتأتي في المرتبة الثانية من حيث النسبة والمقدرة ب ٥٢,٩٠٪ أنهم يوافقون جدًا على الاهتمام بإدراج الحقائق فقط بالصوت، الصورة والفيديو يعد من بين عوامل مصداقية الصفحات وهي ذات النسبة التي أجاب بها المبحوثين باعتبار الوضوح وبساطة اللغة من بين العومل التي تحدد مصداقية الصفحات على الفيسبوك . لتاتي في المرتبة الثالثة بنسبة ٥٢,٣٠٪يرون أن الدقة في التحرير تساهم في مصداقية الصفحات، كما نال عامل الانصاف والنزاهة ما نسبته ٤٠,١٠ ٪، في حين أجاب ما نسبته ١٦,٣٠٪ من المبحوثين بأن عامل التوازن في طرح الموضوع يحدد مصداقية الصفحات .

أن المواضيع البيئية التي تنشر في الفيسبوك بأنها تحمل هذه الميزات، أين أجاب ما نسبته ٦٨,٦٠٪ بموافق جدًا والتي احتلت الصدارة على أن سهولة اختيار الصفحات التي تتفق والميولات البيئية، وما نسبته ١٦,٠٠٪ بالموافقة، في حين ١٥,٤٠٪ أجاب بالحياد. وهو التطبيق الذكي الموجود في الفيسبوك الذي يسهل عملية البحث عن الصفحات ذات نفس الاهتمام.

دور الفيسبوك في التحسيس بالقضايا البيئية:

أن متابعة المواضيع البيئية عبر صفحات (الفيسبوك) تحقق مايلي:

أجاب بالموافقة جدا ما نسبته ٩٨,٨٠ ٪من المبحوثين بأن إطلاعهم على المواضيع البيئية عبر الفيسبوك مكنتهم من المشاركة في الحملات التطوعية البيئية،

كما أجاب بالموافقة جدًا ما نسبته٧٧,٠٠ ٪ بأنها تعزز من المشاركة في التحسيس البيئي في حين أجاب ٢٢,١٠ ٪ بأنهم موافقون على أنها تعزز من التحسيس

بالقضايـا البيئيـة، وبنسـبة ٧٠,١٠ ٪ بـن إجابتهـم كانـت بالموافقـة جـدًا عـلى أنهـا تزيـد مـن المعرفـة بالمواضيـع البيئيـة وتسـاهم في الإطـلاع عـلى الإحـداث البيئيـة الأتيـة، في حـين أجـاب ٢٩,٧٠ ٪ منهـم بأنهـم موافقـون .

أجـاب مـا نسـبته ٦٣,١٠ ٪ مـن المبحوثـين بالموافقـة جـدًا عـلى أنهـا تسـاعد عـلى فهـم وإدراك المشـكلات البيئيـة امـا ٢١,٥٠ ٪ فإنهـا اكتفـت بالموافقـة في حـين أن نسـبة ١٥,٤٠٪ أجابـت بالحيـاد.

أجـاب مـا نسـبته ٤١,٣٠ ٪ مـن المبحوثـين انهـا تمكـن مـن التعبـير عـن الاراء الشـخصية حـول الاحـداث البيئيـة، وسـهولة التواصـل مـع الهتمـين والمختصـين بقضايـا البيئـة الى جانـب المسـاهمة في تقديـم اقتراحـات وحلـول بالموافقـة جـدًا، في مقابـل ذلـك أجـاب ٢٢,٤٠٪ بالموافقـة في حـين عـبر بنسـبة ٣٦,٣٠ ٪ بالإجابـة بالحيـاد بأنهـا تمكـن مـن التعبـير عـن آراء الاخريـن، أمـا بالنسـبة لسـهولة التواصـل مـع المهتمـين والمختصـين بقضايـا البيئـة أجـاب بالموافقـة مانسـبته ٠٧,٦٠ ٪بأنهـا تتيـح لهـم التواصـل مـع المسـئولين عـن البيئـة، في مقابـل ذلـك أجـاب مـا نسـبته ٥٠,٦٪ والمقـدر عددهـم ب (١٧٤) مفـردة بأنهـم محايـدون

أن الشـبكات البيئيـة الخاصـة بالإعـلام الاجتماعـي، المدونـات، المنتديـات والتـي عـبَر عنهـا المبحوثـين بأنهـم يسـتمدون المواضيـع البيئيـة مـن خـلال الصفحـات التـي تغذيهـا المنتديـات والمدونـات الإلكترونيـة، أيـن أجـاب المبحوثـين بأنهـم دائمًـا مـا يسـتخدمونها بنسـبة ٢٤,٤٠ ٪ وأجـاب بأحيانًـا مـا نسـبته ٥٦,٧٠٪ في حـين أجـاب مـا نسـبته ١٧,٢٠٪ بـــ غالبًـا.

الصفحـات الخاصـة بالصحـف أجـاب المبحوثـين بأنهـم غالبًـا مايسـتخدمونها ما نسـبته ٥٨,١٠ ٪ في حـين اكتفـى ٢٤,٤٠٪ أنهـم لا يسـتخدمونها كمصـدر في تغذيـة الصفحـات البيئيـة، وأجـاب ١٥,٧٠ ٪بأنهـم أحيانًـا يسـتخدمونها.

الصفحـات الخاصـة بالإذاعـات أجـاب المبحوثـين بأحيانًـا مـا نسـبته ٣٧,٨٠ ٪، بأنهـم يعتمدونه دائمًـا بنسـبة ٢٥,٠٠ ٪ أمـا نسـبة ٢١,٥٠ ٪ مـن المبحوثـين فأنهـم اكتفـوا بالإجابـة بنـادرًا مـا يسـتخدمون الإذاعـات كمصـدر مغـذي للمواضيـع البيئيـة .

الصفحـات الخاصـة بالقنـوات الإخباريـة عـبَر المبحوثـين بنسـبة ٥٢,٩٠٪ بـــ غالبًـا ، ودائمـا مـا نسـبته ٢٥,٣٠٪ وأحيانًـا مـا نسـبته ٢١,٢٠٪، بأنهـم يسـتخدمون الصفحـات الخاصـة بالقنـوات الأخباريـة لتغذيـة المواضيـع البيئيـة.

الصفحـات الخاصـة بالأحـزاب الخـضراء والجمعيـات البيئيـة أجـاب بـــ دائمًا ما نسـبته ٤١,٦٠ ٪ وغالبًـا مـا نسـبته ٣٦,٦٠ ٪ وأحيانًـا ٢١,٨٠ ٪ بأنهـم يسـتخدمونه كمغـذي للمواضيـع البيئية .

الصفحـات الخاصـة بالهيئـات المسـئولة عـن البيئـة في الدولـة أجـاب بدائمًـا١٠,٣٨٪ وأجـاب ٢٤,٤٠٪ بأنهـم أبـدًا لا يتسـتخدمونها كمصـدر مغـذي للصفحـات البيئـة التـي يتابعونهـا، كـما أجـاب مـا نسـبته ٢١,٥٠٪ بـــ غالبًـا أمّـا أحيانًـا فقـد أجـاب عليهـا مـا نسـبته ١٦,٠٠٪.

الصفحـات الخاصـة بالمتخصصـين في البيئـة أجـاب المبحوثـين بنسـبة ٥٢,٦٠ بأنهـم دائمًـا يتسـتخدمونها كمصـدر مغـذي للصفحـات البيئـة التـي يتابعونهـا وأجـاب مـا نسـبته ٢٤,٧٠ ٪ بـــ أبـدًا وأحيانًـا بنسـبة ١٤,٨٠ ٪وغالبًـا بنسـبة ٠٧,٨٠٪.

الصحـات الخاصـة بالمواطـن الصحفـي اجـاب المبحوثـين بـــ دائمًـا مـا نسـبته ٨٣,٧٠٪ وغالبًـا مـا نسـبته ١٥,١٠٪ .

المسـتخدمين أثنـاء متابعتهـم للمواضيـع البيئيـة فإنهـم يقومـون بعـدة أيقونـات عـلى الفيسـبوك أيـن أجـاب مـا نسـبته ٥٢,٣٠ ٪ بأنهـم دائمًـا يقومـون بمشـاركة الموضـوع مـع أصدقـاء الصفحـة، في حـين أجـاب مـا نسـبته ٠٧,٣٠ ٪ مـن المبحوثـين بأنهـم أحيانًـا يقومـون بالمشـاركة، في حـين أعـرب مـا نسـبته ٠١٤,٢٪منهـم أنهـم نـادرًا مـا يشـاركونه، في حـين أكـد ٧٧,٩٪ بأنهـم يقومـون بضغـط زر الإعجـاب بالموضـوع في حـين أجـاب ٢١,٨٠ ٪بـــ غالبًـا، أمـا بالنسـبة للتعليـق عـلى الموضـوع فكانـت النسـبة ٣٧,٢٠ ٪ ، بالنسـبة للأفـراد الذيـن أجابـوا بـــ دائمًـا، لتليهـا نسـبة ٢٤,٧٠٪مـن الأفـراد الذيـن يقومـون أحيانًـا بالتعليـق، وفي المرتبـة الثالثـة الأفـراد الذيـن غالبًـا مـا يقومـون بالتعليـق.

أمـا بالنسـبة لفتـح نقـاش حـول الموضـوع فـإن إجابـات المبحوثـين تتبايـن إذ عـبر مـا نسـبته ٤١,٣ ٪ بأنهـم أحيانًـا يقومـون بفتـح النقـاش، كـم عـبر مـا نسـبته ٢٩,٤٠ ٪ بأبنهـم لا يفتحـون أبـدًا نقاشـا، في حـين أكـد بــ غالبًـا مـا نسـبته ١٩,٥ ٪ أنهـم يقومـون بفتـح نقـاش، في حـين اكتفـى مـا نسـبته ٠٨,٥٠ ٪ بالإجابـة بـــ نادرًا.

أمـا فيـما يتعلـق بنـشر تصحيـح أو إضافـة معلومـات مؤكـدة عـن نفـس الموضـوع فأنهـم أجابـوا مـا نسـبته ٢٩,٧٠٪ بأنهـم لا يقومـون بـأي تصحيـح أو تعديـل، وأجـاب منهـم ٢٤,٧٠٪ بأنهـم أحيانًـا يقومـون بنـشر تصحيـح، في حـين أجـاب مـا نسـبته ١٥,١٪ منهـم بــ غالبًـا، كـما عـبر ٢١,٥٠ ٪ منهـم إنهـم نـادرًا مـا يقومـون بالتصحيـح

ترسـله كرسـالة لصديـق : أجـاب مـا نسـبته ٣٩,٥٠٪بأنهـم أبـدًا لا يرسـلونه كرسـالة لصديـق، وأجاب

٢٩,٤٠ ٪ بأنهم نادرًا جدًا ما يقومون بها.

الاكتفـاء بالإطـلاع عـلى الموضـوع: أجـاب مـا نسـبته ٣٩,٨٠٪ بأنهـم دائمًـا يطالعـون الموضـوع وأجـاب ٣٥,٨٠٪ بأنهـم غالبًـا مـا يقـرؤون الموضـوع.

إن للفايـس بـوك مسـاهمة في نـشر المواضيـع البيئـة، حيـث أجـاب المبحوثـين بنسـبة ٠٩٨,٣٪ بدائمًـا أن كتابـة موضـوع بيئـي بشـكل نـصي محمـل بالفيديوهـات والصـور يسـاهم في نـشر الموضـوع البيئـي وهـي نسـبة جـد كبـيرة

كـما أجـاب مـا نسـبته ٩٧,٤٠ ٪ بــ دائمًـا أن تحميـل مقاطـع فيديـو أثنـاء حـث بيئـي يسـاهم في نقـل الحـدث مبـاشرة.

أجـاب مـا نسـبته ٩٧,٤٠ ٪دائمًـا أن إعـادة نـشر المواضيـع البيئيـة بسرعـة يسـاهم في نـشر الموضـوع البيئـي بسرعـة.

أجـاب مـا نسـبته ٩٠,٧٠ ٪دائمًـا أنهـم يعتـبرون الفيسـبوك مـن مصـادر بيئيـة متنوعـة ومفتوحـة مـن خـلال المنظـمات البيئيـة ومـا تنـشره عـلى صفحاتهـا .

أجـاب مـا نسـبته ٩١,٣٠ ٪ بــدائمًا أنهـم يسـمح لهـم بالانضـمام إلى المنظـمات البيئيـة والمشـاركة في أعمالهـا البيئيـة.

كـما أجـاب مـا نسـبته٩٨,٠٠ ٪مـن المبحوثـين بـأن مشـاركة الموضوعـات البيئيـة مـع صفحات ذات نفـس الاهتـمام يسـاهم في نـشر المواضيـع البيئية.

أجـاب بنسـبة ٨٣,٢٠٪ أن العيـش في بيئـة نظيفـة وسـليمة حـق، في حـين أجـاب ١٦,٨٠ ٪عـلى أنهـا واجب.

مؤتمـر كوبنهاغـن احتـل المرتبـة الأولى، والـذي عـبر عنـه بنسـبة ٤٥,٧٠٪ بأنهـم يملكـون معلومـات حولـه، كـما جـاء في المرتبـة الثانيـة مؤتمـر اسـتكهولم بنسـبة ٣٨,٤٠٪ ليحتـل المرتبـة الثالثـة مؤتمـر ريـو دي جانـيرو بنسـبة ١٥,٩٠٪.

أن ٦٦,٢٠٪ مـن المبحوثـين يـرون أن الوضـع البيئـي في الجزائـر حسـن في حـين أن نسـبة ٣٢,٩٠٪ يـرون أن الوضـع البيئـي متوسـط ، في حـين اثنـان مـن أفـراد العينـة صنفـاه ضمـن الوضـع البيئـي الـرديء.

إن النفايـات جـاءت في المرتبـة الأولى واعتبارهـا أكـبر المشـكلات البيئيـة في الجزائـر بنسـبة ٦١,٣٠٪، لتليهـا مشـكلة نـدرة الميـاه في المرتبـة الثانيـة بنسـبة ٥٢,٣٠٪وتحـل في المرتبـة الثالثـة زيـادة عـدد السـكان بنسـبة ٤٥,١٠٪ والمرتبـة الرابعـة التلـوث بنسـبة ٢٥,٠٠٪ لتـأتي كلا مـن التغـيرات المناخيـة في المرتبـة الخامسـة بنسـبة ٤٥,٦٠٪ وانقـراض عـدد مـن الحيوانـات بنسـبة ٣٦,٦٠٪ في المرتبـة السادسـة والأخـيرة .

أجـاب ٦٨,٥٠٪ مـن المبحوثـين بأنهـم موافقـون جـدًا عـلى أن سـلوك الفـرد يؤثـر عـلى البيئـة، في حـين وافـق بنسـبة ٣٠,٩٠٪ في حـين اكتفـت مفردتـان بالإجابـة بالحيـاد.

إن المبحوثـين قامـوا بترتيـب الإجـراءات التـي تسـاهم في المحافظـة عـلى البيئـة وقـد جـاء التقليـل مـن اسـتخدام المحروقـات في المرتبـة الأولى بنسـبة ٣٦,٣٠٪، ليـأتي في المرتبـة الثانيـة فـرز النفايـات المنزليـة بنسـبة ٣٧,٢٠٪، ليحتـل بعدهـا المرتبـة الثالثـة عـدم الرمـي العشـوائي للنفايـات بنسـبة ٢٩,٠٠ ٪، وفي المرتبـة الرابعـة اسـتخدام المصابيـح

مقتصدة للطاقة بنسبة ٣٧,٢٠ ٪، وفي المرتبة الخامسة المشاركة في أيام تطوعية لخدمة البيئة بنسبة ٥٧,٦٠ ٪ وفي المرتبة السادسة التقليل من استخدام الطاقة الكهربائية بنسبة ٢٤,٤٠٪، وفي المرتبة السابعة المحافظة على المياه بنسبة ٣٦,٧٠ ٪، وفي المرتبة الثامنة شراء منتجات صديقة للبيئة بنسبة٢٥,٩٠ ٪ ، وفي المرتبة التاسعة استعمال منتجات يعاد تدويرها بنسبة ٢٤,٨٠ ٪، والإجراء الآخير كان من نصيب استخدام وسائل النقل الجماعي بنسبة ٣٧,٢٠٪.

أنه أجاب ما نسبته ٨٤,٩٠ ٪من المبحوثين أن درجة المسئولية لدى الهيئات التنفيذية الرسمية الفاعلة في حماية البيئة قوية، كما أجاب ما نسبته ١٥,١٠ ٪ من المبحوثين أنهم لا يعرفون درجة المسئولية.

في حين أجاب ما نسبته ٨٤,٠٠٪ من المبحوثين أن درجة المسؤولية قوية لدى وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية، في حين أجاب ما نسبته ١٤,٨٠٪ من المبحوثين بأنهم لا يعرفون درجة مسئوليتها.

أجاب مانسبته ٨٣,١٠٪ من المبحوثين أن درجة المسؤولية لدى الجمعيات البيئية والأحزاب السياسية قوية في حين أجاب ما نسبته ١٦,٠٠ ٪ أنهم لا يعرفون درجة المسؤولية.

أجاب ما نسبته ٨٣,٧٠٪ من المبحوثين أن درجة المسئولية لدى المدارس والجامعات قوية، في حين اكتفى ١٥,٧٠ ٪ بالإجابة بأنهم لا يعرفون درجة المسئولية.

كما أجاب ما نسبته ٨٣,٤٠ ٪ من المبحوثين أن درجة المسؤولية للمساجد ودور العبادة قوية، في حين اكتفى ١٥,٤٠٪ بالإجابة بأنهم لا يعرفون درجة المسئولية .

أجاب ما نسبته ٧٣,٣٠ ٪من المبحوثين بأن للأسرة درجة مسئولية قوية في حين اكتفى ٢٥,٢٠ ٪بأنهم لا يعرفون درجة المسؤولية.

أجاب ٥٩,٢٠٪ بأنهم يوافقون جدًا على أهمية تضافر الجهود الدولية لحماية البيئة، في حين أجاب ما نسبته ٢٥,١٠ ٪ بأنهم يوافقون على أهمية تضافر الجهود

الدوليـة في مجـال حمايـة البيئـة، في حـين اكتفـى مـا تمثلـه نسـبة ١٥,٠٠٪ بالإجابـة بالحيـاد، كـما أن اثنـان مـن مفـرادت العينـة أجابـوا بعـدم الموافقـة عـلى أهميـة تضافـر الجهـود الدوليـة لحمايـة البيئة.

أجـاب(٢٠٣) مفـردة بنسـبة ٥٨,٧٠٪ مـن المبحوثـين أنهـم يوافقـون جـدًا عـلى إدراج التربيـة البيئيـة في كافـة مناهـج التعليـم، في حـين اكتفـى ٣٩,٦٠ ٪ مـن المبحوثـين بالحيـاد، في حـين لم يوافـق مفـردة واحـدة عـلى إدراجهـا ضمـن مناهـج التعليـم.

* * *

المراجع

الكتب باللغة العربية

١. إبراهيم عصمت مطاوع: التربية البيئية في الوطن العربي(القاهرة؛مصر: دار الفكر العربي،ط١,١٩٩٥).

٢. إبراهيم، ناصر: المواطنة (عمان: دار مكتبة رائد العلمية،ط١,٢٠٠١).

٣. إبراهيم حسن محمد: البيئة والتلوث(مصر: مركز الاسكندرية للكتاب،ط١,٢٠٠٣).

٤. أحمد، صدقي الدجاني : مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية (القاهرة: مركز يافا للدراسات والأبحاث، ١٩٩٩).

٥. أحمد، حسين اللقاني وفارغة حسن محمد: التربية البيئية واجب ومسؤولية(مصر:عالم الكتب،ط١، ١٩٩٩).

٦. أرناؤط، محمد السيد:الانسان وتلوث البيئة(القاهرة:الدار المصرية،اللبنانية).

٧. أمين، رضا عبد الوحد: الصحافة الإلكترونية (القاهرة: دار الفجر للنشروالتوزيع،ط ١، ٢٠٠٧)

٨. أمين، رضا عبد الواجد:الإعلام الجديد (مصر:دار الفجر للنشر والتوزيع،ط١,٢٠١٥).

٩. الحداد، عوض: الأوجه المكانية للتنمية الاقليمية (الاسكندرية:دار الاندلس،ط١، ١٩٩٣).

١٠. الخضيري، محسن أحمد:السياحة البيئية(مصر:مجموعة النيل العربية،٢٠٠٥).

١١. السيد، يسين:الإصلاح العربي بين الواقع السلطوي والسراب الديمقراطي (القاهرة : دار ميربت،ط١، ٢٠٠٥)

١٢. الطـائي، إيـاد عاشـور ومحسـن عبيـد عـلي: التربيـة البيئية(بيروت:المؤسسـة الحديثـة للكتـاب، ط١، ٢٠١٠).

١٣. الطاهـر، لبيـب واخـرون :المجتمـع المدني(تونس؛صفاقـس:دار صامـد للنـشر والتوزيـع،١٩٨١).

١٤. ليـلي، أحمـد جـرار :الفيسـبوك والشـباب العربي(الكويت:مكتبـة الفـلاح للنـشر والتوزيـع،ط٢٠١٢،٠١).

١٥. بخيت،السيد:الانترنيت وسيلة اتصـال جديـدة الجوانـب الإعلاميـة ؛الصحفيـة ؛التعليميـة ؛القانونيـة (الامـارات العربيـة المتحـدة ؛العـين:دار الكتـاب الجامعـي،ط٠١، ٢٠٠٤).

١٦. بـدر، أحمد:الإعـلام الـدولي؛ دراسـات في الاتصـال والدعايـة الدولية (مـصر؛ القاهرة:مطبعة مدبولي، ط١، ٢٠٠٢).

١٧. ١٧.بسـمة، أحمـد البطريق:الإعـلام والمجتمـع في عـصر العولمـة ؛دراسـة في المدخـل الاجتماعـي (القاهـرة: دار غريـب للطباعـة والنـشر والتوزيـع،٢٠٠٤)

١٨. بسيوني، عبد الحميد:الوسائط المتعددة (القاهرة: دار النشر للجامعات،ط٠١، ٢٠٠٤)

١٩. جـمال الديـن، السـيد عـلي صالح:الإعـلام البيئـي بـين النظريـة والتطبيق(مصر:مركـز الاسـكندرية للكتـاب،ط٢٠٠٣,١).

٢٠. حسـن، عـماد مكاوي،ليلى،حسين السـيد: الاتصـال ونظرياتـه المعـاصرة (القاهـرة : الـدار المصريـة اللبنانيـة،ط٠٦، ٢٠٠٦).

٢١. حسـنين، شـفيق: الإعـلام التفاعـلي ومـا بعـد التفاعليـة (مـصر: دار فكـر وفـن للنـشر والتوزيـع،ط١، ٢٠١٠).

٢٢. حسـنين، شفيق:سـيكولوجية الإعـلام الجديـد؛ مـاذا فعلـت الإنترنيـت والشـبكات الاجتماعيـة في الناس؟(مـصر:دار فكـر وفـن للنـشر والتوزيـع).

٢٣. حسين، نجم:البيئة والإنسان دراسة في أيكولوجيا البشرية(الكويت،١٩٨٤).

٢٤. حمدي،حسن:الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام (مصر: الفكر االعربي،ط١,١٩٨٧).

٢٥. حمدي مهران:المواطنة والمواطن في الفكر السياسي؛ دراسة تحليلية نقدية(مصر:دار الوفاء لدنا الطباعة والنشر،٢٠١٢).

٢٦. خالد، سليم: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية(قطر: دار المتنبي للنشر والتوزيع،٢٠٠٥)

٢٧. راتب، السعود:الإنسان والبيئة(عمان: دار حامد للنشر والتوزيع،ط١,٢٠٠١).

٢٨. زكريا، طاحون:أخلاقيات البيئة وحماقات الحروب (القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر،ط١,٢٠٠٢).

٢٩. زكي، رمزي:المشكلة السكانية وخرافة المالتوسية الجديدة(الكويت: سلسلة عالم المعرفة،ع٨٤،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتية١٩٨٤).

٣٠. زين الدين،عبد المقصود: قضايا بيئية معاصرة:-المواجهة بين الانسان وبيئته-(الكويت:دار البحوث العلمية،ط١٩٩٨،٢).

٣١. سمير، محمود: العلمي-الإعلام البيئي والإعلان الطبي (القاهرة:دار الفجر،ط١,٢٠٠٨).

٣٢. سعد بن محارب المحارب:الإعلام الجديد في السعودية(الكويت: جداول،ط١,٢٠١١).

٣٣. خالد، وليد محمود: شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي (لبنان:مدارك إبداع،نشر، ترجمة وتعريب،ط١، ٢٠١١).

٣٤. صالح، وهبي وابتسام درويش:التربية البيئية وأفاقها المستقبلية(دمشق:ط١، ٢٠٠٣)

٣٥. عامر، فنحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك (القاهرة: المركز العربي للنشر و التوزيع،٢٠١١).

٣٦. عامـر، طراف:المسـؤولية الدوليـة والمدنيـة في قضايـا البيئـة والتنيـة المسـتدامة (بيروت:المؤسسـة الجامعـة للدراسـات والنـشر والتوزيـع، ط٢٠١٢,١).

٣٧. عـلي، عـلي البنا:المشـكلات البيئيـة، وصيـان المـوارد الطبيعيـة (القاهـرة: دار الفكـر العـربي،ط٢٠٠٠,١).

٣٨. عـلي، عبـد الفتـاح كنعان:الإعـلام الإلكـتروني (الأردن؛عمان:دار الأيـام للنـشر والتوزيع،ط١، ٢٠١٤).

٣٩. عـلي، خليفـة الكـواري الديمقراطيـة والتنميـة في الوطـن العـربي (بـيروت : سلسـلة كتـب المسـتقبل العـربي، ع٣٠، مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة، ط ٣، ٢٠٠٤) .

٤٠. عـلي، خليـل شـقرة: الإعـلام الجديـد؛ شـبكات التواصـل الاجتماعـي (الأردن؛عـمان: دار الإمامـة للنـشر والتوزيـع).

٤١. علي،زيـن العابديـن عبـد السـلام،محمد بـن عبـد المـرضي عرفات:تلـوث البيئـة ثمـن المدينـة (القاهرة:المكتبـة الأكاديميـة،ط٢،١ ١٩٩٢).

٤٢. عبـاس، محمـد صادق:الإعـلام الجديد،المفاهيم؛الوسـائل ؛التطبيقـات (عـمان:دار الـشروق للنشر والتوزيـع،ط٢٠٠٨،١)

٤٣. عبـد اللـه الخطيـب: الصحافـة الإلكترونيـة المعايـير والضوابـط (القاهرة،المكتبـة الحديثـة،ط ٢٠٠٥,١)

٤٤. عبـد الحميد،محمـد: نظريـات الإعـلام واتجاهـات التاثـير(القاهـرة : عـالم الكتـب،ط ١٩٩٣,٣).

٤٥. عبـد المحسـن، حامـد أحمـد عقيله:الإعـلام الجديـد وعـصر التدفـق الأخبـاري(مـصر؛ المنصـورة: المكتبـة العصريـة للنـشر والتوزيـع،ط٢٠١٥,١).

٤٦. عبـد الجـواد، سـعيد:إدراة المؤسسـة الصحفيـة (القاهـرة:دار الفجـر للنـشر والتوزيـع،ط ٢٠٠٦,١.

٤٧. عبـد المالـك، ردمـان الدناني:الوظيفـة الإعلاميـة لشـبكة الانترنيت(القاهـرة،: دارالفجـر،٢٠٠٣)

٤٨. عبدالرزاق،محمـد الدليمي:الإعـلام الجديـد والصحافـة الإلكترونية(عـمان؛الأردن: دار وائـل،ط١٠، ٢٠٠١).

٤٩. عبـد المقصـود زيـن العابدين:قضايـا بيئـة معـاصرة (الإسـكندرية:المعارف الاسـكندرية، ط ٢٠٠٥، ٠٣).

٥٠. عصـام، توفيق:الأنشـطة المدرسـية والوعـي البيئـي الأطـر النظريـة،الأدوار البيئيـة والتجـارب الدولية(القاهـرة:دار السـحاب،ط٢٠٠٥،١).

٥١. عاطـف، عـدلي العبـد عبيـد: تصميـم وتنفيـذ اسـتطلاعات وبحـوث الـرأي العـام؛ الأسـس النظريـة والنـماذج التطبيقيـة (القاهـرة : دار الفكـر العـربي،٢٠٠٢)

٥٢. عمر، بن محمد القحطاني:أحكام البيئة في الفقه الإسلامي(دار ابن الجوزي،ط٢٠٠٨،١).

٥٣. عمار،بوحـوش: مناهـج البحـث العلمـي وطـرق إعـداد البحـوث (الجزائـر، ديـوان المطبوعـات الجزائريـة،١٩٩٥).

٥٤. عيسى،المسافين:المعلومات وصناعة النشر(دمشق :دار الفكر،ط١٠، ٢٠٠١) .

٥٥. غنيم، عثمان:مقدمة في التخطيط التنموي الاقليمي(عمان:دار الصفاء،ط١٠، ١٩٩٩).

٥٦. فتحـي، حسـين عامـر: وسـائل الاتصـال الحديثـة مـن الجريـدة الى الفيسـبوك(القاهرة العـربي للنـشر والتوزيـع،ط٢٠١٠،١).

٥٧. فتيحة،محمـد الحسـن: مشـكلات البيئـة (عمان؛الاردن:مكتبـة المجتمـع العـربي، ط ٢٠٠٦،١)، ص ٢٨.

٥٨. فـرج، الكامل:بحـوث الإعـلام والـراي العام؛تصميمها؛اجراؤوهـا وتحليلها(القاهـرة:دار النـشر للجامعـات،٢٠٠١).

٥٩.	فريال،مهنا:علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية(دمشق:دار الفكر،ط١، ٢٠٠٢).

٦٠.	فريحات،احمد حسين:التربية البيئية (الاردن:دار المملكة للنشر والتوزيع،ط١,٢٠١٠).

٦١.	محمـد، إبراهيـم عبيدات:التسـويق الاجتماعي؛البيئـي والاخضر(عـمان:دار وائـل للنـشر والتوزيـع،٢٠١١).

٦٢.	محمـد، عبـد الحميد:البحـث العلمـي في الدراسـات الإعلاميـة (القاهـرة :عـالم الكتـب،٢٠٠٠).

٦٣.	محمد،الجاسـم :الإعـلام العربي في عـصر المعلومات(الامارات العربيـة المتحدة؛ابوظبي:مركز الامارات للبحوث والدراسـات الاسـتراتيجية).

٦٤.	محمد،عبد الحميد:البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة :عالم الكتب،٢٠٠٠).

٦٥.	محمد،محفوظ:الحرية والإصلاح في العالم العربي(بيروت:الدار العربية للعلوم،٢٠٠٥).

٦٦.	محمد،محمـد عمـر الطنـوبي: نظريـات الاتصـال (الاسـكندرية :مكتبـة ومطبعـة الاشـعاع الفنيـة،ط٠١، ٢٠٠١).

٦٧.	حمد، محفوظ:الحرية والاصلاح في العالم العربي(بيروت:الدار العربية للعلوم،٢٠٠٥).

٦٨.	محمد منير سعد الدين: التلوث الضوضائي والتربية البيئية(لبنان؛بيروت:ط١,١٩٩٧).

٦٩.	محمد،قاعـور ومـروان المعشر:التربيـة مـن أجـل المواطنـة في العـالم العـربي مفتـاح المسـتقبل (بيروت:مركـز كارينغـي للـشرق الاوسـط،٢٠١١).

٧٠.	مـروى، عصـام صـلاح :الإعـلام الإلكـتروني ؛الأسـس وافـاق المسـتقبل (الأردن؛عـمان: دار الاعصـار العلمـي لنشروالتوزيـع، ط١، ٢٠١٥) .

٧١. نسرين،عبد الحميد نبيه:مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق(مصر:مركز الاسكندرية للكتاب،ط٢٠٠٨،١).نظمية أحمد سرحان: منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث (مصر؛القاهرة:دار الفكر العربي،٢٠٠٥).

٧٢. ياس، خضر البياتي:الإعلام الجديد؛ الدولة الافتراضية الجديدة (الأردن: دار البداية، ناشرون وموزعون،ط٠١، ٢٠١٤).

الكتب المترجمة

٧٣.تشارلز، روث:الثقافة البيئية جذورها وتطورها واتجاهاتها في التسعينات،ترجمة عبد الله خطايبة،هديل ٧٤.محمد الفيصل، (دمشق :مجلة التعريب، المركز --العربي للتعريب والترجمة والتأليف، العدد١٥، جويلية١٩٩٨.

٧٥. جوست، فان لورن: تكنولوجيا الإعلام رؤى نقدية،ترجمة، شويكار زكي(القاهرة، مجموعة النيل العربية، ط٠١، ٢٠٠٩).

٧٦. دوجلاس، موسشيت ترجمة بهاء شاهين:مبادىء التنمية المستدامة (القاهرة:الدار الدولية للاستثمارات الثقافية،ط٢٠٠٠،١)

٧٧.ديفلير،ملفين،روكيتش ساندرا: نظريات وسائل الإعلام،ترجمة كمال عبد الرؤوف (القاهرة :الدار الدولية للنشروالتوزيع،،١٩٩٣)،ص ١٨٠.

٧٨.هايني، ستيفن:تغيير المسار، ترجمة علي حسين حجاج،عمان، دار النشر عمان،ط١٩٩٦،١).

المعاجم والموسوعات

١. الفانا مصطفى حمود:موسوعة الفلك الكون البيئة والتلوث(لبنان: دار الفكر اللبناني، مجلد ١٩٩٤،١)

٢. ابن منظور: لسان العرب، ط٤ ،المجلد الأول (بيروت : دار صادر، ٢٠٠٥).

٣. أحمد، زكي بدوي:معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية (بيروت:مكتبة لبنان،١٩٨٢).

٤. الموسوعة العربية العالمية (الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع،١٩٩٦).

٥. محمد،غيث: قاموس علم الاجتماع (الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥).

٦. محمد، منير حجاب: المعجم الإعلامي(مصر :دار الفجر،ط١، ٢٠٠١).

المجلات والدوريات

١. توفيق، التويجري: الفيسبوك والاتجاهات السلوكية، (جامعة القاهرة؛مصر: مجلة الصحة النفسية،ع ٢٠٠٩,٨)،

٢. عبد الله، عامر: الفيسبوك وعالم التكنولوجيا (عمان.:مجلة العلوم التكنولوجية،ع ١٤،جامعة ٣.البتراء،٢٠٠٧)،ص٤٤.

٣. زاهد، راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي،مجلة التربية ع١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان

٤. ضياء الدين سردار :نحو نظرية اسلامية عن البيئة:مجلة المسلم المعاصر،المجلد١٥،العدد١٩٩،٥٩)

٥. عبد الكريم،على الدبسي وزهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية (مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية :ع٠١،المجلد٢٠١٣،٤٠

٦. عبد الوهاب،بوخنوفة: الأطفال والثورة المعلوماتية ؛ التمثيل والاستخدامات (مجلة اتحاد الدول العربية، ع٢٠٠٧,٢).

٧. الصادق، لحمامي: المسالة النظرية لمفهوم الإعلام(مجلة اتحاد الدول العربية،ع ٢٠٠٥,٣).

٨. فرج، هاني عبد الستار: التربية والمواطنة، دراسة تحليلية نقدية، مجلة مستقبل التربية العربية المجلد ١٠ ع٣٥ (مصر:دار الوفاء لدنا الطباعة والنشر،٢٠١٢)

٩. علي،خليفة الكواري: مفهوم المواطنة في الدولة القومية (بيروت:مجلة المستقبل العربي،ع ٢، مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠١)،

الندوات والمؤتمرات

١. أحمـد، عبـد الحكيـم: المشـكلات البيئيـة، أسـبابها ومقترحـات الطلبـة لعلاجهـا (مـصر: جامعـة سـوهاج المؤتمـر العلمـي العـربي الثالث،المجـد الثـاني).

٢. رضـوان، أبـو الفتـوح : التربيـة الوطنيـة ؛ طبيعتهـا، فلسـفتها، أهدافهـا، برامجهـا(القاهـرة: المؤتمـر الثقـافي الرابـع، جامعـة الـدول العربيـة ، ١٩٦٠)

٣. سـعود، صالـح كاتـب: الإعـلام الجديـد وقضايـا المجتمـع: التحديـات والفـرص، (أندونيسـيا:بحث مقـدم للمؤتمـر الـدولي العالمـي الثـاني للإعـلام السـلامي،٢٠١١)

٤. عبـد العزيـز، بـن سـلطان الملحـم : الإعـلام الإلكـتروني (القاهـرة ؛مـصر : بحـث مقـدم للمؤتمـر الـدولي للاعـلام الإلكـتروني،٢٠٠٧.

٥. مكتبـي، محمـد غيـاث (٢٠١١) ورقـة مقدمـة ضمـن فعاليـات مؤتمـر الإعـلام الإسـلامي: تأثـير شـبكات التواصـل عـلى الرسـم العـربي تونـس، جامعـة بنـزرت «الإعـلام الإسـلامي بـين الأصالـة والمعـاصرة».

٦. مهـاب نصرالديـن: الفيسـبوك ؛صـورة المثقـف وسـيرته العصريـة، وجـوه المثقـف عـلى الفيسـبوك هـل تعيـد إنتـاج صورتـه أم تصنـع أفقـا مقابـرًا؟، جريـدة القيـس الكويتيـة اليوميـة،ع ١٣٤٤٦، ٣ نوفمـبر ٢٠١٠،ص ١٠.

الرسائل الجامعية

١. أحمـد يونـس حمـودة: دور شـبكات التواصـل الاجتماعـي في تنميـة مشـاركة الشـباب الفلسـطيني في القضايـا المجتمعيـة، رسـالة ماجسـتير (غـير منشـورة) في الإعـلام، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة،٢٠١٣.

٢. بدريـة معطـار: البعـد الاتصـالي للجمعـة البيئيـة ومكانـة المواطنـة الإيكولوجيـة، رسـالة ماجسـير (غـير منشـورة) في علـوم الإعـلام والاتصـال، تخصـص اتصـال بيئـي، جامعـة الجزائـر ٠٣، ٢٠١٢/٢٠١٣.

٣. حنـان بنـت شعشـوع الشـهري: أثـر اسـتخدام شـبكات التواصـل الإلكترونيـة عـلى العلاقـات الاجتماعيـة الفيسـبوك ؛ تويـتر أنموذجـا، رسـالة ماجسـتير (غـير منشـورة)، ٢٠٠٨،المملكـة العربيـة السـعودية .

٤. سـهام بـن يحـي: الصحافـة المكتوبـة وتنميـة الوعـي البيئـي في الجزائر-دراسـة تحليليـة لمضمـون صحيفتـين وطنيتـين الـشروق و Le matin وصحيفتـين جهويتـين آخـر سـاعة L'est République، رسـالة ماجسـتير (غـير منشـورة)، في علـم الاجتـماع والتنميـة، جامعـة منتـوري قسـنطينة -الجزائـر،٢٠٠٤-٢٠٠٥.

٥. عبـد الله،محمـود مبـارك الرعـود: دور شـبكات التواصـل الاجتماعـي في التغيـير السـياسي في تونـس مـن وجهـة نظـر الصحفيـين الأردنيـين، رسـالة ماجسـتير(غير منشـورة) كليـة الإعـلام، جامعـة الـشرق الأوسـط، الأردن،٢٠١١ -٢٠١٢.

٦. عبـد الكريـم، بابوري:عـادات وأنمـاط مشـاهدة طلبـة جامعـة سـكيكدة للفضائيـات العربيـة، رسـالة ماجسـتير (غيرمنشـورة)، جامعـة الأمـير عبـد القادر الإسـلامية، قسـنطينة-الجزائر،٢٠٠٥.

٧. فتيحـة، كيحـل: الإعـلام الجديـد ونـشر الوعـي البيئـي - دراسـة في اسـتخدامات مواقـع التواصـل الجتماعـي، موقـع الفيسـبوك أنموذجـا، رسـالة ماجسـتير(غير منشـورة)،في علـوم الإعـلام والاتصـال: تخصـص تكنولوجيـا الاتصـال الحديثـة، جامعـة الحـاج لخـضر باتنـة-الجزائـر،٢٠١١-٢٠١٢.

٨. كريـم بـركات : مسـاهمة المجتـع المدني في حمايـة البيئـة، أطروحة دكتورا(غير منشـورة) في القانـون والعلوم السياسـية، تخصص: القانـون، جامعة تيـزي وزو، الجزائر،٢٠١٣-٢٠١٤.

٩. محمـد المنصـور: تأثـير شـبكات التواصـل الاجتماعـي عـلى جمهـور المتلقـين، دراسـة مقارنـة للمواقـع الاجتماعيـة و المواقـع الإلكترونية؛العربيـة نموذجا،رسـالة ماجسـتير(غير منشـورة)،الأكاديمية العربيـة المفتوحـة في الدنمـارك، ٢٠١٢ .

١٠. مريـم، نريمـان نومـار: اسـتخدام مواقـع الشـبكات الاجتماعيـة وتأثـيره في العلاقـات الاجتماعيـة، رسـالة ماجسـتير (غير منشـورة)، جامعـة الحاج لخـضر، باتنة-الجزائـر،٢٠١٢ .

١١. منـال، كبـور: الفضائيـات الإخباريـة واتجاهـات الأسـتاذ الجامعـي الجزائـري حيـال عمليـة السـلام مـع إسرائيـل، رسـالة ماجسـتير (غـير منشـورة) في علـوم الإعـلام والاتصـال، تخصص:اتصـال وعلاقـات عامة،جامعـة باتنـة،٢٠٠٩-٢٠١٠.

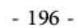
١٢. ياسـين بـوذراع : دور الإذاعـة المحليـة في نـشر الوعـي البيئـي لـدى الطلبـة الجامعيـين، رسـالة ماجسـتير (غـير منشـورة)، قسـم علـم الاجتـماع، جامعـة منتـوري قسـنطينة -الجزائـر٢٠٠٩-٢٠١٠.

* * *



الملاحق





جامعة الجزائر ٣

كلية العلوم السياسة والإعلام

قسم علوم الإعلام والاتصال

الإعلام الإلكتروني والمواطنة البيئية
دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
موقع- الفيسبوك- أنموذجا

إعداد الطالبة: ربيعة بوزيدي إشراف الدكتور: أحمد بجاوي

ملاحظة:

المعلومـات التـي سـتدلي بهـا في هـذه الاسـتمارة تنـدرج في إطـار البحـث العلمي،لـذا يرجـى منكـم تحـري الصـدق والموضوعيـة في الإجابـة عـلى أسـئلتكم .

البيانات الشخصية:

-١- الجنس : ذكر أنثى

-٢- السن:

أقل من ١٨

من ١٨-٢٥

من٢٦-٣٠

من٣٦-٤٠

٤٠ وما فوق

استخدامات موقع الفيسبوك:

٣- هـل تتابـع المواضيـع البيئيـة مـن خـلال صفحـات« الفيسـبوك»؟ إذا كانـت الإجابـة ب «نعـم» يرجـى الإجابـة عـلى باقـي الأسـئلة مـا عـدا السـؤال رقـم ٥.

....

....

٤- اذا كانت الإجابة ب«لا» يرجى الإجابة على السؤال ٥.

....

....

٥- ماهي أسباب عدم متابعتك للمواضيع البيئية عبر صفحات «الفيسبوك»؟

لا أهتم بالمواضيع البيئية

لا أثق في الصفحات الفيسبوك ية نفسها

لا توجد مصداقية في تغطية المواضيع البيئية عبر الفيسبوك

استخدم الفيسبوك للمحادثة فقط

٦- أذكر اهم صفحات«الفيسبوك »التي تتابع من خلالها المواضيع البيئية:

....

....

٧- أي الوسائل الإعلامية الآتية التي تعتبرها مصدرك في متابع المواضيع البيئية ؟

	أبدًا	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	نادرًا جدًا
التلفزيون						
الصحف المطبوعة						
الصحف الإلكترونية						
الإذاعة						
المدونات الإلكترونية						
الفيسبوك						

٨- هـل نسـبة اسـتخدامك للوسـائل الإعلاميـة التقليديـة :-الإذاعة،الصحـف المطبوعة،التلفزيـون- منـذ اسـتخدامك« للفايـس بـوك» تعتبرهـا

زادت بشكل كبير

زادت بشكل بسيط

لم تزد ولم تقل

قلت بشكل بسيط

قلت بشكل كبير

٩- إذا زادت نسبة استخدامك للوسائل الإعلامية التقليدية، فإلى ما يعود ذلك؟

	أوافق جدًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق على الإطلاق
الإعلام التقليدي أكثر مصداقية من الفيسبوك					
الإعلام التقليدي يقدم تغطية أكثر شمولية					
الإعلام التقليدي يقدم تغطية أكثر مهنية					
الإعلام التقليدي يهتم بنقل الحقائق					

الإعلام التقليدي لديه صحفيين أكثر احترافًا					
مصداقية مصادر الإعلام التقليدي					

١٠- إذا قلت نسبة استخدامك للوسائل الإعلامية التقليدية فإلى ما يعود ذلك؟

	أوافق جدًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق على الإطلاق
الفيسبوك أكثر مصداقية من الإعلام التقليدي					
ميزة اختصار الأخبار في الفيسبوك					
التغطية الحية للحدث عبر الفيسبوك					
مصداقية الأخبار					
أشكال الاخبار متنوعة في الفيسبوك- نص،صورة،فيديو-					
لا توجد رقابة على الفيسبوك					

يمكن استخدام الفيسبوك من خلال عدة وسائل					
التفاعل الآتي مع الخبر والحدث					

الإشباعات المحققة من استخدام الفيسبوك:

١١-هل المعايير الآتية تحدد مصداقية الصفحات البيئية على «الفيسبوك»؟

	أوافق جدًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق على الإطلاق
نقل المعلومات كاملة شاملة					
الحيادية في معالجة الخبر					
الدقة في التحرير					
الاهتمام بإدراج الحقائق فقط ب-الصور،النص،الفيديو-					
الوضوح وبساطة اللغة					
التوازن في طرح الموضوع					
الانصاف والنزاهة لمصدر المعلومة					

١٢- هـل توافـق عـلى أن المواضيـع البيئيـة التـي تنـشر عـلى صفحـات« الفيسـبوك» تحمـل هـذه الميـزات :

	أوافق جدًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق على الإطلاق
تغطية حية للأحداث وقت حدوثها					
سهولة اختيار الصفحات التي تتفق وميولاتي					
متابعة المواضيع البيئية من مصادر متنوعة وفي نفس الوقت					
إتاحة الموضوع البيئي في قوالب متنوعة -نص، صورة، فيديو					
إتاحة التفاعل مع الأخرين عند متابعة الموضوع					
يساعد في معرفة آراء الآخرين					
يفتح المجال لتقديم الأفكار والحلول					

دور الفيسبوك في التحسيس بقضايا البيئة :

١٣-هل توافق على أن متابعة المواضيع البيئية عبر صفحات « الفيسبوك» تحقق لك:

	أوافق جدًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق على الإطلاق
تزيد من المعرفة بالمواضيع البيئية					
الإطلاع على الأحداث البيئية الآنية					
تساعد على فهم وإدراك المشكلات البيئية					
تعزز من المشاركة في التحسيس بالقضايا البيئية					
تمكن من التعبير عن الآراء الشخصية حول الأحداث البيئية					
سهولة التواصل مع المهتمين والمختصين بالبيئة					

تمكن من معرفة قرارات المسئولين عن البيئة					
المساهمة في تقديم اقتراحات وحلول					

١٤- ما نوعية الصفحات المتواجدة في «الفيسبوك» التي تتابع من خلالها المواضيع البيئية؟

	أبدًا	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	نادرًا جدًا
الشبكات البيئية الخاصة بالإعلام الإجماعي- المنتديات،المدونات-						
الصفحات الخاصة بالصحف						
الصفحات الخاصة بالإذاعات						
الصفحات الخاصة بالقنوات الإخبارية						
الصفحات الخاصة بالأحزاب الخضراء والجمعيات البيئية						
الصفحات الخاصة بالهيئات المسؤولة عن البيئة في الدولة						
الصفحات الخاصة بالمتخصصين في البيئة						
الصفحات الخاصة بالمواطن الصحفي						

١٥- أثناء متابعتك للمواضيع البيئية على «الفيسبوك» هل؟

	أبدًا	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	نادرًا جدًا
تشارك الموضوع مع أصدقاء صفحتك على الفيسبوك						
تضغط زر الاعجاب بالموضوع						
تعلق على الموضوع						
تفتح نقاش حول محتوى الموضوع مع أصدقاء الصفحة						
تنشر تصحيح أو إضافة معلومات مؤكدة عن نفس الموضوع						
ترسله كرسالة إلى صديق						

١٦-هل قبل مشاركتك للموضوع البيئي على صفحتك الشخصية في «الفيسبوك» تقوم بمايلي:

	أبدًا	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	نادرًا جدًا
تقرأ الموضوع كاملًا						
تقرا عنوان الموضوع فقط						
تقرأ مصدر الموضوع فقط						
تقرأ عنوان ومصدر الموضوع فقط						
تتأكد من صحة الموضوع قبل إعادة نشره ومشاركته						

١٨- هل يساهم الفيسبوك في نشر المواضيع البيئية من خلال ؟

	أبدًا	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	نادرًا جدًا
كتابة موضوع بيئي بشكل نصي محمل بفيديوهات والصور						
ينقل الجدث مباشرة						

إعاة نشر المعلومات بسرعة						
مشاركة الموضوعات مع صفحات ذات نفس الاهتمام						
مصادر بيئية متنوعة ومفتوحة من خلال المنظمات البيئية وماتنشره على صفحاتها						
سهولة الانضمام إلى المنظمات البيئية والمشاركة في أعمالها البيئية						

١٩- هل تعتبر العيش في بيئة نظيفة وسليمة ؟

حق   واجب

٢٠- من بين المؤتمرات البيئية الدولية،أذكر التي تملك معلومات حولها؟

- استكهولم

كوبنهاجن

ريودي جانيرو

جوهانسبورغ

لا أعرف

٢١- كيف تقيم الوضع البيئي في الجزائر؟

جيد

حسن

متوسط

رديء

رديء للغاية

لا أعرف

٢٢- رتب المشكلات البيئية التي تراها اكبر المشكلات في الجزائر:

التلوث   التغيرات المناخية   ندرة المياه   زيادة عدد السكان

انقراض عدد من الحيوانات   النفايات

أخرى،أذكرها ....

٢٣- إلى أي مدى توافق على أن سلوك الفرد يؤثر سلبًا أو إيجابًا على البيئة؟

أوافق جدًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق جدًا

٢٤- ماهو الإجراء الذي ستقوم به لحماية البيئة ؟

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
تقليل استخدام المحروقات											
شراء منتجات صديقة للبيئة											
المحافظة على المياه											
فرز النفايات المنزلية											
عدم الرمي العشوائي للنفايات											
استعمال منتجات يعاد تدويرها											
التقليل من استهلاك الطاقة الكهربائية،واستبدالها بمصابيح مقتصدة للطاقة											
استخدام وسائل النقل الجماعي											
المشاركة في ايام تطوعية لخدمة البيئة											

٢٥- بحسبك ماهي درجة المسئولية لدى مختلف الجهات الفاعلة في مجال حماية البيئة؟

	قوية	متوسطة	لا أعرف
الهيئات التنفيذية الرسمية			
وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية			
الجمعيات البيئية والأحزاب السياسية			
المدارس والجامعات			
المساجد ودور العبادة			
الأسرة			

٢٦-هل توافق على تضافر الجهود الفردية،المحلية والدولية لحل المشكلات البيئية؟

أوافق جدًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقًا

٢٨- هل توافق على ادراج التربية البيئية في كافة مناهج التعليم؟

أوافق جدًا	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقًا

٢٩-ما مفهومك للمواطنة البيئية؟

....

....

٣٠-كيف تقيم تغطية الإعلام التقليدي للمواضيع البيئية في الجزائر؟

جيد

حسن

متوسط

رديء

رديء للغاية

لا أعرف

الصفحة	فهرس الجداول
١٣٤	جدول رقم (١): يوضح نسبة توزيع الجنسين
١٣٤	جدول رقم (٢):تحليل متغير السن:
١٣٥	جـدول رقـم (٣): :يوضـح أسـباب عـدم متابعتـك للمواضيـع البيئيـة عـبر صفحـات «الفيسـبوك؟»
١٣٦	جـدول رقـم (٤): يوضـح الوسـائل الإعلاميـة التـي تعتـبر مصـدر المسـتخدمين في متابعـة المواضيـع البيئيـة .
١٣٧	جـدول رقـم (٥): يوضـح تأثـر نسـبة اسـتخدام الإعـلام التقليـدي منـذ اسـتخدام الفيسـبوك.
١٣٨	جدول رقم (٦) : يوضح أسباب زيادة استخدام وسائل الإعلام التقليدي .
١٤٠	جدول رقم (٧) : يوضح اسباب قلت استخدام وسائل الإعلام التقليدي.
١٤٢	جـدول رقـم (٨) : يوضـح المعايـير االتـي تحـدد مصداقيـة الصفحـات البيئيـة عـلى «الفيسـبوك».
١٤٤	جـدول رقـم (٩): يوضـح مـدى موافقـة المبحوثـين عـلى أن المواضيـع البيئيـة التـي تنـشر عـلى صفحـات« الفيسـبوك » تحمـل ميـزات .
١٤٧	جـدول رقـم (١٠): يوضـح أن متابعـة المواضيـع البيئيـة عـبر صفحـات« الفيسـبوك » تحقـق إشـباعات معينـة
١٤٩	جـدول رقـم (١١): يوضـح نوعيـة الصفحـات المتواجـدة في «الفيسـبوك» التـي يتـم متابعـة مـن خلالهـا المواضيـع البيئيـة.
١٥٣	جـدول رقـم(١٢): يوضـح يوضـح أثنـاء متابعـة المسـتخدمين للفيسـبوك فإنهـم يقومـون بمايـلي.
١٥٧	جدول رقم (١٣): يوضح قبل مشاركة الموضوع البيئي على الصفحة الشخصية في «الفيسبوك» المستخدم بمايلي.
١٥٩	جـدول رقـم (١٤): يوضـح قبـل مشـاركة مـدى مسـاهمة الفيسـبوك في نـشر المواضيـع البيئيـة .
١٦٢	جدول رقم (١٥): يبين هل العيش في بيئة نظيفة وسليمة حق أم واجب ؟

جـدول رقـم (١٦): يبـين المؤتمـرات الدوليـة البيئيـة التـي يمتلـك المبحوثـين معلومـات حولهـا.	١٦٤
جدول رقم (١٧): يبين تقييم الوضع البيئي في الجزائر.	١٦٤
جدول رقم (١٨): يبين ترتيب المشكلات البيئية في الجزائر.	١٦٥
جـدول رقـم (١٩): يمثـل مـدى الموافقـة عـلى أن سـلوك الفـرد يؤثـر سـلبًا أو إيجابًـا عـلى البيئـة .	١٦٦
جـدول رقـم (٢٠): يبـين ترتيـب الإجـراءات التـي سـيقوم بهـا المسـتخدمون لحمايـة البيئـة .	١٦٧
جـدول رقـم (٢١): يبـين درجـة المسـئولية لـدى مختلـف الجهـات الفاعلـة في مجـال حمايـة البيئـة.	١٦٩
جـدول رقـم (٢٢): يبـين مـدى موافقـة المسـتخدمين عـلى تضافـر الجهـود الدوليـة لحمايـة البيئـة.	١٧١
جـدول رقـم (٢٣): يبـين مـدى موافقـة المسـتخدمين عـلى إدراج التربيـة البيئيـة في كافـة المناهـج التعليـم	١٧٣
جــدول رقــم (٢٤): يوضــح تقيــم تغطيــة الإعــلام التقليــدي للمواضيــع البيئيــة في الجزائــر	١٧٤

الفهرس

الصفحة

	الصفحة
إهداء	٧
مقدمة	٩
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة	١٧
المبحث الأول: تحديد مفاهيم الدراسة	١٩
المبحث الثاني:الدراسات السابقة	٢٣
المبحث الثالث:المداخل النظرية للدراسة	٣١
المطلب الأول: نظرية الاسخدامات والإشباعات	٣١
الفصل الثاني: الإعلام الإلكتروني وتطبيقاته	٤٣
المبحث الأول : الإعلام الإلكتروني المفهوم والتطور	٤٥
المطلب الأول: مفاهيم الإعلام الإلكتروني	٤٥
المطلب الثاني: عوامل ظهور الإعلام الإلكتروني	٤٩
المطلب الثالث: أشكال الإعلام الإلكتروني	٥٠
المطلب الرابع: تقسيمات الإعلام الإلكتروني	٥٢
المبحث الثاني: خصائص الإعلام الإلكتروني	٥٣
المبحث الثالث: خصائص الإعلام الإلكتروني، وظائفه وإشكالياته	٦٢
المطلب الأول: الاختلافات الرئيسية بين وسائل الإعلام الإلكتروني والقديم	٦٢
المطلب الثاني: وظائف الإعلام الإلكتروني	٦٥
المطلب الثالث: الإشكاليات التي تواجه انتشار الإعلام الإلكتروني	٦٧
المبحث الرابع: شبكات التواصل الاجتماعي المفهوم والانتشار	٦٨
المطلب الأول: مفهوم الشبكات الاجتماعية	٦٩
المطلب الثاني: نظريات الشبكات الاجتماعية	٧٢
أولا: نظرية البناء الشبكي	٧٢

ثانيًا: نظرية الاعتماد المتبادل ٧٣
ثالثًا : نظرية رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية للشبكات الاجتماعية ٧٣
المبحث الرابع: أصناف الشبكات الاجتماعية وخدماتها ٧٥
المطلب الأول: أصناف الشبكات الاجتماعية ٧٥
المطلب الثاني: أنماط الشبكات الاجتماعية ٧٧
المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ٧٨
المطلب الرابع: خدمات الشبكات الاجتماعية ٨٠
المبحث الخامس: أنواع الشبكات الاجتماعية ٨٢
المطلب الأول: المدونات الإلكترونية ٨٢
أولًا: تعريف المدونات الإلكترونية ٨٢
ثانيًا: النشأة والتطور ٨٢
ثالثًا: أنواع وخصائص المدونات ٨٤
المطلب الثاني: الويكي ٨٥
أولًا: تعريف الويكي ٨٥
ثانيًا: خصائص الويكي ٨٥
ثالثًا: مميزات الويكي ٨٥
المطلب الثالث: الفيسبوك ٨٧
أولًا :تعريف الفيسبوك ٨٧
ثانيًا: النشأة التطور ٨٧
ثالثا: مميزات الفيسبوك ٨٨
المطلب الرابع :التويتر ٩٠
أولًا: تعريف تويتر ٩٠
ثانيًا:النشأة والتطور ٩٠

ثالثًا: مميزات التويتر	٩٠
المطلب الخامس:اليوتيوب	٩٢
أولًا: تعريف اليوتوب	٩٢
ثانيًا: النشأة و التطور	٩٢
ثالثا: مميزات اليوتيوب	٩٢
الفصل الثالث: ثنائية الانسان والبيئة واليات المحافظة عليها	٩٥
المبحث الاول: مفهوم البيئة والمنظومة البيئية	٩٧
المطلب الاول: البئية ومفاهيمها	٩٧
المطلب الثاني : مفهوم المنظومة البيئية	٩٩
المطلب الثالث : خصائص المنظومة البيئية	١٠٠
أولًا:المشكلات البييئة	١٠٠
ثانيًا: التوازن البيئي	١٠١
ثالثًا:الإنسان والمحافظة على التوازن البيئي	١٠٢
المبحث الثاني: الموطنة والبيئة	١٠٣
المطلب الأول: مفهوم المواطنة	١٠٣
أولًا: مبادىء المواطنة	١٠٣
ثانيًا:أشكال المواطنة	١٠٤
ثالثًا : أبعاد المواطنة	١٠٥
رابعًا: مكونات المواطنة	١٠٦
المبحث الثالث: المواطنة البيئية	١٠٨
المطلب الأول: مفهوم المواطنة البيئية	١٠٨
المطلب الثاني:أهداف المواطنة البيئية	١١١
المطلب الثالث: مؤشرات المواطنة البيئية	١١٢

المبحث الرابع :البيئة بين القانون والأخلاق ١١٣
المطلب الأول : النص القانوني للبيئة ١١٣
المطلب الثاني:تطبيقات القانون البيئي ١١٤
المطلب الثالث: الأخلاق البيئية ١١٥
المبحث الخامس: أهمية التحسيس البيئي وآليات ترسيخه ١١٧
المطب الأول :أهمية التحسيس البيئي ١١٧
المطلب الثاني: دور عملية التحسيس في حماية البيئة ١١٩
أولًا: التوعية البيئية العامة ١١٩
أ- الثقافة البيئية ١٢٠
ب-التربية البيئية ١٢٢
١-أهداف التربية البيئية ١٢٢
ثانيا:التوعية البيئية المتخصصة ١٢٤
أ-الإعلام البيئي ١٢٥
المطلب الثالث:الإنسان البيئي ١٢٩
الفصل الرابع :الجانب التطبيقي ١٣١
خاتمة ١٧٥
مراجع ١٨٤
ملاحق ١٩٥
فهرس الجداول ٢١٢



دار أطلس

للنشر والتوزيع

الإعلام الإلكترونى والمواطنة البيئية

دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

- موقع الفيس بوك « Facebook » نموذجا -

تمثل ثورة المعلومات التي يعيشها العالم في الوقت الراهن، أحد أهم مراحل التطور التاريخي الكبرى في تاريخ الإنسانية ومن أهم نتائج هذه الثورة المعلوماتية التغيرات الكبرى التي حدثت في الصناعة الإعلامية وأنماط استهلاك المعلومات وإنتاجها ونشرها والتشارك في مضامينها، أين أصبح يمثل الاتصال الإلكتروني منظومة جديدة تختلف عن المظومة المشهدية، وتحقق مجالاً يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين موقعي الإرسال والتلقي، تنصهر في داخلة العوالم الفردية وتمثل شبكة الويب فضاءً جماعيًا يشترك المستخدمون في إنتاجه وهو بهذا المعنى يمكن النظر إليه على أنه نموذج تواصلي جديد لا يتعلق بعملية بث مركزية، ولكن يتفاعل داخل حالة ما أين يسهم كل فرد مرسل – مستقبل فيا اكتشافها بطريقته أو تغييرها أو الحفاظ عليها كما هي ويطلق على هذا النوع من الإعلام العديد من المسميات والمصطلحات ومنها الإعلام الجديد، الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال، وهو نتاج اندماج ثلاثة عناصر: الكمبيوتر/ الشبكات /الوسائط المتعددة، وما يمتاز به هذا النموذج عن الأول التقليدي اللامتكافىء والذي كان يخدم النخب التي تتحكم في إنتاج الخطابات العامة ولا يضمن التبادل والتفاعلية بين المرسل والجمهور هو أن النموذج الجديد الذي تسهم التكولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال وبخاصة الإنترنيت ومتغيرات العصر في تشكيله كونه غير مركزي ييسر للافراد إمكانية إنتاج الخطابات والمشاركة في الاتصال العمومي، وما يميزه أيضًا أنه لا يتعلق فقط بما يسمى الكثرة المعلوماتية ولكن بتعميم القدرة على الكلام للافراد ويسهم في تشكيل فضاء عمومي أكثر انفتاحًا

تصميم الغلاف : عبدالله نصر



